

ثقافة	11	مسلمة بوضوح؛ تمثالت الحجاب في شوارع لندن
منوعات	12	نبهية وطاس؛ بعض الفضائيات محطات استخبارية!

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مبادرات	18	اين ومتى ضرب حزب الله الامريكين؟
رأي	19	ما سر موقف روسيا والصين مع امريكا ضد ايران؟

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6548 Monday 28 June 2010

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثامنة والعشرون - العدد 6548 الاثنين 28 حزيران (يونيو) 2010 - 16 رجب 1431 هـ

انباء عن مصالحة مصرية قطرية في قمة طرابلس الخماسية اليوم



أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

بين العاصمتين، أسهم في دعم التقارب المصري القطري، وتوقف تدخل الدوحة في ملف المصالحة الفلسطينية. يذكر أن العلاقات بين مصر وقطر تشهد توترا منذ الحرب الاسرائيلية التي شنتها اسرائيل على غزة ما بين 22 كانون الاول (ديسمبر) 2007، و18 كانون الثاني (يناير) 2008. وتأخذ القاهرة على الدوحة ما تعتبره مجوما من قنات «الجزيرة»، الغضائية على مواقف مصر السياسية وعلى كبار مسؤوليها ونقلها لتصريحات قادة في حماس انتقدوا بشدة رفض القاهرة فتح معبر رفح واعتبروا انها تساهم في حصار قطاع غزة. وكانت مصر قاطعت مع السعودية القمة التي استضافتها الدوحة في الخامس عشر من كانون الثاني (يناير) 2008 واطلقت عليها «قمة غزة الطائرة».

تركيا منعت طائرة إسرائيلية تنقل ضباطا إلى بولندا من العبور في أجوائها

الرد بصورة رسمية على الخطوة التركية بهدف منع تصاعد حدة الأزمة وتدهور العلاقات بين الدولتين. يشار إلى أن وفدا عسكريا تركيا زار إسرائيل مؤخرا للإطلاع على منظومات جوية حديثة في أعقاب شراء تركية طائرات استطلاع صغيرة من دون طيار من مصنع الصناعات الجوية الإسرائيلية. ونقلت «يديعوت أحروثوت» عن مصادر في الصناعات العسكرية الإسرائيلية قولها إنه على الرغم من إعلان تركيا عن أنها ستوقف عن شراء معدات عسكرية وأسلحة من إسرائيل إلا أنه لا يوجد تغيير في حجم الصفقات الأمنية حتى وأضافت الصحيفة أن الجيش الإسرائيلي امتنع عن

«القدس العربي»:

ذكرت وسائل إعلام مصرية أمس الأحد أن الرئيس المصري حسني مبارك سيسافر في القمة العربية الخامسة التي ستعقد في العاصمة الليبية طرابلس اليوم الاثنين لمناقشة إصلاح منظومة العمل العربي. وذكرت تقارير صحافية أن مشاركة الرئيس مبارك في اجتماع اللجنة العربية الخماسية المعنية ببحث تطوير العمل العربي والذي سيعقد في العاصمة الليبية طرابلس اليوم، خطوة إيجابية لاحتواء التوتر في العلاقات بين مصر وقطر، وربما يعود الى مصالحة قطرية مصرية يرعاها الزعيم الليبي معمر القذافي. ويشترك أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى جانب مبارك في الاجتماع، بوصف بلاده عضوا في اللجنة الخماسية التي تضم أيضا كلا من ليبيا والعراق واليمن. ونقلت عدة صحف عن وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط قوله أن مبارك سيعطى على القمة رؤية مصرية متكاملة بشأن تطوير العمل العربي المشترك بما يتماشى مع متطلبات المرحلة المقبلة. وأضاف أن الاجتماع يهدف إلى صياغة رؤية واضحة ومحددة حول كيفية تطوير عمل الجامعة العربية وسبل تعزيز قدراتها وبنائها المؤسسية. وتابع قائلا إن من بين الموضوعات المطروحة للنقاش إمكان عقد قمتين عربييتين كل عام واحدة رسمية وأخرى تشاورية، فضلا عن إمكان استحداث أطر مؤسسية جديدة لبعض مجالات العمل العربي وتطوير الأطر القائمة بالفعل.

رجال القبائل يغلقون منفذ العوجة ويهددون بحرب شاملة

وأكد أن الشرطة تتعامل بالوقفة المفرطة مع البدو. وأشار إلى أن إصرار الأمن على إهانة البدو لن يفر بسلام بل يستفسر عن كوارث كبرى. يهدد سيناء بالكامل التي تعد العمق الاستراتيجي لصح. وفي تصريحات خاصة كشف مصدر أمني مصري بأن العملة الأمنية سوف تتواصل حتى القبض على الهاربين من الأحكام والطلوبين والملاحين نائفاً أن تتراجع السلطات تحت ضراوة المقاومة التي يبديها رجال القبائل. وأضاف أن المصدا أن بدو مسلحين قاموا بقطع طريق العرش - العوجة والطرق المؤدية إلى معبر العوجة بوسط سيناء لمدة 3 ساعات وذلك احتجاجا على الصدمات الأمنية لضبط الهاربين والطلوبين ببجاش القرى بمركز الحصنة بوسط سيناء.

قالت ان بعض قياداتها لا يريد الفهم.. والبعض الآخر يريد أن يزيد الأمر اشتعالا مصر تهاجم حماس وتصفها بالانفعالية والارتباك والحركة تتهم القاهرة وعباس بالتراجع عن المصالحة



لاجئون فلسطينيون ومجموعات من الليبانيين والاجانب يشاركون بمظاهرة امام مبنى الامم المتحدة في بيروت امس

اللاجئون الفلسطينيون في لبنان يتظاهرون للمطالبة «بحياة كريمة»

ان تعيش بكرامة. وكان الكثيرون منهم يرفعون الاعلام اللبنانية والفلسطينية ولافتات كتب عليها ان «العمل حق» وان من حق اللاجئين ان يمتلكوا مساكن. ويحظر القانون اللبناني على اللاجئين الفلسطينيين شراء املاك وممارسة عدد كبير من المهن، ذلك ان اللاجئين الفلسطينيين يعتمدون على مساعدات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). ومنذ قدسوا الى لبنان اثر قيام دولة اسرائيل في 1948. يقيم اللاجئون الفلسطينيون في 12 مخيما (و 27 موقعا اخر على الاراضي اللبنانية) حيث تتلاصق المساكن المبنية بصورة عشوائية في حالة من البؤس الشديد.

دمشق - لندن - «القدس العربي» من كامل صقر:

قال المتحدث باسم الخارجية المصرية امس الأحد ان حركة حماس في غزة هي المسؤولة عن توقف جهود المصالحة الفلسطينية، مؤكدا ان تصريحات اعضاء حماس الاخيرة كشفت عن محاولتها التخلص من تلك المسؤولية والقائه على مصر. فيما وزعت حركة حماس ما سمته «تقريراً خطيرا» اتهمت فيه مصر والرئيس الفلسطيني محمود عباس بالتراجع عن المصالحة. وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية حسام زكي، في تصريح للصحافيين امس، ان تصريحات اعضاء حماس وانها متهم لمصر «انفعالية ومرتبكة»، بعضهم لا يريد الفهم، والبعض الآخر يتابع ما يحدث بسعادة وربما يريد أن يزيد الأمر اشتعالا، ويأتي تصريح زكي امس في سجال هو الأكثر حدة بين الحركة والخارجية المصرية منذ تعثر جهود المصالحة الاخيرة، التي اطلقها الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى عقب زيارته لقطاع غزة في وقت سابق من الشهر الجاري.

وكانت الازمة تفجرت عقب حوار للقيادي بالحركة محمود الزهار مع صحيفة «المصري اليوم»، المستقلة قال فيه «الملف الفلسطيني ليس في يد وزارة الخارجية المصرية، لكنه في يد أجهزة أخرى، وفي الحقيقة يفاوضنا الوزير المصري (وزير الخارجية) أحمد أبو الغيط، بتصريحات تستفز الناس كثيرا، ولذا يحدث هجوم عليه لكن تعاملنا الاساسي مع جهاز المخابرات (المصري) وعلاقتنا به جيدة». وهو ما رفضته القاهرة امس، محذرة حماس العواقب التي يجريها الاستمرار في اطلاق مثل هذه التصريحات الاستفزازية، وأن الخارجية ستضع الحركة في موقف شديد الحرج. من جهتها وزعت حركة حماس ما سمته «تقريراً خطيرا» مدعما بالوثائق يكشف خفايا وسرار تعثر المصالحة الفلسطينية مؤخرا وتتمثل الرئيس الفلسطيني محمود عباس من المصالحة بعد عودته من القاهرة وواشنطن خوفا من غضاب القاهرة، ونقل التقرير عن مصدر شارك في اجتماعات لجنة المصالحة التي شكلها محمود عباس بموجب قرار رئاسي الى ان الامور كانت في طريقها الى الانفراج والاقتراب من اتفاق ينهي حالة الانقسام، لولا اصطدام الجهود بعقبة الرفض المصري وتراجع رئيس السلطة عن تفويضه لهذه اللجنة. وكشف التقرير ان محمود عباس اعترف بعد عودته من القاهرة مباشرة بأنه طرح على مصر ما اوكته الى الوفد من مهمات، لكن الرد المصري كان حاسما بالرفض القاطع وان المطلوب اولا هو توقيع الورقة، خاتما بالقول: «لا نستطيع ان اغضب مصر»، ونوه التقرير الى تناقض بين ما اعلنه محمود عباس، في ذلك انا تنفيذية المنظمة بان «حسني مبارك وافي على رسالة عمرو موسى، وكذلك انا وافقت»، وبين ما قاله وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط بان هناك الكثير من التناقض الخاطئة التي نشرت عن عملية المصالحة وهي لا تعكس الموقف المصري. وخدم التقرير بالقول انه اصبح واضح كيف تم جهاز جهود المصالحة ووجود الوفد الذي شكّل بقرار من رئيس السلطة محمود عباس، وعاد وتصل منه بعد زيارته للقاهرة وواشنطن، ووجود عمرو موسى بناء على مقترحات امس على مبنية، وقد ارتقت حماس القاهرة، وتبعها عباس، رغم تاكيده ان مبارك نفسه قد وافق عليها، وقد اقرقت حماس التقرير الذي وزعته بصورة عن وثيقة القرار الصادر عن رئاسة السلطة بتشكيل وفد المصالحة ومنحه صلاحية تذييل العيقات التي تحول دون توقيع الورقة المصرية كما ارفقته بصورة في محضر اجتماع منيب المصري بمحمود عباس الذي قالت حماس انه تراجع في عهد عباس عن موقفه من صلاحيات وفد المصالحة.

رجال القبائل يغلقون منفذ العوجة ويهددون بحرب شاملة مصر: معارك بالأسلحة الرشاشة بين البدو والشرطة وسط سيناء

البيروت - «القدس العربي» من حسام أبو طوبال: تشهد شبه جزيرة سيناء في الوقت الراهن استنفارا أمنيا غير مسبق يسبب موجات دامية بين الشرطة وبين قبائل من البدو. وقد شهدت منطقة وسط سيناء معارك طاحنة دامت على مدار اليومين السابقين وازالت رجاها مستمرة بين الشرطة ومجموعة من المسلحين من البدو في مناطق بوسط سيناء، خاصة قرية وادي العمرو وأم شيطان البدوية. وقد اضطرت قوات الأمن للإسحاب بعد معارك طاحنة للمصفحات والمدركات المصاحبة لقوات الشرطة في العملة الأمنية التي بدأتها الاثنين الماضي وتجددت الخميس الماضي في محاولة من الشرطة للقبض على المطلوبين والملاحين قضائيا. وتسببت مصادر ان البدو ماضون في التصعيد اذ لم تتوقف السلطات عن ملاحقة أسرهم وعلى الأخص النساء والفتيات كما اتهمت عائلات بدوية الأمن بالكنس بالبعد الذي أبرم من قبل والذي نص على عدم ملاحقة القبائل أو مهاجمة منازلهم. وذكر شهود عيان أن معارك طاحنة دارت على مدار

إلقاء القبض على مسؤول في شركة خلوية يزود إسرائيل بمعلومات حساسة تمس لبنان

معلومات حسافية أنخبارات الجيش اللبناني التي ألقت القبض على ش.ق رئيس قسم التعمير والاراسل في شركة الخلوي «الفلا» بتهمة تزويد اسرائيل بمعلومات حساسة تمس الأمن اللبناني. وعلم ان «ش.ق» تم توقيفه الخميس الماضي وهو يتسلف مركزا حساسا جدا حيث بإمكانه الوصول الى معلومات بين القائل الذين يستطيعون الحصول عليها. وعلم ايضا ان مخابرات الجيش اللبناني تواصل التحقيق مع «ش.ق» للتوصل الى آخرين يعملون معه ولعرقلة من يساعده في الحصول على المعلومات الإسرائيلية.

حذف «بي بي سي» تقريرا عن الاختلاط في السعودية... يثير جدلا حول «حياديتها»

لندن - «القدس العربي» من احمد المصري: في خطوة غير مسبوقة حذف «بي بي سي» تقريرا تلفزيونيا مصورا اذاعته هيئة الاذاعة البريطانية العربية والانكليزية يوم الجمعة الماضي من على موقعيهما الالكترونيين. واطهر البرنامج عرضا كوميديا في أماكن وصفت بـ «السرية» بجمع شبانا سعودييين من الجنسين في المملكة العربية السعودية التي تجرد الاختلاط بين الجنسين في الأماكن العامة دون وجود احتراز. ونظم أحد هذه العروض قرب مدينة جدة حيث حضره جمهور يضم رجالا ونساء على غير المعتاد، وتم تصوير ونشر بعض منه من خلال هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي». وحذفت «بي بي سي» التقرير المصور الذي اذاعته الجتات العربية والانكليزية، عقب احتجاجات سعودية في المواقع الالكترونية وفي الصحف، مما اثار الجدل حول حيادية المؤسسة الاعلامية الاعرق في العالم، حسب وصف مراقبين اعلاميين. وحذر مراقبون من ان تلاقي «بي بي سي» العربية

الحالية مصير المحطة التي اغلقت عام 1996، بسبب خلاف حول خطها التحريري مع الشرطة التي كانت تتولي بثها عبر الاقمار الصناعية وهي شركة بادارة سعودية اخذت عليها طريقة معالجتها لاخبار المملكة. وتساهل مراقبون بريطانيون عن سبب استخدام اموال دافعي الضرائب، حسب اهواء دول اخرى، بالرغم من ان «بي بي سي» العربية تحصل على ميزانيتها من وزارة الخارجية البريطانية. وكانت السلطات السعودية في محاولة لاجل الملك عبدالله بن عبد العزيز يقوم «ثورة صامتة» ضد رجال الدين المتشددين والتيار تعزيري، ومنع من السفر إلى الخارج. ويرى المهتمون بالشأن السعودي ان الملك عبدالله بن عبد العزيز يقوم «ثورة صامتة» ضد رجال الدين المتشددين والتيار المحافظ في بلاده، في محاولة لجعل المملكة أكثر تحمرا من جميع الجوانب سواء السياسية والاجتماعية أو حتى الدينية، فيما يرى ليبراليون فيه «الملك المخض» ليلاهم. ونشرت صحيفة سعودية امس الأحد تقريرا ردا على ما تم بثه من خلال «بي.بي.سي»، وقالت

ضاحي خلفان: شرطة دبي قد تطلب من الانترنت إصدار مذكرة اعتقال بحق داغان

أبو ظبي - يو بي أي: قال القائد العام لشرطة دبي الفريق ضاحي خلفان تميم ان شرطة دبي قد تطلب من الانترنت إصدار مذكرة اعتقال بحق رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي، ماثير داغان على خلفية تورطه في اغتيال القيادي في حماس، محمود المحوح، مشيراً إلى الاستعداد في إصدار مذكرة اعتقال بحق رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي، ماثير داغان من منصبه أمر متوقع لأن إسرائيل لا تقبل لعام اضافي ولكن طلبه رفض. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون قد عين داغان في منصب رئيس الموساد عام 2002. وقد تم تدمير ولايته مرتين منذ ذلك التاريخ ومن المقرر ان تنتهي في آخر العام 2010. ورجحت تقارير ان يكون رفض تمديد ولاية داغان مرتبطا بالعواقب التي تلت اغتيال القيادي في حركة حماس محمود المحوح في دبي، والتي استخدمت خلالها جوازات سفر اجنبية مزورة. وكان العمل الإسرائيلي دفع بريطانيا وايرلندا واستراليا إلى طرد دبلوماسيين اسرائيليين احتجاجا على استخدام جوازات سفر مزورة تعود إلى مواطنين في تلك الدول.

ضاحي خلفان: شرطة دبي قد تطلب من الانترنت إصدار مذكرة اعتقال بحق داغان

أبو ظبي - يو بي أي: قال القائد العام لشرطة دبي الفريق ضاحي خلفان تميم ان شرطة دبي قد تطلب من الانترنت إصدار مذكرة اعتقال بحق رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي، ماثير داغان على خلفية تورطه في اغتيال القيادي في حماس، محمود المحوح، مشيراً إلى الاستعداد في إصدار مذكرة اعتقال بحق رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي، ماثير داغان من منصبه أمر متوقع لأن إسرائيل لا تقبل لعام اضافي ولكن طلبه رفض. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون قد عين داغان في منصب رئيس الموساد عام 2002. وقد تم تدمير ولايته مرتين منذ ذلك التاريخ ومن المقرر ان تنتهي في آخر العام 2010. ورجحت تقارير ان يكون رفض تمديد ولاية داغان مرتبطا بالعواقب التي تلت اغتيال القيادي في حركة حماس محمود المحوح في دبي، والتي استخدمت خلالها جوازات سفر اجنبية مزورة. وكان العمل الإسرائيلي دفع بريطانيا وايرلندا واستراليا إلى طرد دبلوماسيين اسرائيليين احتجاجا على استخدام جوازات سفر مزورة تعود إلى مواطنين في تلك الدول.

إسرائيل تقر بإسهام نجل قيادي في حماس بحماية أمنها

تل أبيب - يو بي أي: بعثت لجنة الخارجية الغربية حسن يوسف شركته فيها على إسهامه في أمن إسرائيل كونه كان عميلا لجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) بين الأعوام 1998 و2007. ونقلت صحيفة «هآرتس» امس الأحد عن رئيس لجنة الخارجية والأمن عضو الكنيست تساحي هنجيني وعضو اللجنة عيناث وولف قولهما في الرسالة إلى مصعب يوسف «لقد عملت بحزم وإصرار بموجب تعليمات الشاباك من أجل إحباط عمليات إرهابية ومقتل أبرياء واطهرت خلال ذلك شجاعة شخصية ومصداقية ونمسا بالهدف». وأضاف هنجيني أن «ما يثير مشاغري يشغل خاص هي حقيقة أنك تربيت في بيت وبيئة ملتزمين بالرويا العسكرية لحماس لكنت تمكن القوى لتقدير الحياة والسلام والنفوذ من الكنيست والتجريض والإرهاب». وكانت وولف، وهي عضو جديد في الكنيست من حزب العمل، قد بادرت إلى إرسال الرسالة إلى مصعب يوسف في أعقاب سلسلة تقارير نشرتها

إسرائيل تقر بإسهام نجل قيادي في حماس بحماية أمنها

صحيفة «الرياض» إن «المنتبع لوسائل الإعلام الغربية يجد شبهة لديهم في تناول أي موضوع حول المملكة ويبدو أن كلمة السعودية أصبحت مختار جذب ومادة دسمة ومحط أنظار لمسؤولي وسائل الإعلام بكافة أشكالها لبحث وتناول مواضيع سعودية داخلية حتى، وإن كانت صغيرة ولا تحمل تلك الأهمية». ووجه التقرير رسالة إلى «بي.بي.سي» قال فيها «كان من المفترض على مراسل ومعقد تقرير بي.بي.سي. ان يكون الممنوع أمينة ان الجهود متواصلة من أجل تسيير الحركة على الطريق وتأمين وصول الشاحنات الى معبر العوجة ومنع التعرض لها، وكذلك تحديد أماكن العناصر المطلوبة قضائيا لمحاكمتها.



محللون: الرياض مقتنعة بان العقوبات الاقتصادية على طهران لا تجدي نفعا

العاهل السعودي يبحث مع اوباما الثلاثاء ملفات السلام وايران وافغانستان

■ الرياض - اف ب: يطرح العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز مع الرئيس الأمريكي باراك اوباما غدا الثلاثاء في البيت الابيض تحفظات المملكة ازاء العقوبات الجديدة على ايران فضلا عن التعتز المستمر في عملية السلام وفي حرب افغانستان، حسبما افاد محللون لوكالة فرانس برس.

وقد تساهم هذه القمة في تعزيز فرص التوصل الى صفقات تسليح جديدة تعزز قدرات الرياض الدفاعية مقابل ايران، بما في ذلك تيسير صفقة شراء السعودية 72 مقاتلة من طراز اف 15 «ايغل» والتي تواجه صعوبات مستمرة، بحسب مصادر من دوائر الصناعات الدفاعية.

كما انه من المتوقع ان يطلب اوباما من الملك عبدالله (86 عاما) الذي يلتقيه للمرة الثالثة، ان يبدي مزيدا من الصبر في خصوص اعادة اطلاق مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وفي خصوص الحرب المستمر ضد حركة طالبان في افغانستان وباكستان، وبحسب توماس ليمان الخبير في مجلس الولايات المتحدة للعلاقات الخارجية، فانه ليس هناك خلافات استراتيجية بين الحليفين، كما انه «لم يعد هناك فجوات يجب سدّها كما كانت الحال في السابق».

وساهم اللقاء الاول بين اوباما والملك عبدالله في الثالث من حزيران/يونيو والخطاب الذي القاه اوباما بعد يوم واحد في القاهرة وتوجه فيه الى العالم الاسلامي، في سد الهوة التي كانت موجودة ابان حكم ادارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش.

واشار ليمان الذي يستعد لنشر كتاب حول العلاقات الأمريكية الأمريكية، بشكل خاص الى التعاون الوثيق بين البلدين في صعيد ممارسة تنظيم القاعدة، وبالرغم من اقرار السعوديين بضرورة لعب ودنظر ثورا في القضايا الاقليمية الرئيسية، الا انهم يبدون مزيدا من التحفظات ازاء معالجة الجانب الأمريكي لخيمن، ايران وافغانستان، كما انهم يخشون من تراجع التزام اوباما في التوصل الى سلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين بسبب تعنت اسرائيل. وقال ليمان «اعتقد ان السعوديين ليسوا راضين حول بعض النقاط، انهم ليس لديهم رؤية واضحة حول ماذا يجب ان يفعلوا واما ماذا لا يفعلون».

من جانبه، قال مصطفى العاني مدير قسم الامن والدفاع في مركز الخليج للابحاث الذي مقره دبي، «بالنسبة للملك عبدالله، عملية السلام اساسية»، و اضاف «هناك خيبة امل كبيرة في السعودية وفي العالم العربي ازاء عدم تمكن الرئيس اوباما من الوفاء بالتزاماته»، و على صعيد الملف الايراني، يقول العاني ان «السعوديين مقتنعون بان العقوبات الاقتصادية لا

تجدي نفعا»، الا انهم «لا يملكون بديلا يطرحونه».

من جانبه، قال جون التزمان مدير المركز الأمريكي للدراسات الاستراتيجية والدولية المكلف شؤون الشرق الاوسط، ان دول الخليج تريد «ان يكون لها كلمة» بالنسبة للسياسة الأمريكية ازاء ايران، «حتى وان لم تكن لديها فكرة واضحة حول سبل احتواء الطموحات النووية لإيران»، وكان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل انتقد علنا في شباط/فبراير الماضي فرض عقوبات جديدة على ايران.

ولم يوضح الامير سعود موقف بلاده حول البديل عن العقوبات، الا ان السعوديين ظلما اعتقدوا بان التوصل الى حل للقضية الفلسطينية سيساهم في حل المشاكل الاقليمية الاخرى بما في ذلك التهديد الذي تعتمه ايران بالنسبة لدول الخليج. وكان المدير السابق للمخابرات السعودية وسفير المملكة السابق في لندن وواشنطن الامير تركي الفيصل يعتبر ان الاميريين «غير قادرين» على حل مشاكل افغانستان كما انه يتعين على واشنطن «الاتقاء بانها قادرة على حل مشاكل افغانستان بالنسب العسكرية».

وبحسب العاني، ترى الرياض ان واشنطن تمارس الكثير من الضغوط على باكستان، حليفة الملكة، وتعطي دورا مبالغا فيه للهند وايران في افغانستان.



العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الأمريكي باراك اوباما والرئيس الكندي ستيفي هاربر خلال افتتاح قمة العشرين

اعمال عنف على هامش تظاهرة ضد مجموعة العشرين في تورونتو

■ تورونتو (كندا) - اف ب: احرق ناشطون متطرفون سيارات للشرطة والحوا اضرارا بسيارتين اخريين وحملوا واجهات محال تجارية بالحجارة السبت في تورونتو على هامش تظاهرة المناهضة لقمعة مجموعة العشرين. وتدخل رجال الاطفا بسرعة لخماد الحرائق التي اضرمت على بعد مئات الامتار عن السباج الامني الذي يحيط بمركز المؤتمرات حيث اجتمع القادة مساء، حسبما ذكر صحافي من وكالة فرانس برس.

وقال قائد شرطة تورونتو وليام بلير للصحافيين مساء السبت ان عشرين شخصا اعتقلوا بعدما قام رجال شرطة يرتدون اقنعة واقية من الغاز بتفريق التظاهريين.

الا انه نفي استخدام الشرطة للرصاص المطاطي، ودان عمليات التخريب ومستوى العنف الذي صدر عن التظاهريين. من جهة، اتهم رئيس بلدية تورونتو فيفيد ميلر الذي كان يامل في تتهياز فرصة فتمتعي العشرين والثماني لترسيخ لمبادئ لندن مستثمرين من جميع انحاء العالم، «مجموعة من المجرمين» بالقيام «بأعمال عنف متعمدة ويصعب السيطرة عليها». وقيل ذلك تظاهر حوالي عشرة آلاف نقابي ومن دعاة حماية البيئة وطلاب ومدافعين عن حقوق المرأة، في اطار مسيرة مرخص لها ومنظمة بشكل جيد تحت الطر للتعبير عن مطالبهم لقادة مجموعة العشرين، وكر الخطباء الدعوة الى الوحدة وجهوا انتقادات حادة الى حكومة رئيس الوزراء المحافظ ستيفن هاربر.

نجاد يدعو للتعاون مع تركيا من أجل التغلب على الاحتكار الإسرائيلي لصناعة الأدوية في العالم

إيران تهدد بالرد إذا تعرضت سفنها للتفتيش

الشركة على ملاك القطاع الخاص الذي يمتلك ملايين الاسهم أما حصة الدولة فهي تبلغ 20 ٪ فقط وهذه الشركة توشه في عملها شراكات المسيرة الكبيرة التي تضم عليها ملايين الأفراد في ايران». في غضون ذلك، نفى مسؤولون إيرانيون تقارير ذكرت ان السفن الحربية البريطانية قامت بتفتيش سفن شحن إيرانية في الخليج، ووصف داجمار القرقر بأنه لا يعود كونه «شاعة»، مؤكدا انه لا يتم تفتيش اي سفينة شحن إيرانية حتى الآن.

الى ذلك دعا الرئيس الإيراني محمود אחمدي نجاد الى التعاون مع تركيا من أجل تطوير أساليب طبية خاصة، وذلك من أجل التغلب على الاحتكار الإسرائيلي لصناعة الأدوية في العالم.

بواد حرب اهلية قادمة في البلاد وخروج قوات الناتو سيطلقها

تقييم ماكريستال المتشائم للاستراتيجية العسكرية الأمريكية وشكوكه بالنصر اطاحت برأسه ومقال «رولينغ ستون» اعطى اوباما الذريعة

■ لندن - «القدس العربي»:

بعد ايام من الجدل حول مقال «الجنرال الهارب» الذي اطاح براس قائد القوات الأمريكية السابق الجنرال ستانلي ماكريستال، بدأت التحفظات الكثير من المحللين حول السبب الرئيسي للتلخص منه، وانه لم يكن متعلقا بمقال «رولينغ ستون» بل بنظرته للحرب ومسارها التي يرى انه لا يمكن الانتصار بها ضمن الجدول الزمني الذي وضعته ادارة اوباما.

فقد كشفت وثائق ان الجنرال تحدث في تقييم له ان المقادف في الحرب ليس ممتكا في السنة اشهر القادمة، ويبدو ان تحذير الرئيس وتقييما سلبيا عن الوضع العسكري هو السبب الرئيسي الذي ادى للرئيس الأمريكي باراك اوباما لطرد قائد قواته أكثر من مقال «الجنرال الهارب» الذي ينظر اليه كمتفرد-عظيم على بطرد الجنرال ماكريستال. فهذا الاخير قدم تقديرا قانما حول الوضع العسكري في افغانستان وحثر من تصاعد المقاومة الطالبانية ضد القوى الاجنبية، وظهرت وثائق اطلعت عليها صحيفة «انديبننت اون صاندي» البريطانية ان «الجنرال الهارب» اطع وزراء الدفاع دول حلف الناتو وقوات المساعدة الامنية الدولية في القياية في البلاد، وكان رؤساء مجموعة الدول المتجمعون في تورنتو-كندا قد اعطوا الرئيس الافغاني، حامد كرزاي خمسة اعوام لي يقوم بتجسيث الامن في البلاد، واعداد وترتيب البيت الافغاني، ودعا رؤساء الدول الصناعية الكبرى الى تقدم واضح في البلاد خلال الخمسة اعوام

القادمة، ويشمل اصلاح النظام القضائي وتعزيز سلطة القانون والجيش، وربط قادة في المؤتمرين دفعة سياسية تراقف عملية الحشد العسكري.

عنّف وفساد وحكومة عاجزة

وعلى الرغم من كل التعهدات والمطالب التي وضعها قادة الدول الثماني الا ان ما يهيم في الامر هو المراجعة للحملة العسكرية الذي خلفه وراءه ماكريستال الذي عزل الاسبوع الماضي من منصبه وجاء فيه ان مناطق تحتاج اليهم لبناء القوات الافغانية، مشيرا الى ان قسما صغيرا من الجيش يمكن النظر اليه على انه يعمل بكفاءة عالية، وتحدث التقييم عن عجز الحكومة الافغانية بالقدرة المداقية وفضل الحكومة الباكستانية في منع تدفق المقاتلين من اراضيها لداخل افغانستان. و اشار ماكريستال الى ان اكبر التحديات التي تواجهها الحملة العسكرية قلة الدعم السياسي للحكومة الافغانية واختلاف الرؤى والتوقعات بين قادة الناتو كمثل عن مشاكل تعيق النجاح في الحملة العسكرية.

وقال ماكريستال في تقييمه ان خمس مناطق تم تامينها من بين 116 منطقة ينظر الي تامينها ضرورة لتحقيق الاستقرار، ووصف 40 منطقة بانها خطيرة وخارجة عن السيطرة، اما عن سيطرة الحكومة فقد قال تقييم ماكريستال ان خمس مناطق تخضع لسيطرة الحكومة العسكرية اما بقية المناطق فتترواح سيطرة الحكومة عين من كونها ضعيفة الى عدم وجودها. اما عن التنمية فبين 120 منطقة مخطط لتطورها هناك سبع ظهرت عليها ملامح التطوير اما البقية فالشاريع اما توقفت او ان السكان يتعرضون لخاطر، ويظهر التقييم ان الاستراتيجية على

وذكر تلفزيون «برس تي في» اسن الاحد ان אחمدي نجاد اشاد خلال لقائه السبت وزير الصحة التركي رجب اكداغ فيما وصفه التقدم الكبير الذي احرزته تركيا وايران في مجال الصحة والعلاج الطبي وابدى دعمه لذلك. وقال الرئيس الإيراني «يتعين على طهران وانقرة وقف احتكار إسرائيل للشركات الصيدلانية الرئيسية العالمية والعمل معا لتقديم وسائل طبية وعلاجية جديدة للعالم». و اشار الى الامني التي تمز بها بعض الشعوب في مختلف مناطق العالم وبخاصة في البلدان الاقل تطورا وفي الدول الإسلامية، وراى ان الواجب الانساني يقتضي توفير العدالة الصحية والطبية في جميع انحاء العالم. و اشار الى الثورة الذي يتمتع بها البلدان

الجنار، ايران وتركيا، في المنطقة وفي الشؤون الدولية. وقال احصدي نجاد «مامم البلدين اليوم مهمة مشتركة لتطوير بلديهما والسعي للدول الاخرى على الساحة العالمية ايضا». ومن جهته امتدح الوزير التركي التقدم الذي احرزته ايران في مجال الصحة والعلاج الطبي. وقال «ان الصحة والعلاج الطبي من أهم القضايا في الحياة ولكن لسوء الحظ تم تجاهلها بشكل ما من قبل الدول المتقدمة في العالم، وهناك اليوم أكثر من 50 مليون شخص في امريكا ليس لديهم تامين صحي»، وحث المسؤول التركي بالقول «ان تركيا ستحاول تعزيز التعاون مع الجمهوريات الإسلامية وسوف تبدأ تبادل الخبرات الطبية معها».

بواسم قائد قوله لا اعتقد ان احد يقول لنا ننصّر»

باسم قائد قوله لا اعتقد ان احد يقول لنا ننصّر» فحسب عارفين بالوضع صراحة ماكريستال حول واقع الحرب ومخارجها يتناقض مع ما يبحث عنه الرئيس الأمريكي من مخرج سريع من الجنرال ماكريستال يطالب بجدول زمني مرن اي انه كان يفكر بسقوات لكن اوباما كما فعل تشرتشل، وشهور واتخذ من مقال رولينغ ستون ذريعة للتخلص منه. وقال المصدر ان «ستانلي كان يعرف ان ايامه في القيادة معدودة وان مسؤولين في البيت الابيض اخبروه ان كل جدوله الزمنية التي يطالب بها غير صحيحة»، وقل عن مسؤول بريطاني قوله ان طرد الجنرال ماكريستال هو اشارة عن تدخل السياسة في الحرب وان الرئيس صار القائد والدير لها، مشيرا الى ان الحرب تم الانتصار بها عندما قرر الساسة اخذ زمام الاصور كما فعل تشرتشل، ويحذر مراقبون من ان خلف ماكريستال هو الجنرال ديفيد بترايوس قد يقتر المضي قدما في الحرب حتى يعيد ميزان الحرب لصالح الناتو، وقالوا ان حرسية سيؤدي تحقيق لتحتاج لوقت طويل في تعرض، وعليه فاي محاولة من الجنرال بترايوس للتمسك بالاستراتيجية الحالية لن يقوده للنجاح.

فيترايوس القادم من تجربة ناجحة في العراق قد يخسر كل رصيده السياسي والعسكري ان اعتقد ان افغانستان يمكن ان تحل على طريقة العراق. ولكن احد الاسبوع الماضي تشير الى امر مهم في الاستراتيجية الأمريكية وهو محالته صحيفة «انديبننت اون صاندي» عندما قالت ان رحيل ماكريستال يعد الطريق للخروج. فالقائل ان كان ذريعة الا انه اعتراف من الجنرال بعدم القدرة على تحقيق ما لا يمكن تحقيقه وقالت: علينا ان لا نخفي في التقدير ان طرد ماكريستال وتعيين بترايوس مكانه هو بداية النهاية للوجود الأمريكي والدولي في افغانستان. وفي الجانب اليمني الأمريكي ينظر الى تعيين بترايوس على انه الامل الوحيد الذي يملكه تحقيق النصر كما كان شأنه في العراق وول سترتير جورنال. ويأتي كل هذا في ظل تراجع الدعم الشعبي للحرب، فقد اظهر استطلاع لجلسة «نيوزويك» ان

■ لندن - يو بي بي اي: تعهد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ بتغيير السياسة الخارجية لبلادها التي قال إنها قسّمت العالم طوال عقود طويلة إلى ثلاث كتل، الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط، فيما وصف إيران بالخطيرة.

وقال هيغ في مقابلة مع صحيفة «صندي تلغراف» أمس الاحد «ان بريطانيا ستقوم بدلا من ذلك بالتركيز على صياغة هوية عالمية مميزة جديدة سترتكز كثيرا على الدول الناشئة مثل الهند والبرازيل وتشيلي ودول الخليج العربية».

وشدد على «ان الأيام القديمة ولّت، حين كانت بريطانيا تتخذ قراراتها على ضوء مدى تأثيرها على الولايات المتحدة أو أوروبا أو منطقة الشرق الأوسط».

واضاف ان بريطانيا «ستركز اهتمامها الآن على الدول التي تلعب أدورا أكبر في أحداث العالم وتعزز اقتصاداتها مع تقدم القرن الحالي، وعلى بناء تحالفات حيوية في مجالات مثل التجارة والتعليم والثقافة والرياضة والدبلوماسية وحتى العمليات العسكرية المشتركة».

وأشار وزير الخارجية البريطاني إلى أن حكومته الائتلافية «بدأت تطبيق السياسة الخارجية الجديدة وزار

بموجبها رئيس الوزراء ديفيد كامبرون الإمارات في طريق عودته من افغانستان في أول زيارة له إلى هناك منذ تسلمه المنصب في أيار/مايو الماضي، وستقوم بايفاد الكثير من الوزراء إلى الهند خلال الأشهر المقبلة في إشارة واضحة إلى نيتها إعطاء أولوية خاصة للعلاقة مع نيودلهي وتطويرها برمتها».

وقال هيغ ان إقامة علاقة أفضل مع روسيا تأتي على رأس جدول أعمال حكومته، وسيقوم بفتح الباب أمام توثيق الروابط مع موسكو ومعرفة ما إذا كانت الأخيرة تتسابق بابها في المقابل، ونحن لسنا تحت أي أوهام في هذا التوجه ونعتقد أن تحسين العلاقة مع روسيا يصب في مصلحتنا الوطنية على مر الزمن».

صحيفة: إجراءات ضد مكتب «الجزيرة» بالكويت

■ لندن - «القدس العربي»:

أكدت مصادر مطبوعة أن وزارة الاعلام الكويتية ستتخذ إجراءات قانونية وإدارية ضد مكتب قناة الجزيرة الإخبارية في الكويت الأسبوع المقبل، لاختلافه قانون الإعلام المرئي والمسموع. ووفقا لما ورد بجريدة «الجريدة»

الكويتية، كشفت المصادر أن المكتب

نقل ندوة سياسية في ديوان النائب مسلم البراك للتحضام مع الكاتب محمد الجاسم، مع أن الوزارة سبق أن حذرت وسائل الإعلام المختلفة من التطرق إليها.

وأشار إلى أن قناة الجزيرة عبر مكتبها في الكويت خالفت التعليمات، وبالتالي

خالفت بشكل صريح القانون المعمول به في الدولة رغم تحذيرها المسبق.

وقالت المصادر نفسها: «إن الجهات المختصة في وزارة الإعلام استدعت الأسبوع الماضي مدير مكتب الجزيرة في الكويت للتوقوف على تفاصيل وأسباب مخالفة المحطة للوائح والنظم المعمول بها في البلاد».



سيدتان كويتيتان خلال جلسة البرلمان امس

مجلس الأمة الكويتي يوافق على تعديلات قوانين المرأة

■ لندن - «القدس العربي»:

واجهت لمنح المرأة الحق السياسي لكنها لا ترى ان المرأة لا تستحق الحق الاجتماعي ومن بين 23 مقترحا تباينا للمرأة لم تقدم الحكومة مقترحا واحدا.

ويبدو ان النائب حسين مزيد ان المرأة عندما وصلت قبة البرلمان أصبحت هي عدوة المرأة خارج العمل السياسي ومع الاسف لدينا انحلال خلقي وجرائم بسبب الخدم لا بد من وجود المرأة في بيتها لرعاية الأسرة. في حين قالت رولا دنشي إنه لا يجوز منح المرأة مكافأة شهرية وهي رابعة في الجلوس بيبتها، مشيرة إلى ان المرأة الأوروبية تعطي مكافأة لتشجيعها على الانجاب وليس لجلوسها في البيت والذي لا يقرها مشكلة. وضمن تطورات الجلسة أيدت الحركة الدستورية الإسلامية اقرار حقوق المرأة وقالت، نبارك إقرار حقوق المرأة الاجتماعية ومكافأة ربات البيوت وبعثتها محطة مهمة في مسيرة إنصاف نساء الوطن.

مسلحون يقطعون رقبة مدير مدرسة ويضرمون النيران في مدرستين أفغانستان

■ كابول- د ب: قال مسؤولون امس الأحد إن مسلحين يشبهه في هجوم بقنابل رشق في جنوب أفغانستان ليرفع عدد القتلى في صفوف القوات الاجنبية الى 93 منذ مطلع الشهر الجاري، وادّعى الحلفان الابتدائي، إحداهما للفتيات والأخرى للجنين، وقلبت السببت ستة جنود من القوات الدولية اقدمهم نزع الغلام بولندي في انفجار عبوات يدوية صنع في جنوب وشرق افغانستان. واعلنت وزارة الدفاع البريطانية مقتل احد جنودها متأثرا بجروح اصيب بها قبل اسبوعين.

مقتل جنديين امريكيين شرق أفغانستان في هجوم متتارين

■ كابول- اف ب: اعلنت قيادة حلف شمال الاطلسي في كابول مقتل جنديين امريكيين ارفع في هجوم بقنابل رشق في أفغانستان ليرفع عدد القتلى في صفوف القوات الاجنبية الى 93 منذ مطلع الشهر الجاري، وادّعى الحلفان الابتدائي، إحداهما للفتيات والأخرى للجنين، وقلبت السببت ستة جنود من القوات الدولية اقدمهم نزع الغلام بولندي في انفجار عبوات يدوية صنع في جنوب وشرق افغانستان. واعلنت وزارة الدفاع البريطانية مقتل احد جنودها متأثرا بجروح اصيب بها قبل اسبوعين.

مقتل جنديين امريكيين شرق أفغانستان في هجوم متتارين

■ كابول- اف ب: اعلنت قيادة حلف شمال الاطلسي في كابول مقتل جنديين امريكيين ارفع في هجوم بقنابل رشق في أفغانستان ليرفع عدد القتلى في صفوف القوات الاجنبية الى 93 منذ مطلع الشهر الجاري، وادّعى الحلفان الابتدائي، إحداهما للفتيات والأخرى للجنين، وقلبت السببت ستة جنود من القوات الدولية اقدمهم نزع الغلام بولندي في انفجار عبوات يدوية صنع في جنوب وشرق افغانستان. واعلنت وزارة الدفاع البريطانية مقتل احد جنودها متأثرا بجروح اصيب بها قبل اسبوعين.

بغداد- وكالات: جدد ائتلاف دولة القانون الذي يزعّمه رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي تمسكه بترشيح زعيمه لولاية ثانية، مؤكدا رفضه أي مرشح نسوية لهذا المنصب. وقال المتحدث باسم الائتلاف حاجم السنيني في مؤتمر صحافي عقده بمقر البرلمان العراقي أمس الاحد إن «قيادة ائتلاف دولة القانون عقدت اليوم اجتماعا أكدت فيه تمسكها وإصرارها على ترشيح المالكي لمنصب رئيس الوزراء ما يعني ان الائتلاف لن يبحث في مفاوضاته مع أطراف التحالف الوطني الأخرى مسالة البحث عن مرشح نسوية لهذا المنصب».

وأعلن السنيني عن انتهاء لجنتي صياغة البرنامج الحكومي والنظام الداخلي للتحالف الوطني من أعمالها، موضحاً أن الأسبوع الحالي سيشهد اجتماعات مكثفة لاختيار مرشح التحالف لمنصب رئيس الوزراء، من دون أن يسميه تلميحا أو تصريحاً. وتطرق السنيني إلى اللقاء المرتقب بين المالكي وعلّوي وهو الثاني في غضون شهر متتفياً بالقول «إن مباحثات الجانبين الرسمية بشأن تشكيل الحكومة ستعقد قريباً» معتبراً ان المباحثات التي جرت بينهما في الاونة الأخيرة غير رسمية. وأشار إلى ان الاعتراف العراقية لم تتمكن بعد من الاتفاق على شخصية رئيس الحكومة المقبلة بالرغم من مرور أربعة أشهر على الانتخابات التشريعية.

السى ذلك أعلنت القائمة العراقية ان اللقاء المرتقب بين زعيمها رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي ورئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي لن يؤثر على تفاهماهما السالفة مع الائتلاف الوطني والتحالف الكردستاني.

وقال مستشار القائمة هاني عاشور في بيان أمس الأحد ان «تفاهات القائمة مع الائتلاف الوطني والتحالف الكردستاني أثبتت على أساس مفهوم الشراكة الوطنية، وان علاوي يدفع باتجاه تأكيد تلك التفاهات بلوغ تشكيل حكومة شرعية وطنية وفق الحق الدستوري». وأضاف ان «اللقاء المرتقب بين علاوي والمالكي (وهو الثاني في غضون نحو شهر) سيكون ابتدائياً ولن يناقش تفاصيل المناصب السياسية وإنما سيركز على كيفية الخروج من أزمة تشكيل الحكومة، والبرامج التي سيتم اعتمادها مستقبلاً».

وأوضح عاشور ان القائمة العراقية عقدت برنامجاً حكومياً ستعرضه على بقية ائتلافها السياسية، وان الاتفاق عليه والحوار بشأنه سيكون محور تفاهات العراقية مع هذه الكتل، لافتاً إلى ان

«القائمة العراقية»: لقاء علاوي والمالكي لن يؤثر على التفاهات مع الكتل السياسية الأخرى

ائتلاف دولة القانون يجدد تمسكه بترشيح المالكي لولاية ثانية



الرئيس العراقي جلال طالباني خلال لقائه المعاهل الاردني الملك عبدالله الثاني في عمان امس

من أولويات هذا البرنامج النهوض بالواقع العراقي الاقتصادي وتحقيق الأمن والاستقرار، والمصالحة الوطنية، والاستناد إلى نتائج الانتخابات في تشكيل الحكومة، ورفض التهميش والإقصاء، ووصف مباحثات القائمة العراقية مع التيار الصدري والمجلس الأعلى والحزبين الكرديين بأنها حوارات ثقة مشددا على ان أي حوار مقبل مع أي جهة أخرى لن تتجاوز هذه الكيانات بأي حال. وشدد عاشور على ان القائمة العراقية تسعى لإقناع ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي بضرورة العمل المشترك لبناء العراق الجديد. وقال ان لقاء علاوي المالكي سيتناول خطط النهوض بالعراق والاعتماد على الكفاءات الوطنية في تطبيق البرنامج الحكومي المقبل، وليس تسميم المناصب على حساب تفاهات سابقة». ولم يشر عاشور إلى موعد لقاء المالكي علاوي المرتقب لكن تصريحات قياديين في ائتلاف العراقية ودولة القانون رجحت انعقاده في غضون أيام، ويشار إلى ان الأطراف العراقية لم تتمكن بعد من الاتفاق على شخصية رئيس الحكومة المقبلة بالرغم من مرور أربعة أشهر على الانتخابات التشريعية.

عبد الله الثاني وطالباني يبحثان تطورات الأوضاع في المنطقة والتعاون الثنائي

عمان- يو بي اي: أجرى المعاهل الاردني الملك عبد الله الثاني أمس الأحد مباحثات مع الرئيس العراقي جلال طالباني ركزت على علاقات التعاون الثنائي، والأوضاع الراهنة في المنطقة. وقال بيان للديوان الملكي ان الزعيمين اكدا حرصهما المشترك على تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، خصوصا زيادة التعاون في الميادين الاقتصادية والتجارية بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين». وشدد الملك، خلال لقاءه الثاني تبعه لقاء موسع مع طالباني حضره كبار المسؤولين في البلدين، على عمق العلاقات التاريخية والأخوية التي تربط بين الأردن و«دعم الأردن الكامل للعراقيين في جهود ترسيم الأمن والاستقرار في العراق، الذي يشكل أمنه واستقراره ركيزة أساسية لأمن واستقرار المنطقة». وشدد الزعيمان على ضرورة تفعيل التعاون العربي وبلورة موقف عربي موحد للتعامل مع القضايا الراهنة ومواجهة التحديات المشتركة. كما تناولت المباحثات، آخر التطورات في المنطقة، والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وغادر طالباني عمان بعد ظهر اليوم مخرتما زيارة عمل قصيرة إلى المملكة.

الطالباني سيطلب من القذافي إعادة فتح السفارة العراقية في طرابلس

القاهرة- يو بي اي: كشف دبلوماسيون عراقيون في العاصمة المصرية أمس الأحد عن ان الرئيس العراقي جلال طالباني سيطلب من الزعيم الليبي معمر القذافي إعادة فتح السفارة العراقية في طرابلس للعودة منذ سقوط نظام الرئيس السابق صدام حسين. وقال الدبلوماسيون ان الطالباني الذي سيشارك في القمة العربية الخماسية التي تعقد في طرابلس غدا الاثنين سيحث القذافي على إعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين والتي ترفض ليبيا إعادتها بسبب موقف القذافي من النظام العراقي الحالي، وأضاف الدبلوماسيون لهيونايتد بريس انترناشيونال، ان الطالباني سيبدو خطوة أولى إلى السماح بإرسال بعثة دبلوماسية عراقية إلى طرابلس دون مستوى السفارة بهدف خدمة الجالية العراقية في ليبيا. وقالوا ان آلاف من العراقيين يعملون في ليبيا يعانون من عدم وجود خدمات فصلية لهم ما يسبب لهم متاعب جمّة نتيجة انتقالهم إلى مصر أو تونس لإنهاء العديد من حاجاتهم الرسمية. وكانت صحيفة «الصباح» العراقية نقلت عن مدير مكتب الطالباني قوله ان الرئيس العراقي سيطرح قضية الدور العراقي في القضايا العربية ورغبته في تعزيز الحضور العربي في العراق.

قتيلان و6 جرحى في أعمال عنف متفرقة بالعراق

مقتل جندي امريكي واصابة اثنين بجراحات سير وانفجار عبوة برتل عسكري في بغداد

بغداد- وكالات: أعلن الجيش الامريكي مقتل أحد جنوده واصابة اثنين آخرين في حادث سير جنوب مدينة البواديّة مركز محافظة القادسية جنوب العراق، وجاء في بيان للجيش «أن جنودا امريكيا قتل واصيب اثنان بجروح عندما انقلبت سيارة كانوا يستقونها جنوب مدينة البواديّة الواقعة شمال غرب بغداد». وقال الجنديان «الجنديان المصابين تم نقلهما إلى المستشفى في قاعدة البلتا لتلقي العلاج وأن الحادث رهن التحقيق».

وبمقتل هذا الجندي يرتفع عدد قتلى الجيش الامريكي في العراق منذ الأوان من حزيران/يونيو الجاري حتى يوم الجمعة الماضي الخامس والعشرين منه إلى ثمانية قتلى، بينما يرتفع عدد القتلى الإجمالي منذ الغزو للعراق في آذار/مارس عام 2003 إلى 4409 قتلى. وانفجرت عبوة ناسفة أثناء مرور رتل تابع للجيش الامريكي في شمال مدينة الكوت، مركز محافظة ذي قار، أمس الأحد من دون معرفة حجم الخسائر والأضرار بسبب الطوق الأمني الذي فرضته القوات الامريكية حول محل الحادث. وقال مصدر أمني محلي ان «عبوة ناسفة انفجرت أثناء مرور رتل تابع للجيش الامريكي قرب تقاطع بلدة الزبديية شمال مدينة الكوت اليوم من دون معرفة حجم الخسائر والأضرار بسبب مسرعة القوات الامريكية إلى اغلاق منطقة الانفجار ومنع المدنيين من الاقتراب منها». وأوضح المصدر ان القوات الامريكية

قامت بتشتيت المنطقة وإطلاق النار عشوائيا، من دون ان يسجل وقوع إصابات، ولم يصدر عن الجيش الامريكي أي بيان أو تصريح حول الحادث. ولايساته إلى الان، وأفاد مصدر أمني مسؤول في محافظة نينوى بشمال العراق بسقوط قذيفتي هاون على مقر تابع للحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه مسعود البارزاني رئيس اقليم كردستان، في مدينة الموصل، شمال العراق أمس الأحد.

وقال المصدر «سقطت قذيفتا هاون على مقر الفرع الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في منطقة الفيصلية شرق مدينة الموصل أمس الأحد، من دون ان يسفر سقوطهما عن إصابات»، وأصيب نقيب في الشرطة

العراقية وزوجته بجروح في انفجار عبوة ناسفة لاصقة تسببته جنوب غرب بغداد، فيما عشر على 4 جثث مجهولة الهوية في شمال تكريت، وقال مصدر أمني ان «عبوة ناسفة لاصقة انفجرت أثناء سيطرة ضابط برتبة نقيب في دائرة جوازات المتوربحي الفرات جنوب غرب بغداد لى أمس ما أسفر عن إصابته وزوجته بجروح نقلت على أثرها إلى المستشفى». ان ذلك عثرت قوة تابعة للجيش العراقي على علي عزت جثث مجهولة الهوية شمال مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين صباح أمس الأحد، وقتل شخصان وأصيب 6 بجروح في سلسلة من التفجيرات وأعمال العنف أمس الأحد في العراق، وقال مصدر في الشرطة

محكمة بريطانية تأمر أجهزة الأمن بالكشف عن توجيهاتها السرية حيال التعذيب

لندن - يو بي اي: أمرت المحكمة العليا في لندن جهازَي الأمن الداخلي (إم آي 5) والخارجي (إم آي 6) البريطانيين بالكشف عن القيم السرية التي طلبت من عملائها فضح الطرف عن ممارسات تعذيب مشتبهي إرهابيين بريطانيين أثناء احتجاجهم في الخارج. وقالت صحيفة «ميل أون صندي»، أمس الأحد إن جهازَي الأمن البريطانيين سيقيموا بإصدار التوجيهات التي زودا بها عملاهما عامي 2002 و 2004 في إطار الدعوى القضائية التي رفعها ستة من المحترجين سابقاً في معتقل غوانتانامو ضد الحكومة البريطانية بتهمة التواطؤ في تعذيبهم من قبل الأميركيين.

وإدعى الرجال الستة بأن عملاء بريطانيين استجوبوهم أثناء احتجازهم وكانوا على علم بتهرضهم للتعذيب وزودوا المحققين الأميركيين بالأسلحة. وأضافت الصحيفة أن الكشف من شأنه أن يلحق الضرر بوزير الخارجية البريطاني السابق ديفيد ميليباند المرشح الأوفر حظاً لتولي منصب زعيم حزب العمال المعارض، والذي كان أبلغ البرلمان قبل خسارة حزبه الانتخابات العامة الأخيرة بأن حكومته لم تكن متواطئة في تعذيب مشتبهي إرهابيين بريطانيين في الخارج.

القاهرة- يو بي اي: قدم السفير العراقي الجديد في مصر نزار الخير الله أمس الأحد أوراق اعتماده إلى الرئيس حسني مبارك كأول سفير لبلادته في القاهرة منذ عشرين عاماً. وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط ان الخير الله الذي استلم مهام منصبه الشهر الماضي سلم مبارك أوراق اعتماده مع نحو عشرين سفيرا آخرين عبروا مؤخرا في مصر. وقطع البلدان علاقاتهما الدبلوماسية اثر مشاركة مصر في التحالف الدولي الذي قاد حزب إخراج العراق من الكويت عام 1991. وكانت القاهرة أعادت فتح سفارتها في بغداد كما رفعت مستوى التمثيل العراقي لديها العام الماضي في خطوات تستهدف تعزيز تواجدهما السياسي والدبلوماسي في العراق الذي يعاني من عزلة من بعض الدول العربية.

القاهرة تحتضن اجتماعات شريكي الحكم في السودان

وفد امريكي يبحث مع سلفاكير قضايا الاستفتاء

وأكد اموم، ان السفارة الامريكية التي افتتحت مؤخرا ستعمل على دعم الجنوب في المجالات المختلفة وعلى رأسها تطوير القدرات في أجهزة الحكومة ودعم البنى التحتية وتطوير وتوسيع الخدمات الاجتماعية.

وكشف اموم، ان الوفد المصري برئاسة الوكيل في رئاسة الجمهورية خالد العربي، زار امس جوبا وقدم دعوة للشريكين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية لعقد جولة ثانية من المحادثات في القاهرة بلورة اتفاق اطاري للحفاظ على السلام وعلى علاقات طيبة بين الشمال والجنوب بغض النظر عن نتائج الاستفتاء، وأشار إلى ان الوفد اقترح منتصف يوليو المقبل انطلاقا للمفاوضات، واذك انهم بلغوهم بالموافقة. وفي السياق ذاته، قال الناطق الرسمي باسم حكومة الجنوب وزير الاعلام برنابا بنجامين للسحافيين، ان رئيس حكومة الجنوب سلفاكير ميارديت طالب المسؤول الامريكي الزائر لجوبا للاعتراف بنتائج الاستفتاء سواء الوحدة أو الانفصال، ودعا الادارة للحركة الشعبية أمس، لعقد جولة ثانية من المحادثات بين الشريكين في القاهرة منتصف يوليو المقبل حول قضايا الاستفتاء والسلام، في وقت بحث وفد امريكي رفيع بجوبا قضايا الاستفتاء.

وقال الامين العام للحركة الشعبية ووزير السلام بحكومة الجنوب باقسان اموم ان اللقاء مع الوفد الامريكي ناقش الاوضاع في الساحة السياسية، وعلى رأسها التحضيرات لاجراء الاستفتاء في اقل التاسع من يناير المقبل. وأشار إلى ان اللقاء تطرق لتوسيع القنصلية الامريكية وترفيف مآطرها بهدف توفير الامكانيات لدعم الجنوب لادارة الانفصال الذي سيجت من الاستفتاء المقبل.

قال باقسان اموم الأمين العام للحركة الشعبية، وزير السلام بحكومة جنوب السودان إن الحركة والمؤتمر الوطني اتفقا على إجراء الاستفتاء على تقرير المصير للجنوب في مواعده المقرر في كانون الثاني (يناير) المقبل برقابة إقليمية ودولية، وأضاف اموم في تصريح صحافي في جوبا، أن الدولة السودانية فضلت في تبني وتنفيذ برامج كان يمكن لها أن تحقق الوحدة مع شمال السودان، على حد وصفه.

وشدد باقسان الذي اختتم زيارة إلى العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، على أن الحركة تسعى لإقامة علاقات جيدة مع شمال السودان إذا جاء الاستفتاء بالانفصال. ان ذلك قدم وفد مصري برئاسة الوكيل في رئاسة الجمهورية خالد العربي، دعوة للحركة الشعبية أمس، لعقد جولة ثانية من المحادثات بين الشريكين في القاهرة منتصف يوليو المقبل حول قضايا الاستفتاء والسلام، في وقت بحث وفد امريكي رفيع بجوبا قضايا الاستفتاء.

وقال الامين العام للحركة الشعبية ووزير السلام بحكومة الجنوب باقسان اموم ان اللقاء مع الوفد الامريكي ناقش الاوضاع في الساحة السياسية، وعلى رأسها التحضيرات لاجراء الاستفتاء في اقل التاسع من يناير المقبل. وأشار إلى ان اللقاء تطرق لتوسيع القنصلية الامريكية وترفيف مآطرها بهدف توفير الامكانيات لدعم الجنوب لادارة الانفصال الذي سيجت من الاستفتاء المقبل.

القاتي به، ان ليبيا لن تكون مصدراً لانطلاق أي أعمال عدائية ضد السودان وأمنه وسلامته، وانها حريصة على أوضاع العلاقة بين البلدين.

يذكر ان الفريق عملا زار مؤخرا الجماهيرية معبوثا من رئيس الجمهورية، ونقل رسالة من البشير للقذافي عبر خالها عن تقديره العميق للمواقف الليبية الداعمة للسودان في مختلف المحافل الإقليمية والدولية، وان السودان يتوقع المزيد من التعاضد لمواجهة التحديات الماثلة. وقال معاوية عثمان المتحدث باسم وزارة الخارجية السودانية إن السودان يطلب من ليبيا طرده وأضاف أنه لا يريد ان يدلي بتصريحات عدوانية من دولة شقيقة مثل ليبيا.

وأضاف عثمان ان الزعيم الليبي معمر القذافي تحدث مع الرئيس السوداني عمر حسن البشير بالهاتف ووعد بالحد من الاتصالات وتحركات ابراهيم، وقد يضع الطرد زعيم حركة العدل والمساواة في منقطة غرب بشرق دارفور تشاء المتاخمة للسودان وليبيا رفضا استقباله وسيثير لجوّه لصر غضب الخرطوم.

ونقل المركز السوداني للخدمات الصحافية وهو موقع الكتروني إخباري له صلات بالحكومة السودانية في وقت

«عبوة ناسفة لاصقة انفجرت بسيارة مدنية عند مرورها في شارع حيفا بوسط بغداد ما أدى إلى وفاة سائقتها بعد وصولها إلى المستشفى متأثراً بجراحه»، وقال مصدر أمني ان «عبوة ناسفة لاصقة انفجرت أثناء سيطرة ضابط برتبة نقيب في دائرة جوازات المتوربحي الفرات جنوب غرب بغداد لى أمس ما أسفر عن إصابته وزوجته بجروح نقلت على أثرها إلى المستشفى». ان ذلك عثرت قوة تابعة للجيش العراقي على علي عزت جثث مجهولة الهوية شمال مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين صباح أمس الأحد، وقتل شخصان وأصيب 6 بجروح في سلسلة من التفجيرات وأعمال العنف أمس الأحد في العراق، وقال مصدر في الشرطة

السودان يطلب من ليبيا طرد خليل ابراهيم زعيم متمردي دارفور

متأخر امس السبت عن رئيس جهاز الأمن القومي السوداني محمد عطا ابراهيم، وقال عثمان انه لا يستطيع التعقيب على التقرير. وحركة العدل والمساواة واحدة من حركتي تمرد بارفور تمردتا عام 2003 للمطالبة بيزيد من الحكم الذاتي للمنطقة الواقعة بغرب البلاد. ورد السودان بحملة عنيفة لمكافحة التمرد تصفها واشنطن وبعض النشطاء بإبادة الجماعية، وتنفق الخرطوم الاتهام. وقال احمد حسين ادم المتحدث باسم حركة العدل والمساواة ان التقرير المتعلق بطرده «الوشيك «لغو»، وأضاف ان المتكشور خليل في ليبيا أنها تعامل باحترام وإجلال كبيرين، كما رفض ادم تقارير عن أن ليبيا تقيد اتصالات ابراهيم لكته قال إنه لا يمكن إجراء مقابلة مع زعيم حركة العدل والمساواة. ووقع اشتباك بين حركة العدل والمساواة وجيش السودان الأسبوع الماضي في منطقة عزبان بشرق دارفور وفقا لما ذكره الجانبان وأعلن كل منهما انتصاره. وازدادت أعمال العنف منذ علقت حركة العدل والمساواة المشاركة في محادثات السلام المصيرية في العاصمة القطرية الدوحة في أوائل ايار (مايو).



سودانيات يحملن صور القيادي الاسلامي السوداني حسن الترابي في الخرطوم امس

خطف موظفة فرنسية من منظمة اوكسفام لفترة وجيزة في شرق تشاد

مخيم بقيق فيه 20 لاجئ سوداني، حسبما أعلن لفرانس برس الوزير احمد محمد بشير المكلف ايضا قضايا الامن. وقال بشير «وصل سبعة مسلحين (...) وخطفوا المسؤولية عن القاعدة وهي فرنسية وسرقوا سيارتين واتجهوا إلى الحدود بين تشاد والسودان»، وأضاف ان «عناصر قوى الامن والدفاع وقوات الامن الموحدة (شريطون) وعناصر درك برديتهم الامم

نجامينا - أ ف ب: أعلنت وزارة الداخلية التشادية ان مسلحين خطفوا امس الأحد موظفة فرنسية من منظمة اوكسفام الانسانية غير الحكومية في شرق تشاد عثرت عليها قوى الامن التشادية بعد اربع ساعات قرب الحدود مع السودان. وحظفت الفرنسية التي لم تكشف هويتها «الاحد في الساعة الواحدة صباحا (منتصف الليل تخ) من قاعدة اوكسفام في كوكو اغرانا» حيث يوجد

نائب رئيس حكومة جنوب السودان يلتقي مسؤولا امريكا

جنوب (السودان) - د ب أ: أكدت الولايات المتحدة امس الأحد التزامها بتابعة تنفيذ السلام الشامل الموقع بين شمال السودان وجنوبه باعتبارها إحدى الدول الضامنة لاتفاق. كما أكدت متابعة عملية إجراء الاستفتاء المنصوص عليه في الاتفاق الذي صدقته في جنوب السودان بداية عام 2011 وهو ما يعتبر المرحلة الأخيرة في اتفاق السلام الذي أنهى حربا أهلية استمرت أكثر من 20 عاماً. ويضمن الاستفتاء حق الجنوب في تقرير المصير سواء بالوحدة أو الانفصال عن الشمال.

جنوب (السودان) - د ب أ: أكدت الولايات المتحدة امس الأحد التزامها بتابعة تنفيذ السلام الشامل الموقع بين شمال السودان وجنوبه باعتبارها إحدى الدول الضامنة لاتفاق. كما أكدت متابعة عملية إجراء الاستفتاء المنصوص عليه في الاتفاق الذي صدقته في جنوب السودان بداية عام 2011 وهو ما يعتبر المرحلة الأخيرة في اتفاق السلام الذي أنهى حربا أهلية استمرت أكثر من 20 عاماً. ويضمن الاستفتاء حق الجنوب في تقرير المصير سواء بالوحدة أو الانفصال عن الشمال.



الرئيس الغزولي هوغو تشافيز لدى اجتماعه مع نظيره السوري بشار الأسد

تشافيز يشيد بدور سورية في المعركة ضد الرأسمالية

على قول كلمة لا عندما يجب أن يقولوا لا، كما أشاد الأسد «بالشعب الغزولي الطيب والمعطاء الذي احتضن المهاجرين من المناطق المختلفة من منطقتنا العربية وخاصة من سورية ولبنان عندما دفعهم ظروفهم الصعبة والقاسية للهجرة والمجء إلى دول بعيدة».

وأضاف أن «هذا البلد الصامد والمعطاء لم يتوقف عند الحفاظ على هؤلاء المهاجرين بل ذهب إلى دعم قضايهم في الوطن الأم وهذا الموقف لا يمكن لشعبنا العربي بشكل عام والشعب السوري بشكل خاص أن يسهوا لأجيال مقبلة».

ووقع الأسد وتشافيز اتفاقات عدة في مجال الطاقة وتعلق بواحد منها ببناء مصفاة للنفط قرب مدينة حمص السورية.

وأفادت مصادر دبلوماسية سورية أن زيارة الأسد تهدف أيضاً إلى تعزيز العلاقات مع الغزوليين لتحديد من أصل سوري والذين يناهز عددهم 700 ألف شخص.

الرأسمالية التي تهدد اليوم بقاء الجنس البشري..

وأضاف مخاطباً الأسد أن «سورية اهدية المعركة ضد الرأسمالية، مشيداً بدور سورية التي لا تزال تحصل لواء الاشتراكية العربية».

وأشار تشافيز أن زيارة الأسد «تاريخية» لأنه أول رئيس سوري يتوجه إلى فنزويلا، الحطة الأولى من جولة يقوم بها الأسد في أمريكا اللاتينية وتشمل كوبا والبرازيل والأرجنتين أيضاً.

وأكد تشافيز الذي زار سورية في العامين 2006 و2009 للمرة الأولى ويقطع الرئيس السوري ويختار كراكاس لتكون المحطة الأولى من جولته، مؤكداً أن فنزويلا تتشرف باستقباله.

ورأى تشافيز أن لقاء الرئيسين هو «استمرار لمشروع استراتيجي للتعاون وبناء محور بين كراكاس ودمشق».

وقال الرئيس الغزولي «نحن مدعوون إلى أداء دور أساسي في تحرير العالم من الامبريالية من الهيمنة

كراكاس - أ ف ب: أكد الرئيس الغزولي هوغو تشافيز خلاله استقباله نظيره السوري بشار الأسد السبب أهمية المعركة ضد الرأسمالية، مشيداً بدور سورية التي لا تزال تحصل لواء الاشتراكية العربية».

وأشار تشافيز أن زيارة الأسد «تاريخية» لأنه أول رئيس سوري يتوجه إلى فنزويلا، الحطة الأولى من جولة يقوم بها الأسد في أمريكا اللاتينية وتشمل كوبا والبرازيل والأرجنتين أيضاً.

وأكد تشافيز الذي زار سورية في العامين 2006 و2009 للمرة الأولى ويقطع الرئيس السوري ويختار كراكاس لتكون المحطة الأولى من جولته، مؤكداً أن فنزويلا تتشرف باستقباله.

ورأى تشافيز أن لقاء الرئيسين هو «استمرار لمشروع استراتيجي للتعاون وبناء محور بين كراكاس ودمشق».

وقال الرئيس الغزولي «نحن مدعوون إلى أداء دور أساسي في تحرير العالم من الامبريالية من الهيمنة

سيُستبدل جميع قادة الاجهزة الامنية حتى نهاية العام على الرغم من التهديدات نتيها هو يرفض طلب داغان تمديد ولايته في الموساد لسنة اضافية بسبب اخفاق الاستخبارات الخارجية في عملية اغتيال المبحوح في دبي

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

على صلة بما سلف، ذكرت صحيفة «يديعوت اخرونوت»، في سياق تغطيتها لقرار وزير الامن، يهود باراك، عدم تمديد ولاية رئيس هيئة الاركان في الجيش، غايي اشكنازي، ان كافة اجهزة الامن في الدولة العبرية، الجيش والامن العام (شاباك) والاستخبارات الخارجية (موساد) ستستبدل قيادتها خلال عام.

وقالت الصحيفة: في عام بالغ الحساسية وفي وقت يصحح التهديد الإيراني لموسا أكثر والخيار العسكري موضوعاً على الطاولة، وفيما تتزايد احتمالات الحرب في الجبهة الشمالية مع سورية وحزب الله، من المقرر أن يُستبدل جميع قادة جهاز الامن، إضافة إلى اشكنازي، قالت الصحيفة، الذي ستنتهي ولايته في بداية العام المقبل، في ان رئيس الموساد، مائير داغان، ستنتهي ولايته أيضاً العام المقبل، ولغقت التي ان هناك احتمالاً لضيال لتعديل ولايته بسنة إضافية، خصوصاً بعد عملية اغتيال القيادي في حركة حماس، محمود المبحوح في دبي، وقيامها بعمليات استخباراتية في الدولة العبرية، فضلت عدم الكشف عن اسمها، والتي في تل أبيب للصحيفة، ان المبحوح ما زال لا يزالها من طرف، مضيفاً ان قاسماً مشتركاً يجمع بين اغتيال المبحوح، وطرد المثمنين الاسرائيليين من عدد من الدول على خلفية الجوازات المرورة في عملية الاغتيال، مروراً بعدم جمع معلومات عن السفينة التركية (مرمره) وانتهاء باعقال رجل الموساد في



محمود المبحوح

بولندا، اروي برودتسكي، هذا القاسم المشترك هو الغطرسة والاستعلاء التي تميّز جهاز الموساد تحت امره داغان.

وبحسب تقرير كان قد نشره محلل الشؤون الاستراتيجية في صحيفة «يديعوت اخرونوت»، وروين بيرمان، فقد قال مصدر امثي رفيع المستوى في تل أبيب للصحيفة، ان المبحوح ما زال لا يزالها من طرف، مضيفاً ان قاسماً مشتركاً يجمع بين اغتيال المبحوح، وطرد المثمنين الاسرائيليين من عدد من الدول على خلفية الجوازات المرورة في عملية الاغتيال، مروراً بعدم جمع معلومات عن السفينة التركية (مرمره) وانتهاء باعقال رجل الموساد في

والمهام والتأمينات.

الاردن: التيار الوطني يتلهم تحت لافتة الانتخابات... خارطة رموز تتجاوز «الجهة» وتكرس الاتجاه والنكهة الوحيدة المفقودة هي الاسلاميون

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

بين تجربة حزبية تعهدت عام 1999 بالتصدي لاي محاولة تكسر حقوقاً سياسية للاردنيين من أصل فلسطيني وخطاب مختلف جذريا عام 2010 تطورت تعبيري الرق السياسي الصعب والمهم في الاردن عبد الهادي المجالي الذي يختم عمليا الآن حياته السياسية باعلان المتواصل عن ولادة حزب التيار الوطني الوسطي العريض الذي يريد له اصحابه ان يكون نظيراً قويا للاسلاميين في الشارع.

في مرحلة حزب العهد كان المجالي مقبدا بالخبزة التي تآلف معها انذاك فلم يقدم اي ادبيات يمكن قبولها لا داخل النظام ولا في الشارع.

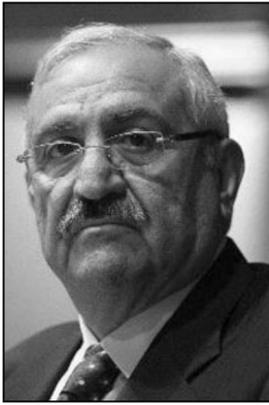
وفي تجربة التيار الوطني تقصد عجوز السياسة المحكك الذي يقترن من حاجز الثمانين عاما ان تولد الادبيات الأولى للتيار الوطني في منزل كادر فتحاري مخضرم برتبة وزير في عمان هو الدكتور كمال ناصر.

الآن تطور الامر ولم يعد التيار الوطني الذي يخطط للمشاركة في الانتخابات العامة بقائمة عريضة يطمح المجالي بان تصل لثة شخصية معبرا عن فئة دون أخرى في المجتمع، فعلى منصات الاحتفالات التيار يجلس الوزير السابق مروان دويدان الى جانب نظيره محمد ذويب مع كمال ناصر وأخرين.

ويقدم التلوين بعيدا عن الجهة وتكريسا للاتجاه يجلس في المقدمة عندما تتخذ المناسبة صيغة افتتاح مقر التيار في مدينة الكرك مسقط رأس الجنرال المجالي قادة اسبانيين في معادلة الشمال بينهم صالح ارشيدات السفير العائد للتر



عبد الرؤوف الروابدة



عبد الهادي المجالي

استطيع العودة من الشباك للحياة السياسية اذا اخرجت من الباب.

الخب السياسية وخلال الاسبوع الماضي لاكت كثيرا بسيرة المجالي وتعاملت مع خبر ترشيح فيصل الفايز لنفسه للانتخابات على اساس انه رسالة ضمنية تقول للمجالي «لا تفكر بالاستقالة من مجلس الاعيان وترشيح نفسك».

الرجل رد على هذه التحرشات قائلا: اولويتي الان هي التيار وليس الانتخابات وبعد عدة ايام ظهر بين الف رجل مؤثر في مدينة الكرك باحتفال رسمي باسم التيار... هؤلاء جمعوا تحت يافختين الأولى حزبية والثانية شخصية اسمها المجالي. وليس صفة بالتأكيد تلك التي تشير لان عدد

من المانيا الى احضان التيار الوطني والى جانبه الوزير السابق عادل الشريدة.

بين هؤلاء يجلس مرشح قوي للانتخابات عن المقعد المسيحي في منطقة البلقاء سامي قموه وشريكي في الدين والوطن والتيار عبدالله زريقات، اما النكهة الوحيدة التي غابت عن غابة الالوان التي صنعها المجالي فهي الاسلاميون، فلجان التيار، كما فهمت «القدس العربي» عند التحضيرات لم توفق في اسلاميين مستقلين مهمين او متشقين سابقين عن الاخوان المسلمين.

في حلقات اضيق ولاغراض الانتخابات فيما يبدو ينضم لحظة التيار الصاعد بقوة في الحياة السياسية بعدما افتتح مقرات في كل مكان لابعة انتخابات لا يستهان بهم بينهم ممثل القطاع الشامي - اذا جاز التعبير - في عمان العاصمة مروان سلطان وهو نائب سابق، وحتى لا يوقل الخصوم وهم كثر ان المجالي يحتكر باسم الجنوب زعامة التيار انضم للحلقة رئيس الوزراء الاسبق فايز الطراونة والى جانب المجالي دوما وفي كل مكان الدكتور عبد الله الجازي ابن البادية الجالس دوما في البرلمان.

انما قائمة المجالي الملونة زاخرة بالرموز الذين لا يعني تحشدهم الا ان التيار اصبح فوق الجهة والجغرافيا وعبارة الجدل الاصول والمنايات مما وفر ارضية مناسبة لتطوير اقرب من صيغة التصول في ادبيات البرنامج السياسي الذي اعتمده المجالي في التسييعينات عندما كان شريكا لعبد الرؤوف الروابدة.

الهم ان استعراضات مقرات التيار التي تتم بحضور الاف النخب والرموز في كل مكان تضع في جعبة المجالي شخصا كاب وروحي للتجربة تتنازل عن خطابه الشخصي لصالح الادبيات الجامعية ورقة مهمة للغاية، فالرجل يقول لمن يخاصمه او يجسده او يحاربه باختصار:

سورية: صحافيو «البعث» ينتظرون حسم قيادة الحزب الحاكم لحقوق لهم تجاهلها الحكومة

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

وتعرف جريدة «البعث» بأنها يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي السوري تهدف إلى نشر الوعي القومي والاشتراكي والدعوة إلى رسالة الحزب التي تدعو لامة عربية واحدة ذات رسالة خالدة.

وتعتبر صحيفة «البعث» الصحيفة الأقدم بين الصحف السورية التي ما تزال تصدر حتى الآن وقد تأسست في العام 1946 ولعبت دورا حاسما على مستوى اعلام حزب البعث، وتضم الصحيفة حاليا أكثر من مئة وخمسين صحافياً وأكثر من ألف موظف في قطاعات الدولة، وأن اللجنة سترفع تقريرها للقيادة القطرية لحزب البعث التي ستواجه بدورها الحكومة من خلال هذا التقرير.

وتشير تلك المعلومات أن القيادة القطرية هي التي طلبت من اتحاد الصحافيين تشكيل اللجنة والخروج بتقرير تتضح من خلاله الصورة التي يستظفر ان العاملين في جريدة حزب البعث يعانوا غنبا في وضعهم المهني، وكانت قد برزت مؤخرا مسألة تمييز العاملين في صحيفة البعث والمنظمات الشعبية السورية عن بقية العاملين في الدولة من خلال عدم احتساب الجهاز المركزي للرقابة المالية الذي يتبع لرئيس الحكومة مباشرة لتعويضات التقاعد على أساس الأجر الذي يتقاضاه العاملون في الصحيفة بعد الزيادات التي حصلت في سورية لاجور ورواتب العاملين، على اعتبار ان جريدة «البعث» تعتبر إحدى مؤسسات القطاع الخاص لا العام بالرغم من وجود قرار ملزم صدر عن القيادة القطرية في العام 1990 يقضي بتطبيق أحكام قانون العاملين الأساسي في سورية على عمال الحزب والمنظمات الشعبية بخصوص تعويضات الانتقال والترقية والمهام والتأمينات.

تفيد المعلومات في اتحاد الصحافيين السوريين ان اتحاد شكل حاليا لجنة لدراسة المشكلة التي تمنع الصحافيين والعاملين في جريدة «البعث» السورية الناطقة باسم حزب البعث الحاكم من التمتع بجميع حقوق العمل التي يحظى بها باقي العاملين في مؤسسات الدولة، وأن اللجنة سترفع تقريرها للقيادة القطرية لحزب البعث التي ستواجه بدورها الحكومة من خلال هذا التقرير.

وتشير تلك المعلومات أن القيادة القطرية هي التي طلبت من اتحاد الصحافيين تشكيل اللجنة والخروج بتقرير تتضح من خلاله الصورة التي يستظفر ان العاملين في جريدة حزب البعث يعانوا غنبا في وضعهم المهني، وكانت قد برزت مؤخرا مسألة تمييز العاملين في صحيفة البعث والمنظمات الشعبية السورية عن بقية العاملين في الدولة من خلال عدم احتساب الجهاز المركزي للرقابة المالية الذي يتبع لرئيس الحكومة مباشرة لتعويضات التقاعد على أساس الأجر الذي يتقاضاه العاملون في الصحيفة بعد الزيادات التي حصلت في سورية لاجور ورواتب العاملين، على اعتبار ان جريدة «البعث» تعتبر إحدى مؤسسات القطاع الخاص لا العام بالرغم من وجود قرار ملزم صدر عن القيادة القطرية في العام 1990 يقضي بتطبيق أحكام قانون العاملين الأساسي في سورية على عمال الحزب والمنظمات الشعبية بخصوص تعويضات الانتقال والترقية والمهام والتأمينات.

على طريقة بيع جلد الدب قبل اصطياده لبنان: تجاذب نيابي حكومي على مرجعية التشريع في ملف النفط

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

وكانت الاتصالات لم تسفر عن حل للتسايق النيابي الحكومي لقرار قانون التنقيب عن النفط، ما يعني ان البرلمان سيكون اليوم امام منازلة داخلية جديدة تتزامن مع منازلة لبنانية اسرائيلية حول تحديد الحدود الاقتصادية واستخدام القوة لحماية حقول الغاز والنفط.

وبات معلوما أن عمليات الاستكشاف التي قامت بها شركة نوبل للطاقة التي تتخذ من الولايات المتحدة الامريكية مقراً لها اقرت وجود حقل كبير للغاز في البحر المتوسط بحوي 122 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي و 1.7 مليار برميل نفط، ورات مصادر نيابية على تطبير النصاب وانسحاب نواب «تيار المستقل»، من جلسة اللجان المشتركة التي قُرر رئيس مجلس النواب نبيه بري ان يترأسها شخصيا ورئيس بر ي على انه استهداف سياسي له وسيفتح الباب على أزمة بينه وبين رئيس الحكومة سعد الحريري، خصوصا أن رئيس المجلس يعتبر نفسه أنه أول من أثار ملف التنقيب عن النفط وطرحه على طاولة الحوار، معتبرا آياه جزءاً من الاستراتيجية الدفاعية بعدما تابع منذ 4 سنوات الدراسات التي تمت

البيوت ينتقلون ويدخلون إلى بيوتهم من خلال أسطح المنازل، وعلى طول الشارع كانت عشرات المحال التجارية مغلقة كلياً منذ ساعات الصباح، في حين أظهرت الصور أن هذا الشارع كان شريان حياة مركزيا في مدينة الخليل القديمة، وتجمّع فيه الحركة طوال اليوم دون توقف.

وقال النائب محمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، إن ما سببنا اليوم هو ما نعرفه منذ زمن، أن قوات الاحتلال تتواطأ بشكل مفضوح مع عصابات المستوطنين، فحتى التهديد بالقتل يعتبر عندهم حرية تعبير، وقال إن هذه المدينة فلسطينية راسخة، هؤلاء المستوطنين المهاووس هم وجه إسرائيل الرسمية، ولا بد أن ينقلوا من هنا، لن الأرض والشراب الفلسطينيين لن يقبلهم ولن يتحملهم أكثر، وأن ينقل الاحتلال برمه.

وحذر بركة من استمرار هذه الممارسات الإجرامية والإرهابية التي تتم بإيعاز من حكومة الاحتلال، وقال إن على العالم أن يعرفه هذه حكومات إسرائيل كلها، بما فيها الحالية، من خلال الاطلاع على ما تعانته الخليل.

البيوت ينتقلون ويدخلون إلى بيوتهم من خلال أسطح المنازل، وعلى طول الشارع كانت عشرات المحال التجارية مغلقة كلياً منذ ساعات الصباح، في حين أظهرت الصور أن هذا الشارع كان شريان حياة مركزيا في مدينة الخليل القديمة، وتجمّع فيه الحركة طوال اليوم دون توقف.

وقال النائب محمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، إن ما سببنا اليوم هو ما نعرفه منذ زمن، أن قوات الاحتلال تتواطأ بشكل مفضوح مع عصابات المستوطنين، فحتى التهديد بالقتل يعتبر عندهم حرية تعبير، وقال إن هذه المدينة فلسطينية راسخة، هؤلاء المستوطنين المهاووس هم وجه إسرائيل الرسمية، ولا بد أن ينقلوا من هنا، لن الأرض والشراب الفلسطينيين لن يقبلهم ولن يتحملهم أكثر، وأن ينقل الاحتلال برمه.

وحذر بركة من استمرار هذه الممارسات الإجرامية والإرهابية التي تتم بإيعاز من حكومة الاحتلال، وقال إن على العالم أن يعرفه هذه حكومات إسرائيل كلها، بما فيها الحالية، من خلال الاطلاع على ما تعانته الخليل.

بركة: «المهاوييس» وجه إسرائيل الرسمية الحقيقي وزرعت بدعم الحكومة لغرض الترانسفير ضد الفلسطينيين

عصابات المستوطنين تنقلت في الخليل بمرافقة كلابهم وتهدد النواب العرب بالقتل على مرأى ومسمع جنود الاحتلال

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

وحركة «كاسرو الصمت» هم من الجنود السابقين في الخليل المحتلة، وتأسست بمبادرة من يهودا شاؤول وهو شاب متدين وجندي احتلال سابق في الخليل، وتسعى الحركة إلى جمع الشهادات الحية من جنود الاحتلال الذين يخدمون في مدينة الخليل المحتلة حول جرائم المستوطنين.

وعند النقطة الأولى كان واضحا ان الاستفزاز مبيت ومعد له، إذ كان في مواجهة الوفد، الإرهابي ايتمار بن غير، وامرأة أخرى، فبدأ يطلق الشتائم تحت سماع وبنصر جنود الاحتلال بشرطة الاحتلال، إلا أن أحد منهم لم يتحرك، ثم انضم اليه من يعتبر (مسؤول الأمن) في فكر الاستيطان في الخليل ويُدعى عوفر أوحانا الذي كان مزودا بكاميرا فيديو، ولم يتكف زميله عن الشتائم، ثم بدأوا يكتاثرون، حتى انضم اليهم الإرهابي باروخ مارزل.

واستمع الوفد إلى شرح عن شارع السهله للتصل بشارع الشهداء، وهو ايضا مغلق في وجه الفلسطينيين، ويسمح لبعضهم بالتحرك في اتجاه واحد نحو الحرم الإبراهيمي، إلا أنهم

لا يستطيعون ان يعودوا منه إلى بيوتهم.

وتواصلت المسيرة على الرغم من الشتائم ومحاولات عرقلة الزبارة، وقد وصلت الشتائم إلى حد البذاءات العينية، ولم تنفع ملاحظات النواب الأربعة لقائد شرطة الاحتلال الذي تم لفت نظره إلى ما يجري وتحذيره من أن هذا يعتبر عرقلة عمل أعضاء كنيسيت، إلا أنه انصر على موقفه، وتجاهل حتى محاولات الاعتداء على المراقبين للنواب، وقد اتسع تجمع المستوطنين في شارع الشهداء، وتم استدعاء اطفال المستوطنين الذين استفلتوا بين أعضاء الوفد يشتمون ويهددون بالقتل، وكانت «حصه» مميزة لمؤسس «كاسرو الصمت» يهودا شاؤول، الذي تلقى تهديدات كثيرة بالقتل وشتمات نابية لا يمكن نقلها في مرحلة ما جرت محاولة اعتداء جسدي على النواب محمد بركة وحنا سويد وعوفر اغبارية، من خلال وقوف مارزل في طريقهما، واهتم ابراهيميون بشتيم النواب الأربعة كل واحد باسمه، مع تركيز خاص على النائب دوف حنين، الذي صد هو ايضا هجمات



السنة الثانية والعشرون - العدد 6548 الاثنين 28 حزيران (يونيو) 2010 - 16 رجب 1431هـ

السنة الثانية والعشرون - العدد 6548 الاثنين 28 حزيران (يونيو) 2010 - 16 رجب 1431هـ

مرة اخرى ينكشف الكذب الاسرائيلي من خلال رفض الحكومة للنظرية الامريكية عن العلاقة بين السلام الاسرائيلي . العربي والقدرة على كبح ايران

التهديد الايراني غرق في القافلة البحرية

يسعب في المستقبل القريب أن تنوق

أن يجند العالم نفسه من جديد لمواجهة

اليران.

كان يجب أن تدخل اسرائيل هذا الفراغ لأن تدع التهديد الإيراني ينسى. بيد أن اسرائيل تجول الآن في العالم مع بيض فاسد فوق رأسها، لقد تحطمت تعليقاتها الأمنية في تاييد الحصار لغزة صلاتهم، وتديرات متوترة في الجيش الاسرائيلي، بطبيعة الأمر. يبدو أن الجهد لتجنيد تاييد دولي فقط لغرض عقوبات على ايران يمكن أن يساوي الجلبلة الدولية الجديدة لكن ليس الحديث هذه المرة لنغ حصول ايران على القدرة

الذرية، ولا نلغ نشوب حرب مع لبنان أو سورية، فقد أوشكت في الحاصل سفينة مساعدة إيرانية وثلاثة قوارب إن تجر في اتجاه غزة. هذا هو التهديد الوجودي الجديد الملحق على ابواب اسرائيل، وهو يأتي من بحر غزة. أصبح للبنان نجاة أيضا سلاح يوم القيامة، إن ذلك الطفل الصغير، الذي يقوم جيشه على يضع عشرات من حاملات الجنود المدرعة القديمة ويستعين بعدد من المروحيات التي تشبه دمي الاطفال، يهدد اسرائيل

بإرسال سفن مساعدة لغزة.

وماذا عن ايران؟ يتبين هنا أيضا ان ليست الذرة بل الواجهة التقليدية بين سفن اسرائيلية وسفينة إيرانية قد تحدث حربا عالمية، تستمتع الدولة

التي تلقت حصنة من العقوبات من الأمم المتحدة ويوشك الكونغرس أن يعاقبها أيضا، أن تحدث اشتعالا اقليميا تحت غطاء العقوبات أيضا.

لكن التهديد الحقيقي كامن على الخصوص في أن اسرائيل خلال أحداث القوافل البحرية فقطت تهديد الذرة الايراني يخرق في الهواية. قد يكون فرض العقوبات على ايران انجازا لاوباما لكنه غير كاف لوقف تخصيب اليورانيوم، وأخطر من ذلك انه مع العقوبات تدخل حيز الفعل أزمة انظار لا يعلم أحد نتائجها. بحيث

تسفي بارثيل

يسعب ألا تتأثر من النشاط الدولي نفسه الذي جرى في الأيام الأخيرة. فضة محادثات على عجل بين قادة أوروبا، وثلاثة زعماء عرب ورئيس أمريكي، وأعضاء كونغرس يستعملون صلاتهم، وتديرات متوترة في الجيش الاسرائيلي، بطبيعة الأمر. يبدو أن الجهد لتجنيد تاييد دولي فقط لغرض عقوبات على ايران يمكن أن يساوي الجلبلة الدولية الجديدة لكن ليس الحديث هذه المرة لنغ حصول ايران على القدرة

الذرية، ولا نلغ نشوب حرب مع لبنان أو سورية، فقد أوشكت في الحاصل سفينة مساعدة إيرانية وثلاثة قوارب إن تجر في اتجاه غزة. هذا هو التهديد الوجودي الجديد الملحق على ابواب اسرائيل، وهو يأتي من بحر غزة. أصبح للبنان نجاة أيضا سلاح يوم القيامة، إن ذلك الطفل الصغير، الذي يقوم جيشه على يضع عشرات من حاملات الجنود المدرعة القديمة ويستعين بعدد من المروحيات التي تشبه دمي الاطفال، يهدد اسرائيل

بإرسال سفن مساعدة لغزة.

وماذا عن ايران؟ يتبين هنا أيضا ان ليست الذرة بل الواجهة التقليدية بين سفن اسرائيلية وسفينة إيرانية قد تحدث حربا عالمية، تستمتع الدولة

التي تلقت حصنة من العقوبات من الأمم المتحدة ويوشك الكونغرس أن يعاقبها أيضا، أن تحدث اشتعالا اقليميا تحت غطاء العقوبات أيضا.

لكن التهديد الحقيقي كامن على الخصوص في أن اسرائيل خلال أحداث القوافل البحرية فقطت تهديد الذرة الايراني يخرق في الهواية. قد يكون فرض العقوبات على ايران انجازا لاوباما لكنه غير كاف لوقف تخصيب اليورانيوم، وأخطر من ذلك انه مع العقوبات تدخل حيز الفعل أزمة انظار لا يعلم أحد نتائجها. بحيث

لا بأي ثمن: للدولة تقديرات أخرى

فيما يتعلق بالجملة الثالثة: لا يقصد احد في الحقيقة «كل ثمن»، فالسياس السياسي لن يوافق على التضحي عن اتفاقات اوسلو اذا طلبت حماس ذلك عوض الجندي المختطف، ولن يوافق اليمين على التضحي عن القدس من أجل ذلك، ينافس تعبير «بكل ثمن» أيضا في لقب «الوغاغائية الكبرى» وفي حقيقة الأمر لا يغاغبة تخدم عملية ترمي الى تقويض الشخصي ولا في الجانب العام، مثلا يوجد للدولة سللة نوية ومن الواضح انه سيكون من تقصر حياتهتم بغير دواء ما لكنه ليس في السلة مع كل ذلك، لان الدولة لا تستطيع حتى في هذا

السياق أن تثبت لامتحان «بكل ثمن».

يسعب جدا أن ندير نقاشا جديا في مصير هذا الشخص او ذلك، من منا لم يكن يريد أن يرى غلغام سليها معافي في حضن عائلته؟ يجب أن تكون بلا قلب لي لا تاتر بمنظر والديه، وأن لا تملك شعورا انسانيًا كي لا تكبي مصيره. يجب أن يكون النقاش مبدئيا بغير نفاق و عائلة ودومع، وفي هذا النقاش المبدئي رأي واضح وهو انه لا يحل لاسرائيل أن تجري تفاوضا مع أي منظمة اراهابية في أي موضوع. تستطيع اسرائيل أن تتبنى في هذا الشأن السياسة الأمريكية، وأنذاك فقط تستطيع أن تطلب ذلك من الآخرين أيضا.

هل نطيق هذا المبدأ أيضا على قضية التفاوض في اطلاق غلغام شليط؟ هذا سؤال صعب، لأن هذه السياسة تطبق على غلغام متأخرة فقط. فهي لم تكن سياسة دولة اسرائيل قط، وإلى ذلك، حاربت اسرائيل في قطاع غزة، لكنها كتفت عن ذلك، ورغم أنها لم تحرز أي شيء في شأن اطلاق غلغام شليط، ربما خسرت اسرائيل أنذاك الحق الاخلاقي في أن تطلب من عائلة شليط ومن غلغام نفسه عقد الثمن، عندما تجاهلته في عملية «الرصاص المصوب». فلربما كان التهديد بالاستمرار في القتال يجرح غلغام بخلاف الحصار الذي كان واضحا انه لن يؤثر في حماس، يجب أن تكون صارما في الشأن المبدئي، لكن لا أعلم هل يطبق على غلغام، فهذا يتعلق بتقديرات الروح والخسارة للسفينة المعروضة وهذه معروفة لتخذي القرارات، إن واجب القرار يقع عليهم.

اسرائيل اليوم 2010/6/27

كي تستطيع أن تظهر وجهها من جديد التهديد العربي لاسرائيل. لكن ينضم الى هذا المنطق كالعادة الرأي، فقد أخذت الحكومة تعترف آخر الأمر بان السلام مع الفلسطينيين ومع سورية ذو قيمة استراتيجيه، يستطيع ان يقرر استمرار العملية الدولية للتهديد

الايрани. حتى وان لم تتأثر ايران بذلك،

سيضيق على الأقل على نحو كبير مقدار التهديد العربي لاسرائيل. لكن ينضم الى هذا المنطق كالعادة القدس. لا تصالبا باللبال من فضلكم. فينست الذرة الايرانية هي التي تخيف بل صورة الوجه في المرأة.

ليس صحيحا أو مناسبا من أن ليسوا على علم أو معرفة بتفاصيل المفاوضات بين اسرائيل وحماس في موضوع غلغام شليط، سينسجون من يقومون بالمهمة الصعبة والحملة بالجميل هذه. فقط على حجة واحدة ووحيدة بويدي أن ركز.

وهي تتعلق بالاقتوال المتكررة أن تحديرت قاتلا بانزيا والعدد الذي تتطالب بهم حماس يطرح، ضمن أمور أخرى، تهديدا أمنيا جسيما على دولة اسرائيل. هذا القول ينطوي على إحدى العاضل التي تتصدى لها دولة اسرائيل. امن الدولة وأمن مواطنيها يعتمدان على اساسين معروفين وثابتين – الورع والحسم. على مدى كل سنوات وجود الدولة حرص جهاز الامن على تعزيز رغبة الورع التي طورتها اسرائيل حيال خصوصها، وليس دوما عمل هذا الورع بكل قوته، وكانت حالات تجرأ فيها هذا العود أو ذاك على فحص حدود قدرات اسرائيل في مياين المعركة واحيانا سجلت في تاريخنا اخفاقات قاسية وألمية جدا. ولكن سيكون من الصحيح القول اننا في الغالب حققنا نجاحات على مستوى الورع، وهذه كانت نتيجة ليس فقط لقدراتنا الحقيقية بل و أيضا بصورتنا في نظر صومنا.

الحجة في أن تحديرت 40 قاتلا كبيرا من السجن في اسرائيل سيطرخ امام اسرائيل تهديدا استجد صعوبة في التصدي له يشترح صورة التهديد التي نطرحها امام الازهاب الفلسطيني ويرسم صورة اسرائيل ضحية لدرجة عدم قدرتها على التصدي لاربعين قاتلا معروفين ومشخصين سيتجولون في أرجاء يهودا والسامرة. قو كل كذا، معناه ان ليس بوسع الجيش الاسرائيلي وجهاز الامن وباقي محافل الامن معالجة الازهايبن الحورين وليس في يد شركائنا في السلطة الفلسطينية الرغبة أو القدرة على تنفيذ مبرايانهم في الملحقه الثابتة والناتجة.

اعتقد انه صحيح ما تفعله الحكومة اذا ما سحبت هذه الحجة، التي تطلق إشارة ضعف لدرجة التهديد الاستراتيجي المتحدة. مع ذلك، يجب عليه ان يعرض على نحو واضح الخطوط الحمراء التي لن تجتازها حكومته. يجب عليه ان يرفض العودة الى خطوط وقف اطلاق النار في 1949 وأن يبين ان هذه الخطوة في الأمد البعيد ستكون تهديدا وجوديا لسئقلنا. عليه ان يؤكد ان اسرائيل ستكون مستعدة لتنازلات فقط اذا كانت متبادلة. وعليه ان يبين أيضا سياسة البناء في القدس. لن يجدد جميد البناء في الكتل الاستيطانية المركزية. لأنه تم الاتفاق مع ادارة بوش على أن تبقى داخل اسرائيل.

اذا لم ينجح نتائهاو في احراز تفاهم كامل يتعلق بإيران، فعليه أن يطلب أن تكون اسرائيل عامة بالوضع ان تستطيع الاسهام بما تعلم. وإلى ذلك يجب عليه ان يطلب تاييدا امريكا لا ليس فيه ازاء محاولات القطعية والصغط في الامم المتحدة وفي منظمات دولية أخرى، وفي ضمن ذلك التزام أن تبعد الولايات المتحدة ضغوطا تستعمل على قوة الورع الذرية الغامضة لاسرائيل بحسب نشرات أجنبيه.

يجب على نتائهاو بدل الاقلال من خطورة الاختلافات في الرأي، أن يقول كلاما واضحا كي يضمن أن يفهم الاسرائيليون واصدقاء اسرائيل في الخارج موقفنا. اذا ظل على التهرب من علاج هذه الشؤون بأن استمر على تسليمة نفسه بمختلف اللذات، فانه سيهوي فقط لمواجهة احدى قد تكون اخطر كثيرا، مع حليفتنا الوحيدة في العالم.

اسرائيل اليوم 2010/6/27



أحداث أسطول الحرية جعلت العالم ينسى الخطر الإيراني

الحقيقة الانسحاب من الجولان، ورئيس الحكومة المسؤول عن دفن التفاوض مع الفلسطينيين ما يزال يبني في شرقي القدس. لا تصالبا باللبال من فضلكم. فينست الذرة الايرانية هي التي تخيف بل صورة الوجه في المرأة.

هآرتس 2010/6/27

اسحق لئور

في 29 تموز(يوليو) 1986 رفع مثير كهانا مشروعاَ آخر للجبب الثقة عن الحكومة: «بسبب رفضها البحث في تبديع ايدولوجيا الصهيونية التي يعرض للخطر وجود الدولة اليهودية». وضمن اموراَ اخرى قال: «منذ بداية طريق الصهيونية السياسية تجاهل وتلصص مفكرو الحركة من الحقيقة الغظبية الخفية للتناقض الجذري بين الصهيونية وبين الديمقراطية الغربية المتورة، التي كان كل الزعماء الصهاينة عبدة معجبين بها. هيرتسل، نورداو، سوكوف، وايزمن، بن غوريون كلهم يمين ويسار، فقط الرأس في الرمال، نعامة واحدة كبيرة، لم يوجد من بين التقدميين الليبراليين، المتورين من يحذرن بيقو كبير من الخطر الغظيب الكامن في التضارب الموجود بين المفهوم الصهيوني لدولة يهودية وبين الاساس الديمقراطي لحكم الاغلبية».

وفضلا عن ذلك: «حتى متى تتقزرون على البتدين؟ اذا كانت صهيونية ودولة يهودية قولوا واضعوا حدا الجنون الديمقراطية السياسية للعرب والتي ستؤذي بنا الى حرب داخلية وإلى الانتحار: واذا كانت الديمقراطية هي الرب – فسيروا وراءها – ولكن كفوا عن الهذر عن الصهيونية والدولة اليهودية».

هذا كان حصان كهانا. التضارب، فكيف تصدى الكنيست للامر؟ بالمقابلة. في كل مرة كان يتحدث فيها كانوا يخرجون من القاعة باستثناء بعض الاصوليين القوميين. شيخخ فايس من حزب العمل رد على مشروع حجب الثقة على النحو التالي: «نحن نقترح شطب مشروع حجب الثقة عن جدول الاعمال». هذا كل شيء. كما ان المرسلون اللبرانيين شاركوا في القاطعة العاجزة. كان مريحا الغفور من كهانا: فقد كان يصرخ، يهدد، يلوخ بقبضته، يتحدث بلكنة اجنبية، ولكن سياسيا لم يكن هناك فرق بينه وبين رحبام زيفغي، رغم ان هذا حظي بالجنسور والشورشاع على اسمه لانه كان واحدا «مناه و الفلسطينيون هم الذين قتلوه».

سيكون من الديمագوجية يمكن ان تأخذ خطابات كهانا – الذي رفض حزيه على أي حال بعد سنتين بسبب العنصرية – لنحصى النواب الكهائين اليوم ونشرح بكثرتهم موقف الدولة من الاقلية العربية، مثلا، على خلفية الهجوم على النائية حنين الزعبي، الموضوع شبيه معاكس. التمثيل الواسع الذي للعنصرية في غير السياسة ليس الااستنتاجا يعود الى مدى السنين من السياسة الرسمية، التي لغتها فقط لم تكن كهانية.

نعم كهانا حي

بين الحين والآخر، ولا سيما في اثناء الحملات الانتخابية، يتحدثون بلغة المستقبل عن الغاء التمييز «الماضي»، ولكن الحاضر المستمر هو الواقع الحقيقي للعنصرية. وذلك لانه يتم من خلال الاجهزة الرسمية. هذا هو القاسم المشترك لكل احزاب السلطة؛ يتحدثون عن المساواة ويعمزون، ويستندون معظم الكعكة لليهود. المعركة ضد عنصرية المستوطنين الحسيديين في عمانويل كادت تنجح في ان تغلخي على العنصرية الحقيقية، المظرة، العميقة ضد الاقلية العربية.

مثلا، طريق رقم 6 – لا يمكن من خلاله الوصول الى الطبيعة؛ ولا يوجد للمدينة مخرج منها اليه. مثلا، وفيات المواليد في الوسط العربي، وحوادث الطرق المرتبطة بالبنية التحتية. لا يوجد مجال ينبغي فيه توزيع الكعكة الوطنية ولا يكون العرب مميزاتهم فيها. حواسيب ومكيفات هواء لاطفال المدارس؛ وظائف في خدمة الدولة؛ مراكز جماهيرية؟

الصراع في أوروبا من اجل المقاطعة الاكاديمية على اسرائيل يفوت حجة ناجحة: الجامعات الاسرائيلية تقف في رأس المعسكر المميز ضد العرب. فالعرب هم 20 في المئة من السكان، ولكن اقل من نصف في المئة في الطاقم في كل الجامعات هم عرب. الوضع في جامعة حيفا فضائحي؛ 20 في المئة من الطلاب هم عرب، ولا واحد في المئة منهم عضو طاقم. هنا بشكل عام تأتي الحجة العنصرية على نحو ظاهر. فهم ليسوا جديين بما فيه الكفاية. هل هي كبيرة جدا شهية الطاقم اليهودي (والطاقم الاداري والفتي للجامعة؟ بحيث انه حتى ولا نصف في المئة عرب؟)

هذا هو المكان الذي تزدهر فيه الكهانية. ليس في الكتس، بل في المكان الذي يؤهل فيه موظفو الاجهزة للمستقبل. يمكن لوزير التعليم وزبولون اورليف ان يقف على رأس رجال (ان شئتم) الذين يتحدثون على حدية البحث، اساس مهمتهم يقوم بها الاخرون، من يسار او يمين، شرسقين او نساء – بحيث لا توزع الثقة على الاقلية العربية ايضا.

بالمناسبة، حجة التمييز في جامعاتنا كسبب للمقاطعة الاكاديمية لا يؤخذ بها في أوروبا للسبب البسيط في ان الجامعات هناك ليست افضل من هذه الناحية. ولكنها سيؤخذ بها. ذات يوم في الولايات المتحدة، وليس فقط في الجامعات. مشكوك جدا ان يكون الحعاة المحسمون جدا لاسرائيل هناك بوسعهم ان يعيشوا تحت الدستور الاسرائيلي غير المكتوب.

هآرتس 2010/6/27

كلما أخرت اسرائيل تحرير شليط يتعاضم الضرر الذي يلحق بها ولذلك يجب استكمال الصفقة فوراً

صفقة الآن

■ أربع سنوات، مرت، منذ اختطاف غلغام شليط الى قطاع غزة وحكومات اسرائيل تجري مفاوضات مزروجة في مسألة ماذا ومك جدير بدفعه لقاء نفاة تحرير الجندي من الاسر. مفاوضات مزروجة لانها في جزء ما منها ذات حيال حماس، وفي جزئها الاخر حيال الجهور في اسرائيل.

في احد جزأي المفاوضات المزروجة، ذاك الذي حيال حماس، قدمت اسرائيل حتى الان تنازلات هامة. فقد وافقت ضمن امور اخرى على تحرير اكثر من 30 سجينا فلسطينيا، من اصل 450 عارضت تحريرهم بحزم قبل ذلك؛ وقد خففت قائمة السجناء المرشحين بالخروج الى المنفى بعد تحريرهم من السجن الاسرائيلي، كما ان حماس ايضا قدمت تنازلات في انها غيرت تركيبة قائمة السجناء وتخلت عن طلبها بتحريم سجناء عرب ذوي جنسية اسرائيلية. ويمكن الافتراض من ذلك بانته كالمبا استمرت المفاوضات فانه يمكن للطرفين ان يحققا تنازلات اخرى.

مع هذا المنطق تدير حكومة اسرائيل ايضا الجزء الاخر من المفاوضات المزروجة، حيال الجمهور الاسرائيلي، فهي تسعى الى ان تقف بان تحرير 45 سجينا ذوي خلفية اجرامية على نحو خاص، واعادتهم الى الضفة الغربية، سنؤدي الى مس حقيقي بامني الدولة، ومن هنا يأتي الاستنتاج بان كل ضغط جماهيري لتحريرهم مقابل غلغام شليط يعرض للخطر سلامة مواطني اسرائيل. هذه ايضا حجة لا يجب الاستخفاف بها.

غير ان المحجتين غير معتقتين. أربع سنوات تجري فيها المفاوضات مع حماس، ثلاث سنوات يفرض فيها حصار وحشي على مليون ونصف مليون مواطن، وكل هذا، وحتى حملة «رصاص صوب» لم يجرح حماس نحو تغيير شروطها بشكل جوهري. لا يوجد أي دليل على ان استمرار المفاوضات لاربع سنوات اخرى ايضا سيجدت نتائج اخرى. العكس هو الصحيح. أحداث الاسطول وفتح الاغلاق المدني عن غزة يدلان فقط على ان ليس لاسرائيل حقا سيطرة على الاحدات. الجمهور الاسرائيلي ليس أعمى عن الخطر الذي ينطوي عليه تحرير سجناء خطيرين، او عن السياسة الفاشلة لحكومته. صحيح انه لم يُسأل الا انه يبدو انه اكثر من الضمر الذي يلحق باسرائيل حتى الان. يبدو ان كل ما اُخرت اسرائيل تحريه شليط، يتعاضم الضرر الذي يلحق بها. الصفقة يجب استكمالها من اجل تحرير شليط من اسره فوراً.

رئيس الوساد السابق
يديعوت 2010/6/25

يجب على نتنايهاو في لقائه المرتقب مع اوپاما ان يبين مواقف الحكومة الاسرائيلية واستعدادها لـفعل اي شيء سوى تعريض امن اسرائيل للخطر

اوباما في مواجهة الزمن

بالشفاق في الحركات الجماعية، بعد 90 سنة، عندما تراس الولايات المتحدة الواحدة، والحلف الشمالي، في مواجهة الولايات المتحدة الواحدة، وحلف الجنوب بل كان أيضا قائد لقائد مند، كان القائد الأول لقوات الجنرال جورج مكليانن أمله، وعزل ونافسه في الانتخابات التالية. وقد شعر بالارتياح فقط لآخر القادة الجنرال بوليسيس جرانت. في الانتخابات الاولى بعد نهاية الحرب ومقل ليتكونون الانتخاب جرائت للرئاسة. لقب مكليان ب «بيتل ماك»، قبل الـ«بع ماك» لكاندونايز بكتير، وقبل سلسلة الجنرالات الذين يحملون سابقة مشابهة دوغانس ماك ارثر الذي تواقف مع الرئيس ترومان، وبديفيد ماكيرنر الذي عزل في افغانستان، وماكريستال ايضا الان. كل ذلك بعد ستة ونصف سنة فقط من فوز اوپاما على ماك آخر وهو المرشح الجمهوري جون ماكين.

كانت مرواغة الزعامة بايعاد ماكريستال هي مقامرة اوپاما الاولى. وهناك مقامرة اكبر في تعيين الجنرال بدييد بارتروس قائدا في افغانستان. وهذا بعد اوپاما سؤال الحرب مع ايران. سيكون بارتروس سيد نفسه ونهيا من العزل، فبعد ماكين وماك، سيسبب اخفاقه الى المسؤول عن التعيينات الثلاثة، واذا نجح، ورغم الظروف

في حساب علاقات القوات التي في حزب العمال، وهي ضربة رابعة سريعة الى نائبته جوليا جيلارد، وقد اضطرت الى الاختيار بين التسليم بان تدفع الى الطريقة الاسترالية تمكن من اثارة تحدي الزعيم فتح يطلب التاج يقرب منه، ويربت بخفة على كتفه ويدعوه الى التزل في مؤسسات الحزب. في غضون يوم، فقرت جيلارد الى الهواية من غير ان تعلم هل تنتصر، ورغم ان خوف الحزب من اخفاق في الانتخابات المقبلة يث بالأمم، هذه هي السياسة مثل رياضة تحد.

ان النهاية الخاطئة لراد تشبه نهاية مارغريت تاتشر في 1990، عندما ضاق كبار قادة الحزب المحافظ ذرا بسلطتها وارادوا التاليف بين انقاذ الحزب وتقديمه الشخصي، على حسب النهج البريطاني، ليس رئيس الحكومة هو الرئيس القائل في الانتخابات بل هذا الحزب الذي فاز في الانتخابات. هذا هو صفيرو ونو شان؛ وهذا في ابينه ما حاول شمعون بيريس ان يبينه لاسحاق رايبن، عندما كان يرتب كل يوم على كتفه طول سنين.

إن اوپاما هو طالب يجل ابراهام لينكون، قائد الحرب الأهلية ومحرو العبيد. لم يكن ليتكون فقط مبدبرا

أمير اورن

إن عزل الجنرال ستانلي مكريستال عن قيادة القوات الامريكية في افغانستان، كما ذكرت اول من امس صحيفة «واشنطن بوست»، أوقف هبوط شعبية الرئيس باراك اوپاما في استطلاعات الرأي العام. لا تشهد النتيجة بالضرورة على السبب، لكن قرار اوپاما سيؤثر في مصير رئاسته وفي اتجاهات العمل في الموضوعين المركزيين لاسرائيل: السيرة السياسية والذرة الايرانية.
انتخب اوپاما شخصيا رئيسا للزراع الديمقراطية، بسببه أيضا، في انتخابات منتصف الولاية في تشرين الثاني (نوفمبر)، فسيسبب على الرئيس أداء عمله في النصف الثاني من ولايته، سيكون واجبا عليه في غضون سنة أو أكثر قليلا أن يضع حدا لحيثه، هل ينافس في الانتخابات الرئاسة مرة أخرى في 2012. سيطلب الحزب منه جوابا موقفا به في أقرب وقت، من أجل الصراع الداخلي في الترشيح. تقدم مثل جيد لتلحق الحزب على الشخص، لكن بحسب نهج حكم آخر، في الاسبوع الماضي في استراليا.
فريئس الحكومة كيرت راد الذي أخطأ

هآرتس 2010/6/27



كتاب «مسلمة بوضوح: الدين والسياسة والازياء»: تمثيلات الحجاب في شوارع لندن بين البحث عن الهوية وتأكيد الجمالية ورمزية الأمل والتهديد

ابراهيم درويش *

صورة المرأة المسلمة الملتزمة بالحجاب الإسلامي نظمية في الإعلام الغربي وذات بعد واحد، تعطي القارئ فكرة أن المرأة المسلمة مذمنة وضعيفة ومهانة وتلتزم بمعايير دينية يفرضها الدين عليها وعلى كيفية ارتدائها الذي، لكن اية تزهة في شوارع مدينة متعددة الثقافات، كوزموبوليتانية الطابع مثل لندن، العاصمة البريطانية، تعطي صورة مختلفة عن تلك الصورة التي يقدمها الإعلام ويحرص الكتاب والمعلقون على تكرارها بدعوى من دون داع في مقالات وتعليقات لا علاقة لها أحياناً بوضع المرأة المسلمة في مجتمع غير مسلم وبتعدد الثقافات فالراقب يعثر على أكثر من لون للزي الإسلامي، جلاب، شرولاق، قميص، شوشل وقطرة وساري.. وما إلى ذلك فإختيارات الفتاة المسلمة الجديدة أو التي تنتمي إلى بضات الجيل الثاني والثالث من المهاجرين المترددة لتعبير عن هويتها الإسلامية، في لندن وأحياء منها يرى المراقب الكثير من ألوان الزي الإسلامي والحجاب الذي تلبسه الفتاة المسلمة المتماهي أحياناً مع أنواع الزي الثقافية أو الأثنية، أو المتناقص معها والمناسب لزي المرأة الغربية ولكن باحتشام، هنا حجاب يعبر عن إختيارات وتجريب تقوم فيه بضات الجيل الجديد من المسلمات الأوروبيات ويعمج بين المحلية الثقافية والعالية والهوية الأثنية، والحجاب لونه وشاشيليه وما يلبس من القماش تكيف الفتاة المسلمة بطرق متعددة، من ناحية لفة على الرأس وإختيار اللون والديبايس ولونه وشاشيليه وما يلبس معه، جينز، عباية أو قفطان، يرى الباحث خاصة الأثر ويولوجي متعدد الثقافات، وحلف كل شكل من أشكال الحجاب قصص وسير وتجاريب وتجريب تعكس الفئات المسلمات الغريبات في الحجاب والجلباب وأن ارتباط بالصور الإسلامية في المجتمعات من القرن الماضي إلا أنه تطور ومراحل متعددة قبل أن يصل إلى ما وصل إليه الآن.

الصورة الإسلامية والزي

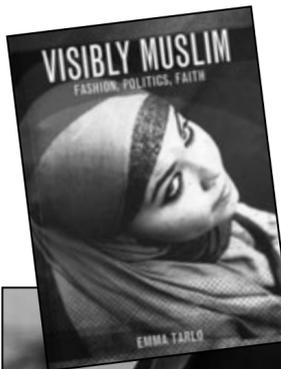
ويرى الناشطون المسلمون أن شكل الجلاب المعروف للسلطات المتعددة رموزاً في الرحلة الأولى من الصحوة دين لجهود بنان المنظمة (أعلنت في عام 1981)، زوجة عصام العطار وعيم الأخوان السورييين المقيم منذ عقود في مدينة أخن الأثنية، فقد قدمت أنثاء وزيارة لها إلى عمان العاصمة الأردنية مجموعة من التصاميم التي أتت إلى انتشار شكل من الجلاب قبل أن يتطوّر به وتكيفه محلياً وفقاً بحسب التوجه والغالب قطعة قماش برمزات متعددة كثيرة هي الكتب أصدرت بالعربية عن تحولات نساء من السفور إلى الحجاب والتي تشير إلى جنس اديبي لدى بنات الصحوة الإسلامية ولكنها في داخلها توشّر إلى الكيفية التي تحولت لردة فعل على ظاهرة الإسلام في المجتمعات العربية الإسلامية في مرحلة ما بعد الاستعمار تطورت لتصبح رمزاً على الوجود الإسلامي في الغرب ولكنه زمن مفتوح على التفسيرات والتحليلات، ومن يرون في قطعة القماش هذه صورة عن اضطهاد المرأة المسلمة في المجتمعات الغربية يتجاوزون الحقيقة ويجاهلون الغنى الذي وصلت إليه أشكال الحجاب في الزي الإسلامي في الغرب، فالشواويع والمؤامرات والهرجات والجامعات مليئة بالاشكال والألوان التي تؤكد أن المرأة المسلمة تحاول بارتداء الحجاب تعبير فكرة أنها ليست كائنات معيها وأنها تحاول في عمليات التمسك والشكل في الكاوت طراز ارتداء الحجاب تتجاوز الزي التقليدي أو الوطني المرتبط بهوية أثنية، هندية وعربية وبغينية وباكستانية.

تكييف دائم ويبحث عن جماليات

فالحبث عن طرق جديدة توشّر إلى تكييف دائم للحجاب يأتي استجابة لحاجات شعورية واجتماعية ونفسية، قطعة القماش الصغيرة إذا كان شكلها وطريقة لفها لها أثر نفسي على من يلبسها وفي مجال علم العلاقات تعطي مفهوماً متناقضاً على الأقل نظرياً من جانب اللايس والرائي، فالحجاب بالنسبة للكثير هو خيطه تحو حياة جديدة لها اسماً وفاهيمها، وقرار الحجاب مرتبط بوضع بدواع دينية ذات ابعاد اجتماعية، إيمان واعتقاد بالثورة التي يمنحها الصورة للبتن، حمايتها لها من «الناب» وتأكيد تكرامة البيت، وحور في الاختلاف في إيما يتصل بالعلاقة مع الآخرين أو الأخر، ووقف سياسي يعبر عن حاله أو جماعة، وفي مجال قرار الإباء الإسلامية التي تدعو إليها حركة ما أو جماعة، وفي مجال قرار الإباء الحجاب تأكيد من البنت على حاله من الاختلاف بين جبل الإباء والابناء، بين التقاليد والحداثة، فطريقة لبس الحجاب والحرمة التي تأتي معه تشير إلى محاولة الفتاة الخروج من أرق التقاليد التي تفرضها العائلة عليها من ناحية الالتزام بإثارت ألبم المجتمع الأم، ولكنه لا يلاحظ أن الكثير من الفتيات اللاتي يقفين زي الأم التقليدي يرفضن بدواع دينية على أنه ليس «إسلامياً» بالدرجة التي يقبلها الإسلام فضلاً «شرولاق» في الباكستان والآن كان محتشماً إلا أنه يظهر قاطع وخطوط الجسم، مما يعني أنه يتعدى عن شروط الزي الإسلامي.

جلد دائم في معركة الأسماء والرموز

يظل الحديث عن الحجاب في الغرب متصلًا بوضعية الجاليات المسلمة هناك وعلاقتها بالمجتمعات الغالبة، ففي منظور متعدد الثقافات يسمح بالاختلاف والتجريب والالتزام بالحجاب مسوح به، ولكنه أي الحجاب في السنوات القليلة الماضية بات مبدعاً نقاش وشدّ وجذب بين من يرون فيه «خيمة» تقتل شخصيّة المرأة وحرمتها وتؤكّد فكرة الحجاب الحرة للمرأة وتأكيد هويتها للمرأة، وبين من يرون في الحجاب الحماية للمرأة وتأكيد هويتها المختلفة عن البقية وتحبرها لها من نظرات الآخرين الذين يريدون نهش جسد الفتيات السافرات، حين عزّز الرموز والأسماء بالدرجة الراضون للحجاب الأشكال والألوان والأزياء «التجارة العالمية» التي نشأت بفعل الحجاب، وينسبون أنهم ينظرونهم الضيقة



منقبتان في احد شوارع لندن

للحجاب يتجاوزون جماليات خاصة به، ومن يفهمون علاقات اللون والشكل والتصميم وتألف الشكل مع الفضاء يعثر على تميز خاص بالحجاب يجعله علامة مميزة، فبعداً عن كونه أداة لغير المرأة وتغييرها يصبح الحجاب ملاحاً للنظر والانتباه، وحتى حاجات خزانة عدا من الألوان والتصاميم ومعها تخترع الأفكار التي تخترقها في ذاكرتها أو ذاكرة الكمبيوتر، ولا يحد في أي سوق الزي الإسلامي سوق رائجة ولأنها موجهة لجمعات استهلاكية قد صارت تستجيب للحولات فيها وتغيرات المذاق بل تخترع مذاقات جديدة تناسب مذاق الحجابات، هناك أسئلة تطرح في مجال البحث الأثرولوجي حول استقلالية الظاهرة أم ارتباطها بظاهرة الاستهلاك العالمي، أما في حالة المرأة المسلمة فهي تأخذ من العائين، فالسمة البريطانية تأخذ الأفكار من هنا وهناك ثم تبحث عما يلائم في محلات الملابس في لندن أو غيرهما.

لغة وشيفرات

تظل قراءة الحجاب والجدل الغربي حوله في اطار بعد ثقافي انثروبولوجي كاشفة عن رمزيتها وبعده في مجال العلامات، إذ يتكرّر هذا ليرولن بارت الذي حاول قراءة الابعاد الثقافية في رموز العالم المعاصر والاستهلاكية، وعليه فكتاب ايمّا تارلو «مسلمة بوضوح: الدين والسياسة والازياء» يقدم محاولة مهمة في تفاعل مع الحجاب كمنهج الجمالية، الثقافية، تحليل شيفرات الحجاب ولغته، وعلاقة الالبسة له بالمشاهد، وتداخل السوق وقوة سياسات العالم محاولة مهمة وجديرة بالانتباه في فتح آفاقاً للنقاش حول التعليق على الجدل الديني حول الحجاب ومحطات النقاش حوله ورفضه أو إقباله في مجتمعات متعددة ثقافية ومفتوحة لكنها تقرأ لغة الحجاب عبر النظر إليه من ناحية فنية، جمالية، وأشكال خياطته وتصميمه، وقرأه افعال اللاسكية والمتلقي، والكتاب هو جهد خمس سنوات من المراقبة والملاحظة لتساؤلات الجالية المسلمة البريطانية، معارض، وصور، ونقاشات، ومظاهرات، وصور نظمية في الصحافة، ومقالات عن اقتادات، رسامات يبيّخن في قضاء الألوان والنسيج، شاشيات اجتماعية وسياسيات وجن في عادات طراز من تقاليد وشاهدات وكوميديات تعامل مع الحجاب كوسيلة لواجهة التغطية وتحدي الرؤىة الأخرى من خلال السخرية من النفس والتفاد ما لا يتجدد، ومشادات وإفاضات يبيّخن عن الشعر فوجدته في الحجاب، ومطالبات من عائلات تقليدية ورفضن زي الذي لا يلائمها لا يلائمها لا يتناسب مع هويتهم كبنات مدينة يردن أن يكن «شوية» (أثنيات) وملترمات في الوقت نفسه، وبنات اسلمن جنّ من الراضيات اجتماعية مختلفة، تضلن بعالم الإسلام وقرن ارتداء الحجاب والاسترتجاب التي استخدمتها للتعبية على وضعهن، فطريقة لبس الحجاب غير التقليدية إعطون حرية للتحرك والتواصل مع عائلاتهن التي لم توفّق على فكرة التحول الديني لكنها لم تخل عنهن، في الكتاب مادة غنية عن ماهية التحول وكيفية لدى الفتاة التي تقرأ في لحظة من حياتها، وبيع حياتها، الالتزام بالحجاب واتخاذ علامة على هويتها (على الخلف المعروف سابقاً إن المرأة العوز كانت تلتزم بالحجاب بعد الحج، وأثر التحول، والشوش، وزينجانا البصر ثم العتور على الشمس والثقة بالنفس).

إعادة النظر في منافع التعددية

وضمن هذا السياق قد يتحول الحجاب ومظهره في الفضاء العام إلى مدعاة للغضب والاستغراب من دعاة العلمانية المتشددين، وعليه أعاد النقاش حول الحجاب الجدل حول منافع «التعددية الثقافية» (التنوع) وإن كانت وسيلة للاحتفاء بالاختلاف والتنوع أم وسيلة للتوقع والانتشار عقليّة الغيتو. والتعددية الثقافيّة، وكوميديات تعامل مع الحجاب كوسيلة لواجهة التغطية وتحدي الرؤىة الأخرى من خلال السخرية من النفس والتفاد ما لا يتجدد، ومشادات وإفاضات يبيّخن عن الشعر فوجدته في الحجاب، ومطالبات من عائلات تقليدية ورفضن زي الذي لا يلائمها لا يلائمها لا يتناسب مع هويتهم كبنات مدينة يردن أن يكن «شوية» (أثنيات) وملترمات في الوقت نفسه، وبنات اسلمن جنّ من الراضيات اجتماعية مختلفة، تضلن بعالم الإسلام وقرن ارتداء الحجاب والاسترتجاب التي استخدمتها للتعبية على وضعهن، فطريقة لبس الحجاب غير التقليدية إعطون حرية للتحرك والتواصل مع عائلاتهن التي لم توفّق على فكرة التحول الديني لكنها لم تخل عنهن، في الكتاب مادة غنية عن ماهية التحول وكيفية لدى الفتاة التي تقرأ في لحظة من حياتها، وبيع حياتها، الالتزام بالحجاب واتخاذ علامة على هويتها (على الخلف المعروف سابقاً إن المرأة العوز كانت تلتزم بالحجاب بعد الحج، وأثر التحول، والشوش، وزينجانا البصر ثم العتور على الشمس والثقة بالنفس).

حرص على المظهر

هل الزي الإسلامي يلغى، جماليا إهتمام الفتاة المسلمة بمظهرها؟ فإن كان الزي من ناحية بساطته احتجاج «ديني» على زيّ المجتمعات الغربية والاستغراب على المراسم الزاهية الأخرى بآظواهر وانفاها المبال في اللبس التقليدي والارتداء الأخرى القول أن الفتاة المسلمة يلبس الحجاب تلغي كل هذه الاهتمامات؟ الحقيقة تقول أن الفتاة المسلمة الحجابية وبقرارها ما يجري من نقاشات على الإنترنت تهتم كثيرا بمظهرها وما يمكن أن يتناسب مع الحجاب هذا «لفة» عمّة حجاب كامل-حجاب التكاملي- العارضة نقاب، هل يمشي مع هذا قفطان زاهي، عباية خليجية، شرولاق فيمز-جينز؟ وماذا يمكن أن تلبسه من اساور واكسسوارات وإي نوع من الماكياج المناسب الذي لا يثير النظر؟ ويعثر المشاهد على أشكال مثيرة للدهشة من ناحية تساقق الدين مع متطلبات الشياخة الجديدة، جينز، حذاء رياضي، وجاكيت من الجلد، سلاسل، هاتف نقال، وام بي-3 كلها تأتي مع حجاب وحدث فتاة بلغة «فتيات الشوارع» بالعبء الغربي وليس كما نفهمه في

تداعيات

الجيل الجديد يبحث عن معلم يحيى القيسي *

التخبط الذي يضرب بأجنحة العمياء أطراف العالم، ويؤرق الجيل الجديد التائه بلا دليل، يقود إلى البحث عن قدوة ما يمكن الاتكاء عليها، والطمأنينة إليها ولو قليلاً، فالعالم يعيش اليوم قمة ازدهاره التكنولوجي، وثورته المعرفية، وكل وسائل الترفيه، متراممة مع موجة العنف الدموي، والغرق، والجوع، وتقلبات الطبيعة القاسية، بحيث باتت الأيدي تتجار إلى السماء داعية لتدخل من ربّ العالمين لإيقاف الظلم، وطول الحياة، وسيل القهر الهادر، والدم المستباح بعد فقدان الأمل بحلول البشر.. وما يعينني هنا الجيل العربي الجديد تحديداً، فإذا كانت الأجيال التي سبقته مثقنة بخيانتها بعد سلسلة من الأمل الخاهر بالعروبة، والشوعية، والأحزاب الدينية، والرموز الوطنية، بحيث أنها لم تستغفك بعد من تلك الصدمات، فإن أبناء التسعينيات والألفية الثالثة من العرب ورثوا فراغاً هائلاً، بحيث أن عيونهم قد فتحتت على التكمسرات لا تحصى لأياهم وأمهاتهم والجيل الذي سبقهم، ووجدوا أمامهم احتلالاً جديداً مباشراً للعراق، وغير مباشر لدول أخرى عديدة، مع تقافم قضية فلسطين، وازدياد السواد وضيق الأفق بدل المستقبل المشرق، كما وجدوا أيضاً دعوات لتقسيم العالم إلى فسطاط للإيمان وفسطاط للكفر، إضافة إلى سيل هامر مما تبته التقنيات الجديدة، التي ظهرت في هذه الفترة، وهي الانترنت، والموبايل، والساتلايت بكل غث وسمين، ولم يجدوا أمامهم أدلّاه يفودونهم نحو الخلاص أو تجنب مخاطرها، والكّم الهائل من الترفيه البتدّل، والتركيز على تآجيج الرغبات الجسدية، والثقافة الغنائية الهابطة، مع خيارات أخرى مضادة لسلسلة من الشيوخ أو مفتي الغضائيات، والدعاة الجدد الذين أصبحوا نجوماً بكل ما يضحونه من وعظ أيّ يعتمد غالباً على عصري الترفيه والترهيب، وجعل الإيمان مسألة قابلة للحساب، عبر كسب الحسنات بالملايين، من قراءة نصوص أو أدعية معينة، أو إرسال مواد تثير القشعريرة عن العذاب في قبر والغفران والتواصل مع الله..

وهكذا انفسم الشباب اليوم بين هذين التيارين الخطيرين، في ظل غياب دور حقيقي للمتقنين، بل إلى بديل ثقافي أو ديني آخر، أما القسم الثالث من هذا الجيل فقد وقع فريسة القلق الوجودي، وبالتالي عدم الإيمان بشيء، وهكذا انتشرت موجة التمرد والبحث عن رمز ما، ولم يجدوا أمامهم إلا الرجوع إلى بقايا الأفكار الماركسية، ونقد الفكر الديني لاكتناه عليه مجدداً، أما بشأن الرموز فقد وجد البعض في تشي غيفارا نيباً يجلوونه، ويعضهم أخذ من بعض الشعراء المعروفين رموزاً يفون حولها تبجيلاً، على أساس أنهم ربما يملكون شيئاً من الحقيقة التي تضيء العمّة لهم.. أقول كل ذلك تملّاً في واقع ما يدور حولنا، واعتماداً على نقاشاتي المباشرة مع عدد كبير من أبناء هذا الجيل، الذين يفصحون بشكل أو بآخر عما يدور في خلدكم، وانشغالاتهم، وحيثهم المضاعفة قياساً لنا نحن أبناء الأجيال السابقة لهم، الذين على الأقل مررنا بفترة من الأمل العظيم والتكوص ثم الأمل وهكذا، لكن الجيل الجديد لم يجد غير الخواء أمامه، وما يزال ينتظر أن يهبط عليه معلم قدوة يوقفه من تخبطه، ويقوده إلى برّ الأمان، سواء كان قائداً أو مفكراً أو مشرعاً عظيماً يستحق الانتفا حول، ومن الواضح أن الانتظار قد طال، وأن الفجوة تتسع في السلفية وربما تغرق بين فيها، ولهذا نجد ميلاً نحو التكوص إلى الإقليمية والعشائرية وللمناطقية والمائمية والهدمية والشوفينية كنوع من الشرفقات المحافظة، أو إلى نجوم في الغفن أو الرقص أو الإعلام أو التمثيل أو كرة القدم كرموز وشواويع النجاح ويستحقون أن يتم تقليدهم، في حين أن أغلب هؤلاء النجوم من التأمّنين أيضاً الذين بحاجة إلى طمأنينة يستندون إليها، وهكذا تكون الحال إن أعمى قودر عمياناً في طريق مظلم أيضاً فتأتمرو النتيجة..

وبعد فإني لا أمك غير التفاؤل وبثّ الأمل بأنّ بصيصاً من النور سيشع ذات فجر قريب مجدداً وعمّة واللبل الطويل، فقد علمتنا تقليات الدهور، وأحداث الأيام الهابطة بأنه كلما ازداد سواد الظلمة كثافة حتى وصل إلى آخر درجاته يسقط الضوء ويهل على الكون فجر جديد، ولكن أبناء الضياء هم وحدهم من يخطفون للنور، ويسرون لقدمه، فلنكن منهم إذا وليبارك كل واحد منا إلى أن يشعل على الأقلّ لن حوله ولو شععة!..

كاتب من الاردن
yahquaisi@gmail.com

غزة تتألق في فيينا: الاحتفال بترجمة أول عمل إبداعي فلسطيني للأطفال باللغة الألمانية

فيينا -نادية عيليو ني: وقد اختير كتاب خالد جمعة من قبل المعهد الأفرو آسيوي في فيينا الذي نشره في فيينا في 2010، في صالته المعهد الأفرو آسيوي في فيينا بمناسبة صدور كتاب «ناصح ومسمّم» باللغة الألمانية للناقد الفلسطيني خالد جمعة المقيم في غزة. وقد اختير كتاب خالد جمعة من قبل المعهد الأفرو آسيوي في فيينا الذي نشره في فيينا في 2010، في صالته المعهد الأفرو آسيوي في فيينا بمناسبة صدور كتاب «ناصح ومسمّم» باللغة الألمانية للناقد الفلسطيني خالد جمعة المقيم في غزة.

وقد قدم الأديب جمعة في هذا الاحتفال المفرد في فيينا الذي حضره العديد من المثقفين العرب الفلسطينيين، والتي تتوزع فيها مطالبهم بذا من الرخصة إلى بيوت الأرياء الجديدة المتخصصة بالمحجبات وذا الثقافة العالمية إلا أنّها كانت اللغة غنية (وماذا آخر).

كتاب جميل وحميمي عن الحجاب كرمز موضه؛ وفي داخل قصص وجغرافيا الحجاب في لندن، قصة المسلمين ونشاطهم ومحاوهم للدخول في المجال العام، كما وتشير الدراسة إلى نشاط الإسلام السياسي وموقفه من الحجاب، وهو موقف «العلماء» والأجلاس الشبابية، التي رفضت الدخول إلى المدرسة إلا إذا سمح لها بإرداء الحجاب وتدابيعات الحدث ونظما ومجليا، ومواقف الجالية المسلمة المؤيدة والمعارض لوقف بيجو، ثم مقال جاك سترنو – وزير العدل السابق- الذي أثار جدلا عاما حول مواقفه من المرأة المسلمة، وأراء حزب التحرير من الحجاب والنقاب وتكيفه سياسيا، ولعل أهم ما يقمه هذا الكتاب هو أنه مكتوب بلغة تجمع بين بساطة الشهادة وجمع المادة الغنية التي تتحدث عنها، «قرار الحجب» وعن الكاتبة على النظرية ومفهوم الحجاب الأنثروبولوجي، فهي تقدم معظم ملامح الحجاب و«معتقداته» الاجتماعية، الأثنية، السياسية، الأيديولوجية،

تظفر قراءة الحجاب والجدل الغربي حوله في اطار بعد ثقافي انثروبولوجي كاشفة عن رمزيتها وبعده في مجال العلامات، إذ يتكرّر هذا ليرولن بارت الذي حاول قراءة الابعاد الثقافية في رموز العالم المعاصر والاستهلاكية، وعليه فكتاب ايمّا تارلو «مسلمة بوضوح: الدين والسياسة والازياء» يقدم محاولة مهمة في تفاعل مع الحجاب كمنهج الجمالية، الثقافية، تحليل شيفرات الحجاب ولغته، وعلاقة الالبسة له بالمشاهد، وتداخل السوق وقوة سياسات العالم محاولة مهمة وجديرة بالانتباه في فتح آفاقاً للنقاش حول التعليق على الجدل الديني حول الحجاب ومحطات النقاش حوله ورفضه أو إقباله في مجتمعات متعددة ثقافية ومفتوحة لكنها تقرأ لغة الحجاب عبر النظر إليه من ناحية فنية، جمالية، وأشكال خياطته وتصميمه، وقرأه افعال اللاسكية والمتلقي، والكتاب هو جهد خمس سنوات من المراقبة والملاحظة لتساؤلات الجالية المسلمة البريطانية، معارض، وصور، ونقاشات، ومظاهرات، وصور نظمية في الصحافة، ومقالات عن اقتادات، رسامات يبيّخن في قضاء الألوان والنسيج، شاشيات اجتماعية وسياسيات وجن في عادات طراز من تقاليد وشاهدات وكوميديات تعامل مع الحجاب كوسيلة لواجهة التغطية وتحدي الرؤىة الأخرى من خلال السخرية من النفس والتفاد ما لا يتجدد، ومشادات وإفاضات يبيّخن عن الشعر فوجدته في الحجاب، ومطالبات من عائلات تقليدية ورفضن زي الذي لا يلائمها لا يلائمها لا يتناسب مع هويتهم كبنات مدينة يردن أن يكن «شوية» (أثنيات) وملترمات في الوقت نفسه، وبنات اسلمن جنّ من الراضيات اجتماعية مختلفة، تضلن بعالم الإسلام وقرن ارتداء الحجاب والاسترتجاب التي استخدمتها للتعبية على وضعهن، فطريقة لبس الحجاب غير التقليدية إعطون حرية للتحرك والتواصل مع عائلاتهن التي لم توفّق على فكرة التحول الديني لكنها لم تخل عنهن، في الكتاب مادة غنية عن ماهية التحول وكيفية لدى الفتاة التي تقرأ في لحظة من حياتها، وبيع حياتها، الالتزام بالحجاب واتخاذ علامة على هويتها (على الخلف المعروف سابقاً إن المرأة العوز كانت تلتزم بالحجاب بعد الحج، وأثر التحول، والشوش، وزينجانا البصر ثم العتور على الشمس والثقة بالنفس).

وضمن هذا السياق قد يتحول الحجاب ومظهره في الفضاء العام إلى مدعاة للغضب والاستغراب من دعاة العلمانية المتشددين، وعليه أعاد النقاش حول الحجاب الجدل حول منافع «التعددية الثقافية» (التنوع) وإن كانت وسيلة للاحتفاء بالاختلاف والتنوع أم وسيلة للتوقع والانتشار عقليّة الغيتو. والتعددية الثقافيّة، وكوميديات تعامل مع الحجاب كوسيلة لواجهة التغطية وتحدي الرؤىة الأخرى من خلال السخرية من النفس والتفاد ما لا يتجدد، ومشادات وإفاضات يبيّخن عن الشعر فوجدته في الحجاب، ومطالبات من عائلات تقليدية ورفضن زي الذي لا يلائمها لا يلائمها لا يتناسب مع هويتهم كبنات مدينة يردن أن يكن «شوية» (أثنيات) وملترمات في الوقت نفسه، وبنات اسلمن جنّ من الراضيات اجتماعية مختلفة، تضلن بعالم الإسلام وقرن ارتداء الحجاب والاسترتجاب التي استخدمتها للتعبية على وضعهن، فطريقة لبس الحجاب غير التقليدية إعطون حرية للتحرك والتواصل مع عائلاتهن التي لم توفّق على فكرة التحول الديني لكنها لم تخل عنهن، في الكتاب مادة غنية عن ماهية التحول وكيفية لدى الفتاة التي تقرأ في لحظة من حياتها، وبيع حياتها، الالتزام بالحجاب واتخاذ علامة على هويتها (على الخلف المعروف سابقاً إن المرأة العوز كانت تلتزم بالحجاب بعد الحج، وأثر التحول، والشوش، وزينجانا البصر ثم العتور على الشمس والثقة بالنفس).

هل الزي الإسلامي يلغى، جماليا إهتمام الفتاة المسلمة بمظهرها؟ فإن كان الزي من ناحية بساطته احتجاج «ديني» على زيّ المجتمعات الغربية والاستغراب على المراسم الزاهية الأخرى بآظواهر وانفاها المبال في اللبس التقليدي والارتداء الأخرى القول أن الفتاة المسلمة يلبس الحجاب تلغي كل هذه الاهتمامات؟ الحقيقة تقول أن الفتاة المسلمة الحجابية وبقرارها ما يجري من نقاشات على الإنترنت تهتم كثيرا بمظهرها وما يمكن أن يتناسب مع الحجاب هذا «لفة» عمّة حجاب كامل-حجاب التكاملي- العارضة نقاب، هل يمشي مع هذا قفطان زاهي، عباية خليجية، شرولاق فيمز-جينز؟ وماذا يمكن أن تلبسه من اساور واكسسوارات وإي نوع من الماكياج المناسب الذي لا يثير النظر؟ ويعثر المشاهد على أشكال مثيرة للدهشة من ناحية تساقق الدين مع متطلبات الشياخة الجديدة، جينز، حذاء رياضي، وجاكيت من الجلد، سلاسل، هاتف نقال، وام بي-3 كلها تأتي مع حجاب وحدث فتاة بلغة «فتيات الشوارع» بالعبء الغربي وليس كما نفهمه في

SOURAYA

أسرى في قطار التاسعة صباحا
المحبون يلهتون خلف اقتناء ورد قبل أن
توصد محلات التبغ أبوابها
ورود كثيرة في الطريق إلى قلب الليل
أنفص ورائح السجائر من ملايبيسي
قبل جميلة وعمري الذي سيلبغ الثلاثين
لم يكن كأس سعادتني ممتلئا
الليل وحده صياد ماهر
خلف الباب تبديدت فضائحي غربية

LE CAP

المدن الجميلة مليئة بالخيانة، بالقطارات
الجبليّة
سأحرم نار الغيرة في الفراشات البتلة
بمطر منتصف الليل
الصباح، عار مثل أشجار طامعة في السن
الصباح، وجهي الفلق

AGADIR OUFELLA

تداعب نومها، تمسد ثدييها مثلما تمسد
قطعا صغيرة، لا تعرف أن أعشاشها
مليئة بسحر الأثنى، لا تعرف أن النوم
قد صعب، مطرقة في كل شيء، في
قبالتها، في شرب النبيذ، في تفسير أحلام

VENTS

نسي الحب في دولاب ملايبيسه
نسي الحب في ملابس حبيبتة الأولى
ينام قبل أن تصحو ملائكة خطواته
الحب يستمد مفاهيمه من فراش غير منظم
بعباية
من الأظافر التي تحت جراحا غائرة في
الجسد
من الألوان الداكنة من حركات العيون من
سكانتها من خيانات القلب .

AGADIR OUFELLA

تداعب نومها، تمسد ثدييها مثلما تمسد
قطعا صغيرة، لا تعرف أن أعشاشها
مليئة بسحر الأثنى، لا تعرف أن النوم
قد صعب، مطرقة في كل شيء، في
قبالتها، في شرب النبيذ، في تفسير أحلام

صبايح

عالية في ملايبيسا،
التي تطيار مثل حلم
مخبول، ستمضين
نحو غيمة فرط
تأكلت من فرط
القوس، ستمضين
نحو جسدة الخنثف،
ستسبحين تدوبا بندف
ثلج، بقطرات نسيان، صمت
جامد فوق الفراش، جسدة الخنثف
سيبعد ترتيب كل شيء، النوافذ المفتوحة
بجسد شديد، فوق أصابعها سالت لوج
الحلمتين الممتلئين بنوم ثقيل.....
جسدة الخنثف وحده سيقشر أسراراً
غامضة جدا.

* شاعر من المغرب

صبايح

عالية في ملايبيسا،
التي تطيار مثل حلم
مخبول، ستمضين
نحو غيمة فرط
تأكلت من فرط
القوس، ستمضين
نحو جسدة الخنثف،
ستسبحين تدوبا بندف
ثلج، بقطرات نسيان، صمت
جامد فوق الفراش، جسدة الخنثف
سيبعد ترتيب كل شيء، النوافذ المفتوحة
بجسد شديد، فوق أصابعها سالت لوج
الحلمتين الممتلئين بنوم ثقيل.....
جسدة الخنثف وحده سيقشر أسراراً
غامضة جدا.

* شاعر من المغرب

صبايح

عالية في ملايبيسا،
التي تطيار مثل حلم
مخبول، ستمضين
نحو غيمة فرط
تأكلت من فرط
القوس، ستمضين
نحو جسدة الخنثف،
ستسبحين تدوبا بندف
ثلج، بقطرات نسيان، صمت
جامد فوق الفراش، جسدة الخنثف
سيبعد ترتيب كل شيء، النوافذ المفتوحة
بجسد شديد، فوق أصابعها سالت لوج
الحلمتين الممتلئين بنوم ثقيل.....
جسدة الخنثف وحده سيقشر أسراراً
غامضة جدا.

* شاعر من المغرب

KHALID JUMA

DICKERCHEN UND SESAM

MIT ILLUSTRATIONEN VON AUS SAKAB

© 2010

قصائد

عز الأبرار الخراط *

الطريق إلى Teo pépé

الطريق مسامير حادة
تخضع قبليا لتفكرت
الأمكن هي نفسها
الروائح والملابس وكل العيون التي نامت
قبل قبيل
ساعات قليلة قبل أن يرحل الفجر عن
خطواتي
كنت متمسكا بأخطائي أكثر من اللازم
كنت أجدني تنعاسي بنعاس وقطع طلع
كنت أحرق في رفعة شطرني بالية
تستوي في حلم نسيت تفاصيله الدقيقة

تنتقد تزايد عمليات التجميل بين المذيعات وتخاف من انتقالها الى المراسلات الاعلامية الجزائرية نبيهة وطاس: بعض المحطات تقوم بعمل استخباراتي وليس صحافيا!

حاورتها: ليلى أبو بكر

ابتداء الرحلة مع منتصف الثمانينات في الجزائر، مراسلة للتلفزيون الجزائري ثم محررة ثم معدة ومقدمة للبرنامج الحواري المثلث المفتوح والذي توفقت بسبب الوضع السياسي المتأزم في البلاد، لتنتقل خلاله إلى النشرات الإخبارية، غير أن الخطورة التي شكلتها الأزمة المتصاعدة آنذاك على الصحافيين دفعها لمغادرة بلادها لتتقرب من رحلة أخرى مع الغربية هنا في لندن تحديدا، انتمت لصحيفة «الشرق الأوسط» لتعمل فيها محررة حتى العام 1999، علاوة على عملها في الاعلام المرئي لبعض القنوات العربية التي تبث من لندن ومن بينها قناة «الحوار» فكان هذا هو ثالث مشوارها الفني في عالم الصحافة والإعلام، وكانت مدارج المحطات الثلاث الاله التي مرت بها في ذلك المشوار، قامت بإنجاز عدد من التحقيقات الهامة التي تركت أثرا في مسيرتها وتالت عليها تكريمات عدة، ومنها التحقيق المصور الذي قدمته وأعدته عن التنمية والشباب والذي نال جائزة أفضل سيناريو وأخرج من منظمة اليونسكو واتحاد اذاعات الدول العربية عام 1994 ثم ذلك التحقيق الذي كشفت به فضيحة فشل بناء معهد باستور جديد لادوية على غرار فرنسا والذي كانت تنوي به الجزائر رفع احتكاك الدول الكبرى عن صناعة الادوية والمخاطبات، إلا أن التزم الداخلي والخارجي أحبط هذا المشروع.

نبيهة وطاس الاعلامية الجزائرية التي يتبدى لك في صوتها وروحها وأدائها على الشاشة سيماء بلاديها بلاد السبعة ملايين شهيد، اعلامية صاحبة عزم وإياه مستمد من شواغ الجزائر التي تعانق البحر من عل إن تصافح في القمة مقام الشهيد وتطرق باب الجنة.. في هذا الحوار حارلنا التوقف عند بعض محطات هذه الاعلامية المتميزة ساعين لإيضاح هذا التميز بما أوتينا من مجال علنا وقلنا في هذا الإيضاح..

بالتصغير الجمال الطبيعي، وهن من الكفاءة سواء في تقديم برامج المنوعات أو الأخبار، وأتمنى أن لا تنتقل العدوى الى الزميلات المراسلات، لأنهن بصراحة مفخرة الاعلام العربي، وهو الشيء الجميل والرائع، الذي أضيف لاعلامنا منذ حوالي عشر سنوات أو يزيد.

عندما تتشاهدن ما تقدمه للاعلام العربي، سلام خضر ويشري عبد الصمد وجيفارا البيري وشيرين أبو عاقلة واقبال الهامي وعادة عويص ووفاء زيان وغيرهن من المراسلات، في عدد لا بأس به من الفضائيات تزادين فخرا بهذه المهنة، التي هي فعلا مهنة المتاعب، وليست مهنة عمليات التجميل، وتشعرين بأن هناك عملا صحافيا فيه جهد يصل للمشاهد العربي، بكل المقاييس المهنية.

قبل عشرين سنة أو أكثر، عندما كنا ندرس أصول الصحافة ويصدر التخرج من كلية الاعلام بالجزائر، أتذكر أن أكثر النماذج التي كنا نحاول تطبيقها في تقديم الأخبار ومحاورة الضيوف، كانت طريقة مذيعي الأخبار كرسيتين أوكرانت، وهي أشهر المذيعات الفرنسيات حينذاك، وكانت امرأة جعوزا والنموذج الثاني كانت تدعى كلار شرال، وكانت الثانية أصغر سنا وجمالها طبيعي وليس مصطنعا، أما نموذج الرجل، فكان المذيع المعلاق باتريك بوفار دارفور، الإنكليزية، التي لا تعتمد على جمال المذيعه أو المذيع، ولكن على التكوين والكفاءة.

أسئلة اليوم لماذا تغيرت هذه المقاييس؟ وأذا كانت المطالب على كلية الاعلام قبل عشرين سنة تحلم أن تكون مثل المذيعه الجعوز كرسيتين أوكرانت في كفايتها وجديتها وقوة شخصيتها، ترى ما هو النموذج الذي تحلم به اليوم الطالبة في كلية الاعلام؟

أرجو أن لا يفهم هذا النقد على أساس شخصي، وإنما حبي لهذه المهنة وغيرتي على بنات جنسي هو الدفاع القوي والوحيد.

هناك أيضا من الأمور السيئة، التي تهدد مسار تطور الاعلام العربي، تكالب بعض الاكاديميين على وسائل الاعلام، خاصة التلفزيون، ويجعلون من هذه الوسيلة جسرا للعبور وتحقيق مآرب على حساب المشاهد العربي، يقدمون أنفسهم على أساس «رجال اعمال» وأطلق عليهم اسم «مسامرة الاعلام»، ومجموعات أخرى أشبهت في سلوكها وتصرفاتها بعمليات التجميل، هؤلاء الذين ليس لهم أية علاقة بالاعلام، لا من قريب ولا من بعيد، لديهم طموحات سياسية ومادية، يحصلون على بعض الاموال، من بعض الحكومات (التي تستنزف اموال ثروات شعوبها) أو من بعض الأشخاص الأثرياء، الذين يختلسون ثروات بلدانهم وشعوبهم، فيقررون انشاء قنوات تلفزيونية، من أجل اجتاز حكومات وصفيحة حسابات سياسية، يفعلون ذلك تحت شعار الدفاع عن الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان والقيم الديمقراطية، وهم في الحقيقة لا يرتقون الى ذلك، ولو يفكر احد.

تكون النتيجة، اطلاق قنوات تلفزيونية ليس لمن استطاع على سبيلها، بل لمن استطاع الخداع والكذب والتفاف على المشاهد العربي.. الإعلام معروف وأصبح منتشرا كالعدوى، مع الأسف الشديد، على الساحة العربية.

أما من الأمور الايجابية، وعلاوة على وجود مجموعة كبيرة من المرسلين والمراسلات الكفاءه في عالمنا العربي، قدرة الشباب العربي على مواكبة تكنولوجيا العصر والتحكم في استخدام أحدث



نبيهة وطاس (القدس العربي)

تقنيات البث التلفزيوني ووسائل أخرى كالانترنت، وغيرها من وسائل التواصل. وهذا يدل على أن لا العقل العربي ولا الفصحى عاجزان على استخدام هذه الوسائل المتطورة من الاتصال.

بعد هذا المراس الطويل في العمل الصحافي والإعلامي كيف تقيمين تجربتك كأمرأة تعمل في مثل خطير ليس من السهل مجاراة متطلباته ولا مقاومة إغراءاته؟

تقييمي لهذه التجربة، طبعها هي مثمرة ومحيطه ومؤله في آن واحد، ممترة، لأن ما من عمل وما من تجربة إلا وكان لها نتائج ايجابية على الفرد وعلى الآخرين.

ومن فوائد هذه المهنة ان تعلمت كيف تستمعين الى مشاكل الناس ومعاناتهم، كيف تلغين ذاتك من أجل الآخرين، وكيف تتجردين من أنانيتك في سبيل الدفاع عن المظلومين.

هذه المهنة شريفة جدا لا تقل شرفا عن مهنة الطب أو المحاماة، فالطبيب يؤدي القسم حتى يكون طبيبا شريفا وموثوقا فيه، وكذلك المحامي، الذي يرافع ويدافع عن المظلومين، يجب أن يكون همة اظهار الحقيقة لا غير.. بل إنني أذهب الى أبعد من ذلك وأطالب بأن يكون الصحافي إنسانا محفلا يؤدي أرفع القسم عند التخرج، وكذلك بالنسبة لهؤلاء الذين يدخلون هذه المهنة من باب المهوبة.. برأيي يجب أن تتوفر الأخلاق في متابعة الخبر ونقله، ولا تتغزل على نتائجهم الرجوة لتلغص خبراتهم، ولا أنهم يضعون أهدافهم المالية والسياسية في المقام الأول، قبل متطلبات المشاهد العربي، فتكون النتائج عكسية تماما والدليل على ذلك أن أغلبهم لا يفهم من بقي يكون وجوده من عدمه على الساحة الفضائية، إلا ما ندر.. الإعلام والسياسة برأيي لا يلتقيان، إلا إذا كان الهدف شريفا.

كجزائية كيف تتظن ان الاعلام الجزائري، ما الذي يقيمه وما الذي يميز به عن سواه؟

سؤال يتخمس مثل السيدف داخل قلبي.. إذا نظرت الى الصحافة المكتوبة في الجزائر، تجديتها متطورة ومتعددة الآراء والاتجاهات، تعكس الواقع وتحاول على قدر استطاعتها المشاركة في التوعية والتنمية وكذلك الوسائل المسموعة، تبث بها الأذاعة بمختلف قنواتها واللغات التي تتحدث بها (العربية، الفرنسية، الأمازيغية الإنكليزية والاسبانية)، فالاذاعة كانت ومازالت تلعب دورا كبيرا في تطوير وتوعية مختلف شرائح المجتمع، أما التلفزيون، فذاك موضوع آخر تماما، ورغم بعض المحاولات المتواضعة، فإنه يبدو وكأنه لا صلة له بالواقع والناس، إلا من خلال البرامج الرسمية، والغريب أن نفس التلفزيون في فترة الثمانينات وحتى عام 1992، كان مختلفا ومزدهرا، يبث أفعالا وتحقيقات وريبور تاجات وأعمالا فنية وابداعية، تضاهي ما نتجوه وتبثه اليوم، أنجح الفضائيات العربية، وهو المكان الذي تخرج منه مجموعة كبيرة من الصحافيين والمذيعين الموزعين حاليا على عدد كبير من الفضائيات العربية في الخليج وأوروبا.

تسايليني ما الفرق بين الأسمس واليوم؟ أقول إن تكبير الحريات هو السبب، وأهمها حرية التعبير، مع الإيمان بأن حرية التعبير هي ليست الفوضى بل هي المسؤولية على قدر الحرية، تماما مثل ما كنا نعمل في التلفزيون الوطني الجزائري، وجنحنا جميعا ونجح هذا الجهاز وتقدم معه الوطن، حتى حدث ما حدث.

كيف تقدر الجزائر اعلاميا الذين نجحوا بتكريس حضور استثنائي في الأجهزة الاعلامية غير

الوطنية أو المحلية وانت واحدة منهم؟

مع الأسف الشديد، هناك انقطاع كبير ولا أرى أن هناك تقديرا يوازي درجة الحب والارتباط والوفاء للوطن، كل ما هنالك هي علاقات على مستوى شخصي، ربما كان التقصير من جانبي، لاهتمامي بوالدتي أكثر من أي شيء آخر (توفيت منذ سنتين)، كانت كل زياراتي للجزائر من أجل والدتي (يرحمها الله) بالدرجة الأولى، غير أن ذلك لم يمنع من الاحتفاظ بصداقات عدد كبير من زملائي وزميلاتي الصحافيين، البعض منهم مازال في التلفزيون الجزائري، ومنهم من انتقل الى مناصب أخرى، والبعض الآخر مهاجر مثلي، في الخليج أو أوروبا.

وربما لهذا السبب، تبدو الحاجة ملحة لانشاء هيئة تكون الرابط بين الصحافيين المهاجرين والوطن، وقد ترى الثور قريبا إن شاء الله.

ما الذي يخيذك على الصعيد المهني أو بقلبك؟

وهل لديك رؤية أو تصور لما سيؤول اليه حال الاعلام العربي في السنوات القليلة القادمة؟

يقفكني، كما قلت سابقا «الخارجون عن المبادئ والمواثيق الاخلاقية»، أو هؤلاء الذين يعتقدون أن مهنة الصحافة لا شرف ولا اخلاق لها.. الذين يأتون إليها بنية جمع الاموال وتحقيق مآرب سياسية شخصية وذاتية على حساب المشاهد البريء، وتحت شعارات ومسميات مختلفة، الديمقراطية

و حقوق الانسان.. أو هؤلاء، الذين ليس لهم تحصيلى علمي وثقافي كاف يخولهم للانتماء لهذه المهنة، لكنت تجدهم في المقاعد الأولى، كيف.. لا أعرّف؟

تصوري للاعلام، أنه يجب احترام عقل المشاعر العربي، الذي كان ومايزال يُفرك بين الثغث والسمن، فلا يجب قبول دخول عالم الصحافة والاعلام عامة، إلا للمتربين القديرين والمخرجين من الجامعات، وحتى الموهوبين يجب تدريبهم على تقنيات الاعلام والصحافة المختلفة، ولا يجب أن تغفل هذه الدورات، اعطاء دروس في أخلاقيات المهنة أو ما يعرف به DEONTOLOGIA

أتمنى النجاح لكل غيور على هذه المهنة، مهما كان لونه وجنسه، المهم أن تبقى هذه المهنة نظيفة، أقدم التنازل عن قناعاته الشخصية التي قد تتنافى في كثير من الأحيان مع القناعة التي يعمل لديها؟

من حيث احترام توجهات القناة التي يعمل بها وعدم التنازل عن قناعاته الشخصية التي قد تتنافى في كثير من الأحيان مع القناعة التي يعمل لديها؟

معادلة تبدو صعبة، غير أن الاحتراف والمهنية هي الدرر الوافي والمانع لكل تناقض، وإذا اكتشف أي اعلامي محترف تلاعبات القناة مع المبادئ والقيم، فعليه أن يترك، لأن هذه القناة لن تستطيع الصمود أمام ذكاء المشاهد أن أجلا أو عاجلا.

البرج

برج الحمل

عليك أن تستمع أكثر لي نصائح رؤسائك في العمل وأن لا تتهور بأية قرارات تتخذها ومن الأفضل أن لا تقابل من تحب اليوم.

برج الثور

للأسف أنت لا تستفيد من الفرص التي تتاح لك اليوم في العمل حاول تجاوز هذا الأمر ولا تكن كثير العتاب في علاقتك مع الحبيب.

برج الجوزاء

حاول اليوم انجاز أعمالك المتأخرة من الأسبوع الماضي فالتأخير لم يعد مبررا ولا تسئ الظن بمن تحب قبل أن تتأكد من شكوكك.

برج السرطان

تشعر اليوم بالتعب والإرهاق وعدم قدرتك على العمل خذ اليوم إجازة عليك أن تفكر جيدا في علاقتك مع من تحب وأن تتخذ قرارات حاسمة.

برج الأسد

تبدأ يومك باليزيد من العصبية والمزاجية حاول أن تهدأ قليلا وربما الكثير من التغييرات الايجابية التي تحدث على المستوى العاطفي اليوم.

برج العذراء

مزاك اليوم في أفضل حالة ولديك الرغبة في العمل وانجاز المهام وقد تستمع اليوم الكثير من الأخبار السارة من الحبيب.

برج الميزان

تتعرض اليوم لموقف محرج في

سودوكو

1	5	6	4				
		9	2				
		3					
2							
3							1
5	7						3
1	5		2				
		8	6				
		4	1				3
							9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بإرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

5	4	8	7	1	3	9	6	2
6	9	7	2	8	5	1	4	3
2	1	3	4	6	9	7	8	5
4	6	2	9	7	8	3	5	1
9	8	1	3	5	2	4	7	6
3	7	5	6	4	1	8	2	9
1	5	6	8	9	4	2	3	7
8	3	9	5	2	7	6	1	4
7	2	4	1	3	6	5	9	8

عرضان الماني وفلسطيني لمسرحية «انتيفون» في رام الله

رام الله (الضفة الغربية)

– من علي صوافطة:

شهدت خضية مسرح وسينماتك القصبية مساء السبت عرضين مسرحيين لطيلة أكاديمية الدراما الفلسطينية وجامعة فولونغ الإثانية كل على طريقته لنفس المسرحية الإغريقية (انتيفون).

وقال اديبول اديبيسي مخرج النسخة الإثانية للمسرحية بعد العرض لروبيرتز «الاختلاف في العرضين يعود الى الاختلاف في الاهتمامات الفلسطينية التي اهتموا كثيرا باستخدام لغة الجسد في تقديم جزء من الواقع السياسي الذي يعيشونه فيما انصب التركيز في العرض الثاني (الاثاني) على الجانب الانساني والتركيز أكثر على اللغة».

وتعالج مسرحية (انتيفون) للكاتب اليوناني سوفوكليس مسألة التمرد ضد نظام الحكم القائم الذي يبدو مستديرا من خلال صراع بين (انتيفون) الحرة التي ترفض قرار الملك (كرويون) بعدم دفن اخيها لأنه يحسب أن لا يستحق أن يعامل بكرامة ويدر إن يمثل الشر فيما يسمح بدفن اخيه الآخر الذي قتل معه لأنه يمثل الخير كما تتضمن المسرحية حديثا عن قصة حب بين انتيفون وابن الملك.

وتستعرض المسرحية أيضا دور العرفين في ذلك الزمان وعلاقتهم بالكام الذين يؤمنون بما يقولونه لهم.

وشاهد الجمهور ديكورا مختلفا في العرضين استخدم في النسخة الفلسطينية سورا خشبيا وجدارا من التابلون ومما يشبه النطق استقله الملون في أداء بعض الحركات فيما اكتفى الألمان

باستخدام مجموعة من المقاعد الخشبية فقط. وكتب فولونكار كلاس مدير قسم التمثيل بجامعة فولونغ في نشرة عن المسرحية «خضع هذا العمل على مدى عصور الى تنوع واسع من الأداء المسرحي فقد تفاوت التركيز على المواضيع السياسية والدينية والعرقية وفقا لزمان ومكان العرض».

ويضيف «ربما كانت المسرحية تعود الى الماضي السحيق إلا أنه وإنما توجد المسرح يبقى الحاضر حاضرا لا يحتمل في ذلك استثناء فالصراعات الأساسية التي تقوم عليها انتيفون بقيت عبر التاريخ تلبس ثياب الجديد وهذا ما يصنع جودة العمل الكلاسيكي».

وقدم سبعة طلاب بينهم طالبان من أكاديمية الدراما على مدار ساعة العرض المسرحي الفلسطيني الذي استخدمت فيه تقنية (الفيديو ارت) حيث استخدمت خلفية المسرح كشاشة عرض كبيرة كان يظهر فيها الملك يلقي إحدى خطبه كما كانت تبث صورا للأزهار عند الحديث عن الحب وصورا أخرى لأسماك في مشاهد أخرى والموسيقى إضافة الى لغة الجسد ومشاهد عنق لم تتضمنها النسخة الإثانية. وقالت الطالبة اميرة حبش التي جسدت دور بطلة المسرحية (انتيفون) لروبيرتز بعد العرض «نحن قدمنا العرض بأسلوبنا ونعكس ما نعيش من واقع وما فيه من عنف ضد المرأة ومن أوضاع سياسية صعبة وانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة وما يصدر من قرارات من الحكام» وأضافت «كنا نلبس الزي الحديث في العرض المسرحي لأننا أردنا أن يعكس الواقع».

وعلى مدار شهرين تحرب الطلاب بشكل مكثف على هذه المسرحية التي أخرجت نسختها الفلسطينية المخرجة التونسية خولة الهادف قبل

ممثل كوميدي نيوزيلندي يعتذر عن تعليق «هتلر كان محقا»

بأليينغتون - د. أ: اعتذر ممثل كوميدي نيوزيلندي امس الأحد لإلقاء نكات عن اليهود وتفجر مشاعر العداء للمتلين خلال فقرة انتقادية بمناسبة إعلامية في أوكلاند الأسبوع الماضي.

وقال ريديف فان (43 عاما) في مقابلة لمدة ثلاث دقائق بعد أن طلب منه إلتقاد رؤساء وكالات إعلامية خلال حفل عشاء «أريد أن أؤكد لكم أنني لم أكن أفضل حتى لا أصاب بالإنديز».

وأضاف «هل تقومون بشيء شخص مصاب بالإنديز؟ لقد قمتم بشيهم لأنهم قابلون للإستهلاك. مثل اليهود. لقد كان هتلر محقا».

وأثارت تعليقات فان الغضب في أوساط الطائفة اليهودية النيوزيلندية ونشطاء مكافحة الإنديز كما ذكرت صحيفة «هيرالد أون صندي».

وقال فان «أحب أن أعتذر رسميا عن تعليقاتي المزجة وقد تسببت لي في مشاكل مع رابطة قناتة تي في 3 وأصحاب العمل. لقد نقلت عن أشياء خارج النص في المقال».

وقال رئيس المجلس اليهودي النيوزيلندي ستيفن غودمان لصحيفة «هيرالد أون صندي» «إنها تصريحات معادية للسامية. وفي حين أننا نأمل في المحافظة على حرية التعبير فإنه خرج عن الخط».



قنابل دخان في وجه عبدالحليم حافظ وصلاح جاهين والأبنودي!

لحساب من الهجوم السنوي الشرس ضد نجوم ثورة تموز المصرية؟

القاهرة - «القدس العربي»

- من كمال القاضي:

لسنا بحاجة لتأكيد نظرية المؤامرة على الثوابت الوطنية والسعي لتطهير أوامر القومية العربية بانتزاع العنصر الثقافي من سياقه واستخدامه كسلاح مضاد لتسفيهه التاريخي والثوري في زمن زحمت فيه الفنون وتنافست الثقافات على الدور الريادي الحقيقي للاستيلاء على قلوب الجماهير المؤمنة بحركة التغيير وصعود المشروع النهضوي إبان قيام ثورة يوليو بقيادة الزعيم جمال عبدالناصر في عام 52 نقطة البدء على طريق المجد وإعلان التاريخ الجديد لمصر الحديثة، بانيه السيد العالي وركيزة الميزان الاجتماعي العادل وصاحبه صحوة المساواة ومانحة حقوق الفلاحين والعمال والطبقة المهدمة التي خلفها النظام الملكي، سقطت الملكية سقوطها المدوي وانطلقت شرارات الثورة المتوهجة في كل الاتجاهات لتزيح أعمدة الدخان وتبديد السحب من السماء ليبرز فجر ويتفلسف المجتمع هواء نقياً وسطح إضاءات الأدب والشعر والموسيقى والغناء والفن التشكيلي، ولأن الأغنية هي الوسيط المباشر جيد الاتصال بين القيادة والجماهير فقد التحمت مبكراً وقبل غيرها من الفنون بالثورة وبات عنوان الانبعاث والتأييد الشعبي لذلك المشوار العجالي، ومن ثم كان حرباً بمرسوم الغناء والتلحين والكتابة أن يلتفتوا حول مشروعهم فيجيدون اختيار ما يرونه مبعبراً عنهم ويجدون في فناء أنفسهم بوازع من ضمائرهم الوطنية وأملهم المعلقة بربك الحضارة والتقدم وذواتهم التواقة للتحضر والإنسجام مع الواقع الصنوع بأيديهم في غمرة الحلم الأضخم تكونت جماعات الإبداع وتشابكت الأيدي الناعمة لأصحاب المواهب الفنية مع الأيدي الخشنة وسلكت مسلكها الإنساني - الفني، حيث الكف في واحد، وتلاسم الفن والإبداع مع السياسة بشكل حقيقي لأول مرة وقد جاء موقع الأغنية الوطنية مقدماً في الترتيب ليصعد الفتى الأسمر النحيل درج الشهرة والنجاح متفانياً راسخاً ليصل إلى رتبة عالية يتفخر تحتها مسوخ الإغناء، بقايا الزمن البائس ويتجلى صوت عبدالحليم حافظ الموزون على قابضية الثورة وإيقاعها فتلتهب القلوب بأشواق النصر ويفترق ابن العشرين ربيعاً بثقة القيادة السياسية ويصير أبناً شرعياً للثورة وحامل شعلتها الثورية غير مرغ ولا يهدأ، بيد أن ذلك زاد من شعبيته وألقى على كاهله عبء المسؤولية الوطنية والأردية، فبات مرتبطاً بالرئيس عبد الناصر ارتباطاً روحياً غير مشروط بالانكسار، إذ وجد حليم الفتى اليميني نفسه في كتف أب حنون يظله برعايته وحمايته وأعجابه فذاب في هوى الثورة وامتلا وجدانه بإحساس البهوة تجاهل الرجل «الزعيم»، فلم يمالي ولم يدهان، ولكنه فطر على الإخلاص وعكف على النضال متشعباً بالناخ السائد في زمن التحدي والوشوع، مطلقاً صياحاته في وجه المترجمين باستقيل - الواقفين على أعقاب البلاد، وصورة غنائية يدبغها التكتون لصالح جاهين وعبد الرحمن الأبنودي وحسن محمد وعلي إسماعييل وبلغ حددي والبول الطويل ومحمد الوحي، صوروا تتشكّل كلماتها وانحائها من حبات العرق وهدير المدافع والصوت القهقري والصوت وحنين الأرض وسساة الجنود وسماحة الأبنودي ولحن خبير وأغلق والشعب والجيش والزعامة.



عبدالحليم حافظ



صلاح جاهين



عبد الرحمن الأبنودي

كل هذه المفردات كانت لبنات البناء في هرم المرحلة الناصرية بقا عبثه العريضة وقمته السامعة وتاريخه العريق، التاريخ ذاته الذي أفرز أحلى ما لدى عبدالحليم حافظ من أغنيات، خلني السلام صاحي - إبتك يولك يا بطل - البندقية - أشجع الرجال - بركان الغضب - راية العرب - بالدم - روح الأمة العربية - المركبة عدت - الاستعمار - فدائي - بالأضمان - صورة - لفي البلاد يا صبية - عدى النهار - المسؤولة - بستان الاشتراكية - أحلف بسماها - جمال يا حبيب الملايين - يا أهلاً بالمعارك - فوزايز - يا بلدنا يا تلامي - ثورتنا شرعية - نكريات - إحنا الشعب - إنذار - الفئار - حكاية شعبية وغيرها من ملاحم وانتصارات وثقها العنديل - ابن الثورة البار بصوته وإحساسه وفجر بها حماس ملايين الجماهير الهادرة من المحيط إلى الخليج حتى أن صوته ارتبط بغفرة السنينيات وأغنياته أرخت لأهم المراحل من مصر، لم يخاف عبدالحليم حافظ مشاعره الوطنية عطر ولم يطوح حنجرته للمرءاءة والنفاق أيام عبد الناصر وما بعدها، لكنه إن بقضية بلاده وزعامة رئيسه اندفع يعبر بصدد عن أداء الأغاني الوطنية لغفرة طولة حزناً على فقدان ملهمه وزعيمه في 28 ايلول سبتمبر من عام 1970، ولم يعد إلا بالإلحاح ولم يغب المسادات غير ثلاث أغنيات يتيمسات هي «عاش اللي قال» كلمات محمد حمزة ولحن بليغ حددي، «النجمة مالت عن القمر» لتلحن عبد الرحمن الأبنودي ولحن خبير وأغلق

سياسية أدت الى التعطيم الإعلامي الكامل على الأغاني التي تضمنت اسم عبدالناصر، وتم الحد من انتشار أخبار عبدالحليم نفسه وأغانيه بشكل عام في الصحف والإذاعة والتلفزيون وهو ما أثبتته المؤرخ الموسيقي فرج العتري في كتاب «كامل الأوصاف، عبدالحليم وعصر من الغناء الجليل» الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة والذي يضم مجموعة من دراسات نقدية عن مشوار العنديل وحياته، غير أن الحصار شمل أيضاً الإذاعي الكبير جلال م عوض بوصفه مذيع المرحلة الناصرية وأحد رجالات المخلصين، ويجدر بنا في هذا المقام القول بأن الأغنيات الثلاث المشار إليها غناها عبدالحليم بسيف الحياء بعد أن واجه حرجاً باغاً من مؤسسة الرئاسة - آن ذاك والتي نقلت له عتاب السادات بعد حرب أكتوبر 73 أي قبل وفاة عبدالحليم بأربع سنوات فقط، حيث توفي في 30 مارس عام 1977. غير أن الواقعة الشهيرة التي تؤكد ولاه حليم للزعيم عبدالناصر وتغني عنه تهمة المبالاة والنفاق ولعب الثألث وراق، الصداق المنسوب إليه ظلماً وعدواناً في صحف «الجولة»، الثقافية والعملة السياسية، وأقعة مثبوتة ومحوثة في تاريخه الفني الوطني، إذ أرسل الطرب الكبير في أعقاب تحسة «67»، وفور البقاء والمثقة وراق، الصداق المنسوب إليه ظلماً وعدواناً يقولون بوقا لعبد الناصر ونظامه لفقد تأثيره الجماهيري وتراجعت شعبيته وهو ما لم يحدث قبل حليم إلى آخر لحظة من حياته متوجهاً ليعلم لم يضارعه أحد في تجويته الى الآن، إن التشكيك في إخلاص عبدالحليم حافظ للثورة هو جزء من حملة مفرضة تكثر سنوياً لحساب مشروع سياسي آخر يصب في خانة التطبيع والتبعية الأمريكية وتلك حملة مدفوعة الأمر بوزع فيها النصاب وتقسّم الأرباح على أصحابها حسب الحجم والتأثير والوزن لكل شخص يقدم عطاياه ويتخلى عن آخر قطعة من بلايسه.

بعد الكشف عن شخصية فاضحة لها في البومها المقبل؛

اصدقاء مايلي سايروس حزينون بسبب الانتقادات التي توجه اليها



مايلي سايروس

الأشخاص والأطفال سينزعجون من ذلك، لكنه «نوع من التقدم الطبيعي، وأنا متأكد من أن في داخلها قلب طفل جيد».

موسيقى كلاسيكية وغناء اوبرالي في افتتاح مهرجانات بيت الدين بלבنا

بيت الدين (جبل لبنان)

- من ليلى بسام

الموسيقى والعزف الاوركستراي والغناء اوبرالي بروح لبنانية حضوروا في افتتاح مهرجانات بيت الدين الدولية مساء الجمعة بعد مرور ربع قرن على انطلاقتها، وتحت قناطر القصر الشاهي المشاهد على تاريخ لبنان جلس 115 عازفاً لبنانياً وعالمياً بقيادة وليد علمية ليزفوا موسيقى الفرحة، وتنوع البرنامج بين موسيقى الاوركسترا الوطنية الفلها مونية وغناء المؤلفات الموسيقية وغنائية الاوبرا هبة القواس على نصوص شعرية للحلاج ووزير الاعلام السعودي عبد العزيز خوجة - والزعيم الدرزي الراحل جمال جنبلاط والشاعر تين اللبناني تين ندى الحاج وهدي العوامي.

اما الاوركسترا الفلها مونية فاستلتهل برنامجها بالحرارة الثانية من السيمفونية السادسة التي تحمل اسم الفجر والوقفة باسم وليد علمية بالإضافة الى مقطوعات موسيقية عالمية للموسيقار الفرنسي جورج بييزي (1838-1875) المشهور بأعداد عدد من أعمال الاوبرا أبرزها كارمن واوبرا «ابو حسن» للافانتي كارل ماري فون فيير (1786-1826) والموسيقى الفرنسي جول ماسينيه (1842-1912) ومقطوعة كتبها هبة القواس تحت عنوان «بيت الدين» وابتعدت الاوركسترا الفلها مونية عن عزفها عن الدراما فاعلرت عزماً بصوت فرح ضخم موحد للفرقة، وتتألف الاوركسترا الوطنية من عازفين لبنانيين وجنسيات عدة. وقال علمية قبل الحفلة «لا وجود لاوركسترا في العالم مثل فرقة عزرة القدم، المهم هذا الخليط المزيج من مختلف المجتمعات يجمعهم بروح واحدة وإيقاع واحد ونفس واحد وحب واحد وعاطفة واحدة لبيدو العمل الموسيقي وكأنهم مجبولون به»، وسعى علمية والقواس لتقديم عمل اوبرالي متفرج فيه انغام الغرب الكلاسيكية مع روح الشرق المتنتية

فضائيات

«شهيد الثانوية العامة» في مصر بعد «شهيد الطوارئ» والتهمج على الجندي المجهول يفضب الخارجية المصرية

هيام حسان *

■ قلة ربما من تتاهى الى مسامعهم أمر «شهيد الثانوية العامة» الذي قضى نحبه مؤخرًا في مصر. الأستاذ أحمد عاكف مات ميتةً لا تقل بشاعة عن ميتة «شهيد الطوارئ» ولكنه للأسف لم يحظ بالقدر نفسه من الاهتمام الذي حظي به الشاب خالد سعيد، فظل خبر شهادته حبيس وسائل الاعلام المصرية المحلية وفي ركن الوفيات منها على الألب. حسب قناة «المحور» المصرية وضمن برنامجها «48 ساعة» يوم الخميس الماضي فقد صدعت روح الأستاذ عاكف الى الأعلى خلال ساعات مراقبته لامتحانات الثانوية العامة التي جرى تكليفه بها غضباً من قبل الوزارة. وعثا علواً المرحوم افتتاح الوزارة بأن ظروفه الصحية لا تسمح له بعبء هذا العمل الإضافي وطلب اعفاه ولكن الرفض كان الجواب القاطع والنهائي وذلك بحجة عدم توفر بديل آخر يؤدي المهمة عنه؛ إذ اشتداد المرض على الأستاذ عاكف كبر طلبه بالاعفاء إلا أن الرد لم يتغير إلى أن قضى الله أمره وكان مغسولاً وسقط الرجل مغشياً عليه في إحدى قاعات الامتحان.

بعد الموت جاءت مهانة الموت في بلد النظام المصري، فقد ابقى على جثة الأستاذ عاكف مدة في حوش المدرسة ومكشوفة للفضوليين والمظلمين طيلة ساعات تحت شمس الظهيرة الحارقة قبل أن يأتي أهله ويستلموه. ثم يأتي بديل وزارة التربية والتعليم المصرية لينوب عنه في العمل الإضافي الذي قضى عليه؛ خلف الأستاذ عاكف وراءه طفلاً في سن الرضاعة وزوجة وقورة قصمت ظهرها النكبة التي حلت بها ولكنها لم تمنعها من أن تتحدث بشجاعة عن قصة الظلم التي تعرض لها زوجها وقضى عليه.

صورة الأستاذ عاكف وهو ممدد في حوش المدرسة طيلة ساعات في الشمس الموقدة وقد أسلم الروح الى بارئها بعد أن نذحه سكين الوزارة بالعمل الإضافي قد لا تقل بشاعة عن صورة خالد سعيد الذي رأينا وجهه وقد حطم عن آخره (بعد ابتلاء لغافة البيانغو) ولكن سر المغارة بين الحالتين يكمن في وسائل الاعلام التي تناولتهما.

ففيما كانت «اليوم السابع» أول من نشر صورة «شهيد الطوارئ» ومنها انتشرت الصورة وحكايتها في بقية وسائل الاعلام كانتشار النار في الهشيم، وقعت حادثة موت «شهيد الثانوية العامة» برداً وسلاماً في قناة «المحور» التي اكتفت بكلمات قليلة للأزمة الحزينة ولوم حذر من الأب المنكوب. وما هذا إلا لم نسمع أو نرى أي شاردة أو وأردة تحمل المسؤولية عن الجريمة للمتسبين فيها. أو على الأقل أن تفرغ ناقوس الخطر حول فساد اداري في وزارة التربية والتعليم يجعل الموظفين يلقون بحظهم من شحنات العمل الزائد.

الأشد مرارة، أن أصرار مقدمة البرنامج على أن تستخدم حادثة «شهيد الثانوية العامة» أسوأ استخدام وترج بها في حديث مقابله مع رجال شرطة يموتون خلال تأدية مهامهم وخدمتهم للشعب» دون أن يعطوا حقهم من الاعتصاف والانتصار لتضحياتهم! المقارنة لم تكن مستساغة بأي حال من الأحوال لولا أن الحديث برمته كان على خلفية جدل أثاره البرنامج حول الصدى الاعلامي الكبير الذي رددت أرجاءه وسائل الاعلام العربية في اثر اكتشاف حادثة شهيد الطوارئ البشعة. في هذا الجدل جاهد مقدمو البرنامج لرسم صورة أكثر احتراماً للشروط المصرية وأنها من غير المستبعد أن «تضحي بواحد أو اثنين من رجالها اذا لزم الأمر» وقد حدث هذا بالفعل في السابق ولكن الحقيقة لا تستدعي ذلك في هذه الحالة فالشاب قد قتل بسبب ارتباطه بجسم صلب وابتلاءه لغافة التيتج لا غير! قافلة الشهداء في مصر المحروسة ستتوالى ما دام يحرسها اعلام كهذا الاعلام، ولن يقف الامر عند «شهيد الطوارئ» أو «شهيد الثانوية العامة» بل سيستد ليشمل «شهيد أبنوية البوغا» و«شهيد طابور العيش» و«شهيد السكة الحديد» و«شهيد العشوائيات» و«شهيد الزارة»... كلهم ستكون دماؤهم في قبة النظام المصري الذي يصم الأذان عن كل رأي آخر ويعتقد أن ترسانته الاعلامية المعزولة في أبراج عاجية قادرة على حراسته من غضب الشعب التي أباد الأبديين.

حلم التغيير

■ الطريقة التي يتحدث بها رجالات النظام المصري ومن يدور في فلكه تدعو للتساؤل: هل من قوة، في مصر أو العالم كله قادرة، على أن تغير هذا النظام بأن التغيير بات حلماً يراود الشعب ليلاً ونهاراً وأنه لا يحتاج الى تفسير لأن معناه واضح كل الوضوح: التغيير يعني التغيير؛ ربما تكون الحقائق وإعادة قراءة الأحداث وتطورها التي ما وصلت عليه وسيلة تعين على ذلك. هذا بالضبط ما فعلته «الجزيرة» الأسبوع الماضي، فقد اقدمت الزميلة هويدا طه على اعداد واخراج حلقة خاصة بعنوان «حلم التغيير»، قلبت فيها صفحات الماضي وروت حكاية التغيير من البداية، حيث ولدت بذرة الرغبة في التغيير والتخلص من رق النظام الفاسد لدى مجموعة من المعارضين والشبان المتعلمين ضحية هذا النظام. أخذ هذا الشباب يلتفت حول بعضه البعض ويكون جميعاً، وجمعت محورها «التغيير» وبدأت دائرة هذه الجمعيات تتسع وتتسع وتجد طريقها الى الشوارع بعد أن ترعرعت بما فيه الكفاية على صفحات الانترنت. ولأن التغيير في حاجة الى رأس حربة فقد كان ظهور البرادعي كرمز لحلم التغيير أمراً لا بد منه، رغم كل محاولات التشويش التي قادها أزام النظام للتليل من «رئيس جمهورية الغيبس بول» و«مرشح أمريكا لرئاسة الجمهورية» والذي يتعامل مع الشعب من منطلق السائح» و«البرادعي النرجسي» و«البرادعي الموسوي»... الخ قائمة مفردات الرخص والابتذال والحرب القذرة التي شنها الاعلام الحكومي على الدكتور البرادعي بغية تلافى كابوس التغيير الذي يطارد النظام ليل نهار.

«حلم التغيير» بات طعاماً يعاش على القاطنون من اصلاح النظام الحالي، بل انه بات حلماً يؤسس لثقافة قائمة بذاتها من مفاهيم وسلوكيات ومثل وعمل مجتمعي وأغان... وغيره الكثير مما يعبر عن حالة فقدان الصور على النظام ليس لدى الشعب المصري فقط بل شعوب أخرى متضررة من فساده وحتى وسائل اعلام معروف عنها التزام الحياد قدر المستطاع ك«الجزيرة» التي رأيناها في هذه الحلقة الخاصة تكمل العبارات التي عجز الشباب عن اكمالها أو تحتم بصراحة على التعبير عما يدور في عقولهم من «حلم التغيير».

اعتذروا للمجهول!

■ بات الحديث عن ورقة المصالحة الفلسطينية والتوقيع أو بالاحرى عدم التوقيع عليها أشبه بحالة الجاموسة التي تدور بساقية فارغة. وأما ذلك السجال الذي دار بين أيمن طه القيادي في حماس من جهة وعبد الله كمال عضو مجلس الشورى ورئيس تحرير جريدة «روز اليوسف» من جهة أخرى خلال حلقة يوم السبت الماضي من «بانوراما» على قناة «العربية»، فكان نموذجاً صارخاً على هذه الحالة. في تفاصيل هذا السجال الكثير مما يبرهن على ذلك أما حجة التهمج على المنصب التذكاري للجندى اللبناني في خانيونس والذي يرمز لتضحيات الشهداء المصريين فيرهان أكيد بعقم الجدل وتزلم العلاقات بين مصر وحماس ووصولها الى نقطة اللاعودة. كمال يحتج بقوة على قيام من يرجح أنهم أفراد من حماس بالاعتداء على المنصب الذي لربما كان في مخيلة بعض أفراد من حماس وأفراد من جماعات التطرف والتشدد الإسلامي التي تتعشش بقوة في قطاع غزة هذه الأيام مجرد «صنم» لا يجب أن يبقى على قيد الحياة؛ ومن جهتها حماس حاولت أن تشرح أن دماء الشهداء المصريين زكية وعقبة في نفوس الفلسطينيين ولن يتنقص منها على الإطلاق فعلة كيداً وأن هذا لا يجب أن يكون سبباً للخلاف بينها وبين الخارجية المصرية.

لقد حدث في الماضي أكثر من مرة أن حدثت أحداث الاعتداء على نصب الجندي المجهول في مدينة غزة ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هذه الغلطات وفضل الجميع اعتبار الأمر على أنه دسيسة من دسائس الأيدي الاسرائيلية العميلة في المدينة ولم يزد الأمر عن ذلك. مع معني البوب العالمي ميكا وحضره جمهور من الشباب والاطفال فإن جمهور مهرجانات بيت الدين كان رسمياً ينقدتهم وزراء ونواب ومثقفون.

وقال بيار عون الذي كان برفقة زوجته «الديوكسترا عرفت بقنيتها الباردة بجرمة المس أو التهمج على النصب لما في ذلك من دلالات رمزية على الاستهانة بتضحيات الشهداء، هل لنا أن نذكر هنا بعشرات وربما مئات المواقف والسلوكيات التي نوجه فيها الامانات وإشارات عدم الاحترام لدماء الشهداء مصريين كانوا أم فلسطينيين؛ وهل لا يكفيها من هذه المواقف والسلوكيات أن كلمة «شهيد» كان لها وقع السحري في نفوسنا وكاننا إذا مورنا بيت لعائشة شهيد أو قابلتنا أحدنا من أهله طابطانا الرؤوس خجلاً وتقديراً خالصاً لتضحياته وروحه الطاهرة، أما الآن وبفعل الأحزاب والفصائل التي ابتليها بها وبسياساتها الانزيمية التضخيمية، فقد وصل بنا الحال أن نمر بسرادق الشهيد ونهمس في نفوسنا؛ يا حرام، راحت في كيسه!

كاتبة من أسرة «القدس العربي»
#heyam@alquds.co.uk

وارضيات



اسرائيل تخشى تراجع صادراتها بسبب ضعف اليورو والازمة مع تركيا

قتلى جميعهم اترك والغاء تركيا عقودا تجارية عسكرية، وتوقع خبراء وزارة المالية خسائر إضافية تقارب نصف مليار دولار (400 مليون يورو) نتيجة اغلاق السوق التركية امام اسرائيل.
نسبة البطالة لتصل عندها إلى 8% من السكان في سن العمل، ما يعني الغاء عشرين ألف وظيفة.
وبحسب آخر بتوقع وزارة المالية، فإن نمو إجمالي الناتج الداخلي في 2010 قد لا يزيد عن 2.7% بتراجع عن توقعات سابقة عند 3.7%.

وقال داني كاتاريفاس مسؤول العلاقات الدولية في جمعية الصناعيين، المنظمة الرئيسية لراباء العمل في اسرائيل، ان الخيار الوحيد امام الحكومة سيكون مساعدة الشركات.

واوضح لغرانس برس «ان اقتصادنا اصغر من ان نامل في التأثير على سعر الدولار او اليورو. الحل الوحيد امامنا يقضي بالضغط على الحكومة من اجل خفض كلفتنا من خلال مثلا تخفيض الضرائب على الشركات والضرائب المحلّة والرسوم وعدم زيادة الاجور».
ويبقى المتحضر الايجابي الوحيد تراجع سعر اليورو الذي تراقف مع خفض كلفة الواردات ولا سيما بالنسبة للمواد الاولية والمعدات والادوات.

وقال كاتاريفاس انه سيترتب على الاقتصاد الاسرائيلي في المستقبل استكشاف «آفاق جديدة»، ليكون اقل اعتمادا على أوروبا.
واضاف «ان الشركات الاسرائيلية تراهن بشكل متزايد على اسيا ولا سيما الصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند، وانما كذلك على امريكا الجنوبية».

اسرائيل هي الدولة الوحيدة خارج القارة الامريكية التي وقعت منذ فترة قصيرة اتفاق تبادل حر مع ميركوسور، السوق المشتركة لامريكا الجنوبية (البرازيل والارجنتين والباراغواي والاوروغواي وفنزويلا).

مصر تريد تنويع مصادر واردات القمح

للشحنات. وأظهرت وثيقة من 46 صفحة حصلت عليها رويترز في موسكو أن معظم التغييرات تتعلق بالجوانب الفنية.
ومن بين التعديلات التي أدخلت في 2009 متطلبات مثل تحميل الأتجاهز في ميناء واحد فقط والأتجاهز نسبة الأفات الحشرية واحدا بالمتة مقارنة مع اثنتين بالمتة في السابق.
وقال الوزير ردا على سؤال عن حجم واردات القمح التي تتوقعها مصر هذا العام «عادة ما نستشري نحو ستة ملايين طن من الخراج وهذا هو استهلاكنا السنوي لكن هذا يعتمد بدرجة كبيرة أيضا على إتنتاجنا المحلي».
وفي السنة المالية السابقة اشترت هيئة السلع التموينية ما لا يقل عن 5.07 مليون طن من القمح المستورد.

رغم اقرارهم بأن التعديلات ليست

كبيرة.
وأبلغ وزير التجارة رشيد محمد رشيد رويترز على هامش مؤتمر تجاري «سنواصل تنويع موردينا وسنواصل تحسين المواصفات لكننا حريصون جدا على تبسيطها أيضا». لكنه قال عندما سئل عن تفاصيل التعديلات «لا يوجد لدي

ما أفصح عنه الآن».

وأصبحت المناقصات العالمية لصرشاغلا رئيسيا لتجارة القمح العالمية منذ العام الماضي مع قيام هيئة السلع التموينية بتشديد شروطها في أعقاب الجدل الذي أثير بشأن جودة شحنات من القمح الروسي.

وقال تجار أوروبيون إن الشروط الجديدة تشمل متطلبات أشد صرامة لسلامة المنتجات الزراعية وتحميلا أسرع

القدس - ا ف ب: تخشى اسرائيل ان يؤثر التراجع المتواصل في سعر اليورو، الذي فقد منذ كانون الثاني/يناير 13.50% من قيمته مقابل الشيكل، على صادراتها الى الاتحاد الاوروبي التي تمثل حوالى ثلث المبيعات الاسرائيلية الى الخارج، بحسب المحللين.

وقال وزير المالية الاسرائيلي يوفال شتاينيتز «من الواضح ان الازمة في اوروبيا وتراجع سعر اليورو سيؤثران على اقتصادنا وخصوصا على صادراتنا نتيجة تراجع الطلب».

واوضح شتاينيتز ان سياسات التقشف المالي التي اعتمدها كل من ايرلندا وفرنسا واسبانيا والبرتغال «ستعكس في مستقبل قريب انخفاضا في الاجور في القطاع العام، ما سيؤثر لاحقا على القطاع الخاص» ويؤدي الى تراجع الاستهلاك والواردات.

ورأى الوزير ان مستوى الاجور قد يتراجع في اوروبيا بنسبة تتراوح بين 15% و 30% بالمقارنة مع الاجور في اسرائيل، ما سيجعل المنتجات الاسرائيلية اقل قدرة على المنافسة.

ويعكس استطلاع للرأي اجري مؤخرا اجواء التشاؤم السائدة، ان توقع ثلاثة محللين ماليين اسرائيليين من اصل اربعة ان يتوصل تدهور اليورو في مقابل الشيكل حتى نهاية السنة.

وقدر عدد من كبار المسؤولين في وزارة المالية ان تصل

كلفة تراجع اليورو على الاقتصاد الاسرائيلي الى 1.3 مليار دولار (مليار يورو) وفق ما اوردت وسائل الاعلام المحلية.

وعلى الرغم من التورات المتصلة بنشاطات المصلحين الكراد ضد الجيش التركي ينشط رجال الاعمال الاتراك بقوة في كردستان العراق.
وقال كاغليان «ان 80% من المواد الغذائية واللبسة التي تباع في شمال العراق هي منتجات تركية.
ويشارك الماقلون الاتراك في عدد كبير من المشاريع في المنطقة».
واضاف «لكن لا يزال هناك الكثير من العمل في البنى التحتية والمستشفيات والمدارس. والاتراك هم المرشحون الأكثر طموحا في كل هذه المجالات».

القاهرة- رويترز: قال وزير

التجارة المصري يوم الأحد إن مصر تريد مواصلة استيراد القمح من مجموعة متنوعة من بلدان المنشأ وذلك بعدما قامت بتشديد شروط المناقصات فيما قال بعض الموردين إنه سيزيد التعقيدات والتكاليف.

وقال وزير التجارة رشيد محمد رشيد رويترز على هامش مؤتمر تجاري «سنواصل تنويع موردينا وسنواصل تحسين المواصفات لكننا حريصون جدا على تبسيطها أيضا». لكنه قال عندما سئل عن تفاصيل التعديلات «لا يوجد لدي ما أفصح عنه الآن».

وأصبحت المناقصات العالمية لصرشاغلا رئيسيا لتجارة القمح العالمية منذ العام الماضي مع قيام هيئة السلع التموينية بتشديد شروطها في أعقاب الجدل الذي أثير بشأن جودة شحنات من القمح الروسي.

وقال تجار أوروبيون إن الشروط الجديدة تشمل متطلبات أشد صرامة لسلامة

المنتجات الزراعية وتحميلا أسرع

نمو عاصف للتجارة مع كردستان العراق الأتراك يواصلون التجارة مع إيران وسط مخاوف العقوبات

تشكيل لقاعدة رأسمالية تتناسب مع سياسة خارجية تشكل منذ فترة طويلة».
والإتحاد الأوروبي هو المشتري الرئيسي للسلع التركية وأكبر مستثمر هناك ومن المرجح أن يبقى هكذا لكن محللين يرون أن الحكومة تسعى لتنويع العلاقات.

وقال جيلان «هناك اختلاف كبير في الطريقة التي يتم التعامل معنا بها في سوريا و إيران عما كان عليه الوضع قبل نحو عامين... الآن يصفوننا بالأشقاء».

غير أن من المفترض أن تقوى تلك العلاقات الشرقية المهولات الإستراتيجية لتركيا وقيمتها كحليف غربي.

في الاتحاد الأوروبي كجسر سياسي وتجاري مع الشرق الأوسط.

وفي 2009 ذهب نحو 20 في المئة من الصادرات

التركية إلى الشرق الأوسط بمبيعات بلغت 19.2 مليار دولار من 12.5 في المئة في 2004.

لكن العلاقة مع إيران حالة خاصة.

وأكثر ما يقلق أنقرة بشأن العقوبات على إيران أنها قد توقف واردات تركيا من الغاز التي تقدر بمليارات الدولارات سنويا وتبلغ نحو عشرة مليارات متر مكعب أو ما يقرب من ثلث إمدادات تركيا من الغاز.

وفي الوقت الحالي فإن الغفوض الذي ولده أجواء العقوبات يعني ان المصدرين الاتراك يجنون مكافآت الذهب حيث لا يمكن أن يذهب الآخرون أو يخشون من الذهاب خوفا من ضغط الحكومات الأوروبية.

وقال جيلان إن نظام الحوالة الإسلامي الذي يستخدمه حوالي 40 في المئة من المصدرين الاتراك إلى إيران يفتقر إلى السجلات ويخفي مخاطر من التجارة غير المشروعة أو السوق السوداء.

ومع هذا تحرص أنقرة بشدة على نفي أي تلميح إلى أنها ستتغاضى عن أي انتهاك

الدولارات لنمو الأناضول.

وتتنامي التجارة بين البلدين منذ وصول حزب العدالة والتنمية بزعامة رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان للسلطة قبل نحو ثمانية أعوام.

ويعتبر حزب العدالة والتنمية نفسه نسخة إسلامية من الأحزاب المسيحية الديمقراطية في أوروبا الغربية إذ يتبنى نهجا محافظا في القضايا الاجتماعية ومتحرا في القضايا الاقتصادية.

ويتهم منتقدو العدالة والتنمية الحزب بأن لديه ميولا إسلامية وكثيرا ما يشيرون إلى علاقات تركيا المتنامية مع حكومات لا يثق فيها الغرب كعامة على ميول الحزب.

وينظر الجيش التركي الذي يتمتع بنفوذ كبير إلى طهران منذ الثورة الإسلامية في عام 1979 باعتبارها أكبر تهديد للدولة العلمانية.

ومن المحتمل أن تأتي إيران هذا العام في الترتيب الثاني عشر من حيث استهلاك الصادرات التركية حيث تشتري في الغالب الكيماويات والمنسوجات والآلات الصغيرة والمتوسطة الحجم عبر تركيا.
وفي عام 2009 بلغت قيمة الصادرات التركية لإيران 2.025 مليار دولار بزيادة نسبتها 500 في المئة عن قيمة الصادرات عند وصول حزب العدالة والتنمية في عام 2002 والتي كانت قيمتها 334 مليون دولار.

ويتزايد التبادل التجاري أيضا مع سوريا التي كانت على حافة الدخول في صراع مسلح معها في عام 1998 ومع العراق حيث يؤدي تحسن العلاقات السياسية مع شماله الكردي إلى فتح أسواق أمام تركيا.

والنتائج المترتبة على ذلك كبيرة حيث يمكن أن يفتح تنامي التجارة عبر حدود تركيا الشرقية الفقير في جنوب شرق البلاد والذي ساعد على تغذية النزعة الانفصالية الكردية.

وقال محمد بسيم أوغلو المحلل الاقتصادي لدى شركة أويك انفتس ومقرها اسطنبول «هذا

اسطنبول – من توماس غروف:

تسلم شركات صرافة في السوق الكبير التاريخي في اسطنبول المصدرين الاتراك الأموال المرسلة من إيران. وتنتقل الشاحنات والسيارات المنسوجات والآلات الصغيرة إلى الجمهورية الإسلامية عبر الحدود.

ويبينا يفرض الغرب قيودا صارمة على التجارة مع إيران تعمل مجموعة بازغة الكوثة من رجال الأعمال الصغار يطلق عليهم اسم «نمور الأناضول» في هدوء على بناء جسر تجاري جديد مع الشرق الأوسط.

وفي هذه الشوارع الجانبية التي تعج بالحركة في اسطنبول يعول التجار الاتراك والإيرانيون على نظام الحوالة لنقل الأموال وهو نظام إسلامي يعتمد على الثقة أكثر من اعتماده على السجلات المكتوبة.

وقال أوزان جيلان الذي يشرف على صادرات

عدد من الشركات في إطار شركة إم.إل.إس. القابضة الخاصة في تركيا من مكتبه في اسطنبول «في نظام الحوالة الثقة مهمة جدا للعمل...وهي موجودة في علاقتنا مع الإيرانيين».

وصلت العلاقات بين تركيا وإيران إلى مستويات قياسية من الذء في وقت سابق من هذا الشهر عندما صوتت تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي والطامة إلى عضوية الاتحاد الأوروبي ضد العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على طهران بسبب برنامجها النووي

قائلة إن مثل هذه الخطوة التي قادتها الولايات المتحدة تعزل الدبلوماسية وحسب.

وربما كلف ذلك القرار أنقرة خسارة بعضا من رصيدها لدى حلفاء غربيين بينهم زعماء سياسيين وقادة سنكرويون امريكويين مازالوا ينظرون إلى تركيا كترأس جسر للشرق الأوسط بكل تفهمته.

لكن ذء العلاقات الذي لا مثيل له بين أنقرة وإيران في السنوات الأخيرة جلب مليارات

دبي: بدء تشغيل المرحلة الاولى من اضمخ مطار بالعالم

واعلنت المؤسسة ان ثلاث شركات طيران متخصصة في الشحن من إجمالي 15 شركة تعاقدت على استخدامها بدأت عملياتها عبر المطار الجديد هي شركة (راس افيشن و سكاي لاين و ايروسبيس كونسورتيوم) لخدمة عملائها في مناطق مختلفة من العالم.

وقال بول غريغث الرئيس التنفيذي للمؤسسة يوم الأحد «تصل الطاقة الاستيعابية لمطار دبي الدولي في الوقت الراهن الى

دبي - د ب ا: افتتحت مؤسسة مطارات دبي رسميا اليوم الأحد المرحلة الأولى من مطا «دبي ورد سنترال - ال مكتوم الدولي» الذي تؤكد أنه «سكون الأضخم في العالم مع انجازه كاملا خلال أعوام قليلة».

وتعدّ مؤسسة مطارات دبي المطار الجديد بمواصفات تجعل «طاقته الاستيعابية عند اكتماله 160 مليون مسافر و 12 مليون طن من البضائع سنويا ويضم أربعة مباني للمسافرين وخمسة مدرجات».

طهران ترغب بتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين ايران وسلطنة عمان

طهران- د ب ا : صرح النائب اول للرئيس الايراني محمد رضا رحيمي ان ايران ترغب بان تجري جانبا من الترانزيت والنقل والتبادل التجاري عبر موانئ سلطنة عمان ، مؤكدا ضرورة الاسراع والجدية في تحقيق التعاون المشترك بين البلدين.

واشار رحيمي، لدى استقباله امس الأحد سفير سلطنة عمان في طهران يحيى بن عبدالله بن سالم الحريمي، الى ان علاقات الجمهورية الاسلامية الايرانية مع سلطنة عمان علاقات بارزة و لا نظير لها من بين العلاقات مع سائر دول الخليج.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية (إرنا) عن رحيمي تأكيده على ضرورة تبادل الوفود بين البلدين لزيادة حجم الترانزيت والتبادل التجاري والتعاون في

توقيع اتفاق لإنشاء أول سكة حديد أحادية بالعراق

بغداد- رويترز: قال مسؤول يوم السبت إن

مدينة النجف العراقية منحت شركة كندية عقدا بقيمة 600 مليون دولار لإنشاء أول خط أحادي للسكك الحديدية في البلاد.

وقال أنور الحويبي عضو هيئة الاستثمار بالنجف لرويترز ان المشروع سيكون الثاني من نوعه في الشرق الأوسط بعد مشروع مماثل في دبي.

وصحلت على العقد ترانس غلوبل إنترناشونال (غلوبيم) وهي كونسورتيوم كندي خاص.

وخط المطار الأحادي واحد من عدة مشروعات كبيرة للهيئة الأساسية بحفها المسؤولين العراقيون منذ سقوط نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين والتي تتضمن خطة بمليارات لإنشاء مترو بغداد لكن أيًا من هذه المشروعات لم يتم تنفيذها.

وتستقبل مدينة النجف إحدى أهم المدن المقدسة عند الشيعة مشات الآلاف من الزوار في الاحتفالات الدينية التي تجري عدة مرات سنويا وتحتضن بهم شوارع المدينة التي ترجع للعصور الوسطى.

وقال الحويبي إن المشروع سيخفف أزمة المواصلات

هبوط سهم آبار أبوظلي بفعل خطو الغاء ادراجه بالبورصة

تراجع بورصات الخليج بتأثير القلق من تراجع الاسواق العالمية

مخفضة وأحجام التداول هزلية جدا. العديد من شركات استثمار يواجه وقتا عصيبا جدا وهو ما يثير فزع السوق من حين لآخر وغالبا عندما يكون السياق العالمي سلبيا». وتراجعت أسواق الشرق الأوسط الأخرى متتبعه تراجع البورصات العالمية في نهاية الأسبوع في غياب محفزات محلية رغم أن ارتفاع أسعار النفط يوم الجمعة ساعد في الحد من الخسائر الإقليمية.

وقال محلل بالرياح طلب عدم نشر اسمه «التداول هزيل للغاية ويبدو عشوائيا تماما. ليست هناك دوافع حقيقية لما يجري». وأضاف «إنها سوق لمضاربي اليوم الواحد في ظل حالة عدم يقين كبيرة بشأن الاقتصاد العالمي وهو ما يؤثر على المعنويات بشكل كبير».

وتراجع سهم شركة أرابتك للبتنا في دبي 0.5 بالمئة لتصل لستائه 31 بالمئة منذ بداية العام مع عدم

■ عمان - يوبي اي: أعلن رئيس مجلس الأعمال العراقي في الأردن ماجد الساعدي ان حجم الإستثمارات العراقية

في المملكة تبلغ نحو مليار دولار أمريكي. وقال الساعدي في تصريح نشرته يوم الأحد صحيفة (الراي) ان المستثمر العراقي يفضل الأردن على غيره من الدول لأسباب عدة أهمها الأمن والبيئة الاستثمارية. ونشر الى تنوع إستثمارات رجال الأعمال العراقيين في الأردن بين الفنادق والسياحة، والطيران والخدمات المساندة، والصناعات الهندسية، والصناعات الغذائية، والصحة والمستشفيات، والتطوير العقاري، والمياه والري بالإضافة الى الكهربية والطاقة.

وقال ان هذه المشاريع تقوى الطبقة الوسطى كونها توفر عشرات الآلاف من فرص العمل، مشيرا الى أن مجلس الأعمال العراقي في الأردن يسعى الى زيادة عدد

بريطانيا أكدت لأوباما على الطابع العالمي لنشاط بي.بي

دفع التعويضات التي يخص عليها القانون».
وأضاف «لكننا شددنا على أن بي.بي شركة عالمية مهمة. لديها عدد كبير من المستثمرين في الولايات المتحدة وهي أكبر شركة نفطية في الولايات المتحدة ومن مصلحة الولايات المتحدة وبريطانيا أن تظل الشركة قوية في المستقبل».

أرامكو السعودية تدعو الشركات للمنافسة على بناء أكبر محطة بالعالم لمعالجة الغاز

وشماتية مليارات دولار. وأهلت أرامكو 12 شركة يمكنها التقدم بعروض لكل حزمة من الحزم الانشائية الأربعة. والحزم هي لإنشاء وحدة غاز ومحطة لتوليد الكهرباء ووحدة لاستخلاص الكبريت بمرافقها ومحطة لتقطير وسائل الغاز الطبيعي.

وقالت المساندر إن الموعد النهائي لتلقي العروض هو 29 ايلول/سبتمبر وإن من المتوقع ترسية العقود في كانون الثاني/يناير.



عندما يحاصر النفي والجزم والنصب أمة

■ لكل أمة تاريخ ذو ثلاثة أبعاد: بعد مُنجز (الماضي) وبعْد يُنجز (الحاضر) وبعْد سَيُنجز (المستقبل) والمنجز يُسهم في الذي يُنجز والذي ينجز يسهم في الذي سَيُنجز أي أن الأبعاد الثلاثة متماسكة مؤثر سابقها في لاحقها تأثير الأب في أبنائه وأحفاده جينات وبنية نفسية وبنية ذهنية، على أن ظروفها قاهرة قد تحيط بأمام كآمة العرب مثلاً فتوقفت حركة تاريخها فترة معينة كالفترة التي عرفها العرب منذ استقلالهم إذ الفترة الاستعمارية كانت متقدمة حيوية؛ إحياء لأمجاد الأمة وقيمها الفعالة ومقاومة شرسة للمستعمر وإبداع فكري وأدبي وإيمان راسخ بمستقبل زاهر يتدفق عدلاً وحرية ومساواة ورخاء وفرحة حياة وإبداعاً لكلّ «زعماء» الاستقلال ويطبقاتهم، وأولي نعمتهم، رأوا أن سياسة الاستعمار مع شعوبهم كانت ليئة رحمة مشجعة أحياناً على التعبير والتنظيم والنقد والاختلاف ممّا أدى إلى المقاومة «فخروج المحتل» فانتهجوا سياسة وقائية قوامها الإطلاق والهوى وغلقت الأفواه والحزب الواحد والقائد الواحد والنابغة الواحد والمنقذ الواحد... نافيت الشعب عن المشاركة في إدارة أبسط شؤونه باعتبارها في نظرهم نغاية وقاصراً ومُحاصرته بكرابيح المنهيات والمنغيات الجازم منها والنابض كـ لا تتكلموا، لا تشكروا، لا تفكروا، لا تنتظموا، لم تروا أفعال من حكمتنا، لم نُؤسّس الانتخابات، لن نتخلّى عن الحكم لأنّ في ذلك مجازفة بعصير البلاد مركزين مؤسسات خادمة للنظام ورأسه وقطعة المكزشة وروادة عاشة الشعب المسكين الكادح صباح مساء لتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة ولعل الفقرة التالية من خطاب لويس XV أمام البرلمان الفرنسي 1766 تصوّر طيبة مؤسسات حكمتنا المناهية لحقوق الإنسان في العصور الحديثة والمعاصرة: «يُعتَقَل أن يتناسى أيّ كان أن السلطة والسيادة تكمنان في شخصي الأُوحد وأنّ الحاكم تستمد منّي حقّها في ممارسة القضاء ونفوذها وأنّ السلطة التشريعية باكملها وفي أعلى مستوى ترجع إلّي بعفري»، كما أنّ الجملة النغية التالية الواردة في خطاب روبرتسبير سنة 1792 حول محاكمة لويس XVI تضع حجر الأساس في بناء إنقاذ الوطن والمواطن والناظر مع الآخرين في السباحة في نهر التاريخ الذي طال بقاؤنا متمسكين على مستنقعاته: «لا بدّ أن يموت لويس إذ لا بدّ أن يحيا الوطن».

الدكتور الضاوي خوالدية - قصة تونس
Dr_khoualdia@yahoo.fr

فضائية الأقصى.. فضحتهم فمكروا لها

■ مهما فعلت وسائل الإعلام الحرة فإنها لن تعفي غزّة قهراً بقدر ما تفعل فتاة «الأقصى» الفضائية، سواء في وقت الشدة والعذاب والقهر أو في وقت الرخاء والفرح ولحظات الانتصار، فضائية «الأقصى» هي نافذة غزّة على العالم ومنها يطل العالم إلى غزّة، فيراها حين تغدقها (إسرائيل) بقذائف الفوسفور الأبيض وبالقنابل العملاقة ويرى أطفالها ونساءها وشيوخها وشبابها يحرقون بألوان الحربية الصهيونية وبدون غرف غاز ولا أوهايم (أوشفيتس)، فالعالم يشاهد المحرقة باللبث المباشر من خلال فضائية «الأقصى».

فضائية «الأقصى» هي التي عرّفت العالم الغربي والعربي على أسطورة اسمها غزّة، أسطورة في صمودها وتحديها للحصار المصري الصهيوني، أسطورة في إبداعاتها في صد العدوان وإعادة البسمة والأمل داخل السجن الكبير، وفضائية «الأقصى» هي التي فضحت الغرب والعرب (إسرائيل) حين كان الظلام الدامس يهجم على غزّة بيتاً بيتاً، وهي التي مكنتنا من متابعة أنفسنا مريضاتنا حين تلاشن في نفوس الغزّة وفي نفوس الأنظمة الحاكمة وعجزت عن تقديم علاج لطفل وشيخ مقعد ومجاهد جريح.

فضائية «الأقصى» لم تبخل على الشعوب العربية ووصلتها مع ساحات الجهاد والمقاومة ووصلتها بالشعب المسلم الجاهد فأحييت فيهم روح الجهاد وحركت سفن التضامن وإن عجزت عن تحريك الضمير العربي الرسمي فذلك بحاجة إلى معجزة إلهية. ولأنها فعلت كل ذلك وضحت الحضارة الغربية والأنظمة الغربية فقد قررت فرنسا «أم الحرية» الكاذبة أن تغلق تلك النافذة. فرنسيات لا تريد مصلحين ومجاهدين وأحراراً، بل تريد مفسدين ومخربين وعبيداً، تريد نافذة للفسق والمجون والعريضة، تستورد وتصدر المغاسد ولكن ذلك لن يكون في فضائية «الأقصى» ولا في غزّة الحرة.

من حق فضائية «الأقصى» على مسلمي العالم وأحراره وخاصة في الوطن العربي أن يهيووا لصورة فضائية «الأقصى» والوقوف إلى جانبها جماهيرياً وإعلامياً وقانونياً ليراجع مجلس البث الفرنسي عن قراره الجائر والمتمثل في إغلاق قناة «الأقصى» الفضائية، حيث إن القرار يتعدى إلى أي مسوغ قانوني سواء من جهة الحريات العامة أو تلبية الصحفي أو البث الفضائي، فقرار مجلس البث الفرنسي لا يعبر إلا عن تعصب فرنسا لدولة الاحتلال (إسرائيل) واستمرار المؤامرة على قطاع غزّة التي لا يريدون للعالم أن يشاركها الاحتفال والاستمتاع بلحظة الانتصار وقد الحصار القريب إن شاء الله عبر فضائية «الأقصى»، وأخيراً فإننا نتمنى على وزراء الإعلام العرب أن يقفوا ولو مرة واحدة مع القضية الفلسطينية التي تحملها فضائية «الأقصى» على الدوام وتمنع إغلاقها، رغم علمنا بأن فضائية «الأقصى» ليس بقدرتها تلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم بالفن الهابط والطرب الدخيل وهز الأكتاف والأرداف.

د. عصام شاور

الغش في ميدان العلوم

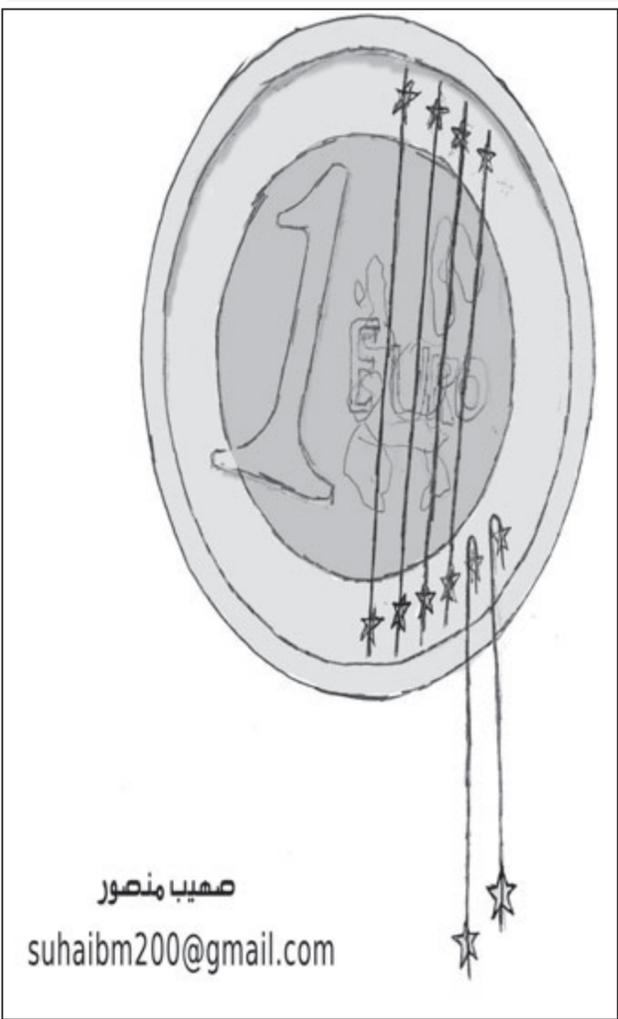
■ في نهاية كل موسم دراسي، يشهد في إجراء مختلف الامتحانات في عدة تخصصات، لتحتم بها سنة أو فترات من التخصيل والتراكم العلمي. وقصد النجاح يلجأ العديد إلى ظاهمة الغش، التي أصبحت في وقتنا الحاضر عادة حسنة تلقى الترحيب والتشجيع والاستحسان، ويهاجم كل من ينكرها أو ينصح بتجنبها، بل ويوصف بأنه معقد ومتخلف وليس من عصرنا، ويذهب أحرور لإخلائها ضمن التعاون من باب الأخوة.

إن الغش في ميدان العلوم يعتبر أهم تشوه قيمي يصيب الأمة، وذلك لآثاره وتداعياته المدمرة على مستقبلها، ذلك أن التقدم والرفي في كل جوانب المجتمع إنما يعتمد بالأساس على الأسس الصحيحة للعلم، وفق درجات استيعاب الفرد لها، اعتماداً على أسلوب الفهم وكيفية التطبيق الصحيح، بنسج المقاربة الملائمة بين المجالين النظري والميداني. أما إذا كان المستوى أو الشهادة المتحصل عليها شكلية، أي بدون رصيد تراكمي في مختلف التخصصات العلمية، فإن أصحابها لا يستطيعون القيام بأي دور في بناء المجتمع، وإذا تأتت لهم فرصة ذلك فإنهم يقومون به بطريقة خاطئة، تكون سلبياً أكثر من إيجابياً، كما أنهم يقفون عاجزين أمام البحث العلمي، من تحويل أو تحكّم تكنولوجيا والكثرة الكبرى إذا أسندت لهم مناصب مسؤولية ذات حساسية، لها تأثير حاسم على قضايا ومصالح المجتمع.

إذا لم يكن الفرد قد تكون تكويناً صحيحاً، وخاصة في العلوم المتصلة بالحياة، من سلوك اجتماعي منضبط، ومتزود بقيم اجتماعية أصيلة، ويعرف آتم المعرفة مفاصل مجتمعه، ويحرص على المصلحة العليا لامته، فإننا لا ننتظر منه قيمة مضافة بل جموداً وزميداً من التنازل على حساب مقوماته ومبادئه وتقديم المصلحة الذاتية عوض المصلحة العامة.

بلخير بن ملوكة - الجزائر

هكذا نشن سلامنا.. فتتكسر حرايبهم؟



صهيب منصور

suhaibm200@gmail.com

■ إن، هي معركة الضمير الإنساني على امتداد أنفاس الخبيرين من كل لون وملّة ودين، والتي تتجاوز اليوم بحمد الله حسابات الحماوسيين والفتاويين وصراعاتهم المبرجة على مغانم موهومة، كان ثمنها الباهظ وما يزال، تشويه الوجه الإنساني المشرق لتضحيات شعب فلسطين الواحد الموحد على امتداد تاريخه الوضاء؛ ولأنهم إخواننا الذين نأبى بعد اليوم أن يأتونا بدم كذب، فليسمعوا منا ما ينفعهم ولا يضرهم حتى لو لم يسرهم، عملاً بقوله تعالى: «وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِغًا، أَوْ لَمْ يَقْسَمُوا مَعًا لِي جَاوِزَ حُنَّةَ الشَّقَاقِ وَإِعَادَةَ اللِّحْمَةِ فِي فَئَاهِ الكِبْرِيَاءِ المُنْشَرَفَةِ (زادها الله تشريعاً وتعظيماً) ثم تكسوا على أعقابهم مديريين؟ أنقول تهرباً، لا علينا... أو نغم ولكن ليس الآن.. أو لنعد الأمور للزمن؟ عجباً لنا وأي عجب! كيف نتعامل خطيئة كبرى وعلينا تقع كل تبعاتها لا مناص؟ نعم، ويكف فم ملآن بالكلم طيب تقول: إن علينا جميعاً أن لا نقبل منذ الآن، وأعني كل محبي فلسطين الأخير الأبطال، أي مبرر لاستمرار أبتدال عذابنا ونضالات شعبها العظيم في تلك الصولات المغرزة من تبادل التلام والتخوين... وأن نترك من يتفانوا في خسيس المغانم، أي كانوا وبأي شعار تدثروا، ليختطفوا منا، في عصر الفضايات المفتوحة، لكن هذه قضية للضمير الإنساني، المتوفر على الصحيان معنا وإلى جانبنا، إن أفتنا نحن أو لا من أضغاث أحلامنا الضيقة البائسة ويكرنا بالفوز بمفاتيحها الذهبية، التي وإن رُفيع البعض منها، فلا يزال ذخراً منها كما رأينا بالأمس على مشارف غزّة الفداء، وعلى امتداد الأعين ويقظة البصائر، لا يتاله صداً ولا يخبوه لمعان؛ ويبيق السؤال الذهني: كيف يمكن أن نراكم «الصحيان» (ولا أقول الصحوه) حتى لا تعود كالتى نقتضت زغلا من بعد قوة انكاثا؟

لقد أثبتت سلام القوة العمياء، القائم على القتل الحقدود اللدود من أي طرف جاء، وكذلك سلام الظلم والهضم، المتمثل في مؤتمرات ومبادرات الزيف والاستخذاء، إفلاسهما التاريخي والأخلاقي لمجاوماتها قواعد الحق والعدل واعتمادها على المؤازين العوجاء لحق القوة بدلاً من القسطاس الأسمى «قوة الحق»!

أما والحالة هذه، فإنه لم يعد أمامنا الآن سوى التردد بقوة السلام الحقيقي، القائم على التصعيد والدروس والمنسق لاستراتيجية شن سلام الصدور المؤمنة العارية في وجه القوة العمياء الباقية؛ اليس

لقد أثبتت سلام القوة العمياء، القائم على القتل الحقدود اللدود من أي طرف جاء، وكذلك سلام الظلم والهضم، المتمثل في مؤتمرات ومبادرات الزيف والاستخذاء، إفلاسهما التاريخي والأخلاقي لمجاوماتها قواعد الحق والعدل واعتمادها على المؤازين العوجاء لحق القوة بدلاً من القسطاس الأسمى «قوة الحق»!

أما والحالة هذه، فإنه لم يعد أمامنا الآن سوى التردد بقوة السلام الحقيقي، القائم على التصعيد والدروس والمنسق لاستراتيجية شن سلام الصدور المؤمنة العارية في وجه القوة العمياء الباقية؛ اليس

لا تضيعوا دماء شهداء الحرية!

تحت أسنان البلدوزر وهي تحاول جاهدة صده عن هدم منازل الفلسطينيين في رفح ألم تشكل لجان تحقيق باستشهاده توم هرنلد وهو يحمي أطفالاً فلسطينيين من الرصاص، ألم يشكل الصهاينة لجان تحقيق بعدوانهم وقصفهم للأحياء والتجمعات المدنية وإبادة الأبرياء في لبنان وفلسطين.

لقد سئمنا رياء المجتمع الإسرائيلي الذي تشيّر استطلاعات الرأي عن رضاه عن عمليات الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين وتأييده لسياسات الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بإبقاء المستوطنات اليهودية غير القانونية والإحتفاظ بالقدس عاصمة أبدية للكان الصهيوني المصطنع وإنكار حق اللاجئين بالعودة إلى ديارهم التي شردوا منها.

■ لجنة التحقيق بجزيرة أسطول الحرية التي أعلن عنها رئيس وزراء العدو الصهيوني الإرياهي بنيامين نتانياهو ليست إلا نردمات في عين المجتمع الدولي لدرء الأنظار عن الجريمة المدبرة التي قامت بها قطعان بني صهيون ضد المجاهدين المؤمنين من أشرعوا إلى غزّة هافم لكسر الحصار العاشم على شعب فلسطين الأزل.

لقد قدم شعبنا البطولات تضحيات جسام وتحمل جراحات مؤلمة وواجه الدبابات والبواب وطائرات الأباتشي بصمود عارية لا تكسوها إلا إيمان بنصر من الله بالخلاص من براثن الاحتلال وفتح قريب.

ألم نعهد لجان تحقيق كالتى أدانت الإرياهي شارون بجواز صبرا وشاتيلا لانتخبه الصهاينة فيما بعد رئيساً لوزراء الكيان الصهيوني ، ألم تشكل لجان تحقيق باستشهاده راشيل كوري التي قضت نحيبها

حدثت ودخل السيد عمرو موسى الى ارض القطوع بقرار عربي على رأس وفد رفيع المستوى من السياسيين وليس على رأس جيش جزار لإنقاذ قطر عربي ذاق الويل واستبيح بالكامل من قبل الدولة العربية، المهم أتت هذه الزيارة المنتظرة وقام بعدة جولات ميدانية وشاهد حجم المأساة التي يعيشها سكان القطوع ورأى ما رأى من معاناة وقهر وقتل ودمار، واكتشف أن ما شاهده بالإعلام شيئاً بسيطاً فالمعاناة أكبر من الصورة والفجاعة أكبر من كل كاميرات التلفزة وما نقلته وسائل الإعلام لا يعطي الصورة كاملة كما هي على الأرض وكما شاهدها هو أثناء جولته في العديد من المناطق التي تعرضت لأشد الضربات والهجمات أثناء العدوان الأخير على غزّة، مناطق تغيرت معالمها الجغرافية والسكانية وعائلات كانت هنا قبل أن تتعرض للإبادة على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي، تنقل السيد عمرو موسى وسار بين منطقة وأخرى وقد بدا عليه مظاهر التعب والإرهاق الشديد من حر الصيف أثناء جولته فهل يا ترى عرف معاناة من دمرت الحرب بيوتهم ولا زالوا حتى اليوم في العراء ينتظرون أموال الدعم العربي التي لم تصل بعد.

زيارة الأمين العام للجامعة العربية لم ترتق للمستوى المطلوب فهي

عمرو موسى شرفت غزّة

■ وأخيراً تحركت الدبلوماسية العربية ممثلة بأمين عام الجامعة العربية السيد عمرو موسى وهمت بزيارة قطاع غزّة بعدما شعرت بأنها قاصرة وعاجزة وقد تعرت أمام الصوت العالمي الذي علا في الأونة الأخيرة بفضل الشهداء الأتراك الذين أعدوا غزّة إلى الحضور الدولي بدمائهم وقد امتزجت بمياه البحر غزّة وكرامة وإنسانية وتوالت بعدها الأصوات المنادية بضرورة فك الحصار، أصوات جردلة خافتة وكأنها لا تعلم أن هذا الحصار دخل عامه الرابع وقد طال كل أشكال الحياة في غزّة، حتى كادت أن تلغظ أنفاسها الأخيرة لولا الضامير العالمية التي اجتمعت على أسطول الحرية نصرة للإنسانية والعدالة وقد أتت إليها قاطعة آلاف الأميال في عرض البحر في وقت أثلقت في وجه غزّة كل الأبواب القريبة وصارت الحياة فيها أشبه بالاستحيل وكادت أن تغيب عن الحضور إلى الأبد كما أراد لها من يحاصرها ويضربها بالنار ورذات الرصاص حتى تنهار أسوة بعواصم كثيرة في علنا العربي لكنها غزّة العصية على الانهيار الراضة للانكسار في زمن الانكسار، تآبى أن تقدم الطاعة للماغوت وتصرّ على أن تنتصر رغم الموت.

أتت زيارة الأمين العام للجامعة العربية بعد طول انتظار، لكنها وأخيراً

أنظر بلهفة رقمك الجميل

■ انتظر بلهفة أن أرى رقمك الجميل يزين شاشة هاتفني.. كي أسمع ذلك الصوت العذب الذي أموت شوقاله.. والذي أشعر أنني بحاجة مأساة لسماعه حاجة المريض لجرعة دواء شافية.. نعم فأننا بحاجة لجرعة يومية من ذلك الصوت صليحاً وظهوراً وعضراً ومسماً... لكي أقوى على الحياة.. لكي أقوى على إستنشاق الهواء.. لكي أقوى على الأكل.. لكي أقوى على البصر.. لكي أقوى على الكلام... لكي أقوى على السمع... لكي أقوى على السعادة.

إني أنتظر بلهفة أن أرى رقمك الجميل يزين شاشة هاتفني لكي أدرك وقتها بأن الحياة قد عادت لقلبي وبأن الدماء بدأت تجري بعروقي وبأن عقلي بدأ يفيق شيئاً فشيئاً من غيبوبة بعدك عني.

إني أنتظر بلهفة أن أرى رقمك الجميل يزين شاشة هاتفني لأستطيع أن أتدق حلارة الأيام والأشياء مُمذ غبت عني وأنا أشعر بحرارة قاسية

لم تكسر الحصار ولم تضمن استمرار فتح معبر رفح وتدفع البضائع وقوافل المساعدات ولم تضمن إيصال أموال المساعدات لأعمال البناء والتعمير ولم تضمن إنهاء الانقسام وعودة الوحدة الوطنية وتحقق أيّ من أمنيات الفلسطينيين التي علقت عليها بل كانت أقل من كل التوقعات ولم تأت بأي جديد بل ربما زادت من حجم الإحباط والتشاؤم من واقعنا العربي.

ساعات وغادر الأمين العام للجامعة العربية ارض القطوع وأنهى زيارته التي لم تحقق شيئاً على المستوى السياسي والإنساني وحتى في ملف الانقسام، بقي الحال على ما هو عليه ولم تأت بأي جديد سوى خطاب إعلامي وبعض الصور التذكارية التي التقطها في أرض القطوع ثم عاد إلى مصر دون أن نشاهد أي فعل حقيقي على الأرض فلم تتغير الصورة بل زاد همتنا لأننا إفتنا تماماً بان حال العرب لم يتغير بل هو على حاله يمارس عاداته القديمة في الاختباء والبكاء.

عمرو موسى شرفت غزّة وشرفتك ومنحتك وجهاً جميلاً، وحملت رسالة بكل جراحها وآلامها وعذابها وقد رأيت بأ عينيك ما أصابها وما تعانته وقد بسطت لك نفسها وتجردت أمامك لثرى حقيقة الموت المحقق فيها بسبب الحصار والانتقام فهل ستنتقل الرسالة إلى أصحاب الجلالة والسيادة والسمو بان غزّة تدعوك لموقف عربي موحد يخرجها من معاناتها ويعيد إليها الحياة.

بهاء رحال

راجية.. متمنية.. أن تلطفوا عليّ بانباع شوكتك.. وتهطل عليّ أمطار حبك.. وتغفرني بحار عشقك.. وورغبتك في حبي.. اعديني إلى معتقل قلبك ولا تقبني بذلك الركن القريب من باب المعتقل فكل ما أتمناه أن أعود الهواء لرتبتك.. والدم لقلبك.. والإنعاش لروحك.. والغذاء لجوارحك.. والإلهام لعقلك.. والنار لرغبتك.. والسامات لجلدك.. والبسمة لشفاهاك.. والبصر لعيونك.. والراحة لتعبك...

أتمنى لو أكون أنا القلم الذي تكتب به... والتصميم الذي تصوره... والبذلة التي تتأنيق بها... والساعة التي تلف معصمك... والأقراص التي تخزن بها أعمالك.. والدخان الذي تشربه.. والقهوة التي تحضرها...

لذا فإني أنتظر بلهفة أن تمنحني عفواً ملكياً يليقُ بملك وبرحمتك وبرفتك وبحنانك... أمتح قلبي ذلك العفو لخطا ما ارتكبتة إلا لأني أحبك وأغار.. أغر فولي بأنني سأبتعد عن حياتك ثم كيف لك أن تصدق تلك الجملة وأنت تعرف حق المعرفة بأن لا حياة لي خارج نطاق تغذية قلبك.

هالة العزّة

في طعامه فقد كنت أنت السكر الذي أحلي به أيامي ويعطي المذاق الحلو لكل الأشياء من حولي.

إني أنتظر بلهفة أن أرى رقمك الجميل يزين شاشة هاتفني الذي مازال يعانني في غرفة الإنعاش لأنه ومن فترة خارج نطاق تغذية حبك وقلبك فحتى هاتفني لا يعرف الحياة دون جرعة يومية من موجات إتصال هاتفك.. ليس هو فحسب بل كل أشيائنا تناديك ورتقي وكتابي وبريدي وعطري حتى فجنان جهوتي.

إني أنتظر رقمك الجميل يزين شاشة هاتفني وأنا مختبئة بركن من أركان قلبك متمسكة بقوة بجدرائه العارية رافضة الخروج الكلي منه لأنني إن خرجت من قلبك مت! فأننا لا أستطيع نفث الأوكسجين إلا بعد مروره بصمامات قلبك وتنقيته برويتك! ولا يستطيع قلبي أن يدق إلا على صدى إيقاع دقات قلبك! فلا تطلب مني أن أرحل من قلبك! فأننا أسيرة حبك ولا أريد حرية من ذلك العشق... ولا أريد منك أن تكف أغلال حبك عني.. بل أريد منك أن تحكمني بالسجن المؤبد في زنزانة قلبك داخل صدرك الدافئ؛ وأريد منه أن تحكمني أغلال حبك على يدي فأننا في حبك أشقى العبودية لا الحرية... لذا سأبقى جالساً بهذا الركن

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني: menbar@alquds.co.uk





«الشيخ الرئيس» في قبضة الثوار الجدد!

محمد صادق الحسيني

■ ثمة معركة سياسية - ثقافية داخلية حامية الوطيس غدت مفتوحة على مصراعها منذ أن ظهر محمود احمدي نجاد على مسرح السياسة الإيرانية حتى الآن وهي مرشحة أن تستمر إلى حين، عنوانها الرئيسي «تواصل الاجيال» بحسينية جديدة» بدأت بالثورة والتعد على المفهوم التقليدي لمعركة الانتخابات الرئاسية وهي مستمرة اليوم بتمظهرات جديدة ليس انفا معركة السيطرة على الجامعات وتأميمها او بتعبير احدث اعادته اسلمتها من جديد وهو العمل الذي يبدو ان الثورة الثقافية الاولى لم تبل فيه بلاء حسنا بل ترتعه نهباً للمبشرين بالمدارس الغربية كما يقول هؤلاء الثوار الجدد!

في هذه الاثناء فان من نصبو الانقسام قادة لما بات يسمى بالحركة الخضراء يخسرون آخر معاركهم السياسية المباشرة من خلال خسارتهم الدوية لوع الزعامة على «الجامعة الحرة»، بعد ان كانوا قد حولوها الى مركز قيادة عمليات» شبيقة» الرئيس احمدي نجاد في مقدمة لاسقاطه كما خططوا طوال فترة ما قبل الانتخابات وما بعدها، وتاليا بهدف الانقراض على مراكز السلطة واجهزة قيادة الدولة الواحدة بعد الاخرى كما كانوا يحلمون!

لكن صبرا فان الخاسر الاكبر في هذه المعركة التي ظلت مفتوحة على مدار السنة الاخيرة هو ذلك الشيخ السبعيني الذي لطلما شغل الدنيا وملا العالم باسمه وبتركاته طوال العقود الثلاثة الماضية، انه الشيخ الرئيس واحد كبار «شيوخ» الرئاسة والزعامة الايرانيين!

انه الشيخ الرئيس اكبر هاشمي رفسنجاني رفيع درب المرشد الاعلى لمدة ستين عاما والركن الرئيس للحركة الاسلامية الايرانية قبل انتصارها كما لتورتها المنصرة كما للدولة العصرية التي ساهم في بنائها كما يساهم احد ملته!

وهو صاحب حلم الدولة العصرية الايرانية الشريفة التي كان يعتقد ان بلاءه كانت تستحقها قبل اليان لولا عثرات الثورة البلوية ونزواتها التي لا تغتفر كما يقول في كتابه الدولة الاميرالكيبر:

للمرة الاولى ربما يقع الرجل ضحية حساباته غير الدقيقة، ودعونا نتقرب من الحقيقة أكثر لنقول انه يقع ضحية حسابات حاشيته واسرته واهله وحوارييه! لم يكن ليصدق كلامنا له قبل اعوام عندما زناه عبثية ائساد معركة الانتخابات البرلمانية الشهيرة في سنوات القرن الماضي والتي خاض فيها اصحاب ارياء الاسلام والتغيير في اكثر المحطات حرجة، حيث قلنا له وقتها بان نلقوا اربابك في هذه الجمعية بلانات التي كتبت تحت من مؤسسها الاسلاميين هم من يتقنون عليك اليوم بطريقة الناعم!

وقتها لم يتورعوا في تمزيق شخصيته اريا اريا ولم يتروا له شاردة او واردة في حياته الشخصية الا وتشروا على جبال صحافتهم الحاقدة باسم اصلاح والتغيير الى ان جاء من كبره من اراء اظهر انصافه ولو بمحاولة مقبولة عنه بانته «هوية الثورة» التي نعتز بها ايما اعتزاز ولكن بعد فوات الاوان!

لكن هؤلاء الانفسهم هم من استخدم اسمه مرة اخرى يوم «الثورة الكبريتية» التي اعقبت انتخابات الرئاسة الاخيرة، واخذوا بحساب اسم ورايته وتذكر بياعة نحن منه بانته مستحق «الثورة الخضراء» من اجتناب احداث الخطوط الحمر ليطح بمشروع الحكومة الاسلامية لصالح مشروع «الجمهورية الايرانية» وايران اولا!

لم يكن يوم ان يرى ايران مقسومة على نفسها في وقتها على ايدي اربابها كما انه لم يكن يوما يود ان يترقى على مفرق طرق بيته وبين رفيع دربه، لكنهم اخذوه ثم غلبوه هذه المرة عندما وضعوا اجندتهم فوق اجندته بطريقه الحرب الناعمة:

لقد حولوا الجامعة الحرة التي هي اشبه باحد اولاده حينئذ من خنادق الاستقطاب والواجبة، ما جعله يخسرهما كما يكاد يخسر ولد الذي هو من لحمه ودمه المغير في لندن منذ عدة شهور على خلفية هذه المصادرة الحسوبة والفاضحة للجامعة الحرة لحساب فريق دون آخر!

عندما يتحدث الرجل اليوم عن نيته للتقاعد منذ عدة ايام يتدبر عن مرارة حقيقية عاشها طوال الامع السابقة وفي اليوم في اوها سببها المباشر ينظرنا قريب من طفلانه حوارييه قبل ان تأتي اليه من البعيد من خصومه السياسيين:

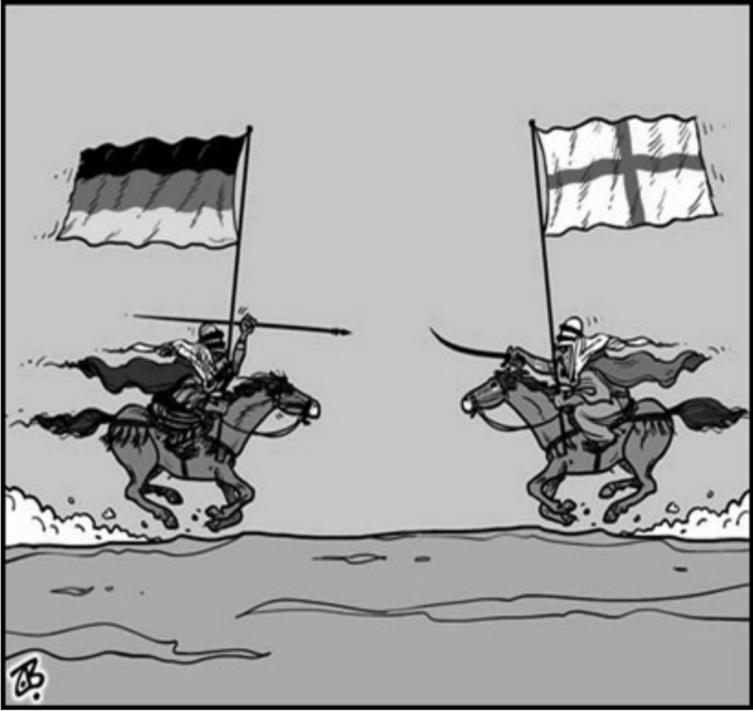
انه الثورة الثقافية التي يطغر على جانبيها اليوم الرئيس الشاب احمدي نجاد، والتي لطلما نيناهه الى قدومها يوما، بينما كان اولئك الحلفاء الانتخابيون والحواريون الاثناون يطمئنون به باستحالة قدومها!

وهؤلاء الثوار والفائثون الجدد قد وجدوا ضالتهن اليوم في الامام الجدد آية الله السيد علي خامنئي، وبالتالي لم يعد من الآن فصاعدا لاي كان ان يجد له مكانا في معارك البناء الداخلي ولا في معارك التحدي الخارجي، ما لم يحدد موقفه الصريح من القيادة الجديدة من جهة، وموقفه في الاصطفاءات التي خلقتها حكومة احمدي نجاد الرامية على جناحي القائمتين الدينية والقومية الجديدة!

لقد سلسلت الحكمة المعادلة القديمة التي كانت تقول «حكما يستبدل الشيخ الرئيس يكون الموقع الامم لصناعة القرار، والتي غالباً ما كانت توصف حالة الرئيس اكبر هاشمي رفسنجاني!

لقد تم استبدالها بمعادلة هي من صنع ثورة شباب الجيل الثالث والرابع للشورة والتي مفادها «بمقدر ما انت متفرد على رموز الثورة والترهين بقدر ما انت موجود في معادلة صنع القرار»!

وهنا ينبغي على الشيخ الرئيس ان يقرر اما البقاء حيث كان وبالتالي قد يخسر ماضيه كما يخسر الآن معاقلة التاريخية الواحدة بعد الآخر، او الالتحاق بجبل صنع القرار الجديد وفي كلا الحالتين سيكون الآن فصاعداً في قبضة «ثوار الحسينية الجدد» من جبل ما بعد الدولة الحدائفي، ولا مجال هنا لرفعة الاستقالة أو التقاعد، ان يسوقول له الجميع بان الثورة لا تعرف التقاعد ولا الاستقالة وهي اعلی واهم واثمن واكبر من العائلة الصغيرة.



مصالحة «فتحاوية» قبل المصالحة الشاملة

رأى القدس

■ تفهم ان يتم تأجيل الانتخابات البرلمانية او الرئاسية في المناطق الفلسطينية بسبب الانقسامات بين حركتي «فتح» و«حماس»، وتعثر جهود المصالحة الوطنية وثيقة القاهرة في هذا الصد، ولكن ما لا تفهمه هو «تأجيل» الانتخابات البلدية في الضفة الغربية المحتلة الخاضعة بالكامل للسلطة الوطنية الفلسطينية.

الانتخابات البلدية ضرورة ملحة للاشراف على الشؤون الحياتية لكثير من بلديات فلسطيني، وانتخاب مجالس محلية تتولى ادارة شؤون المياه والكهرباء والبلديات والتراخيص بمختلف انواعها ومجالستها، ولذلك فإن تأخيرها يعني زيادة تعقيدات الابعاء المعيشية والحياتية للمواطنين.

فاتفاقات «اوسلو» جاءت في الاساس من اجل ادارة الشؤون الحلية للمواطنين الفلسطينيين نيابة عن الاحتلال، والمجلس التشريعي الحالي كان من المفترض ان يكون مجلسا بلديا مكبرا، تتفرغ عنه مجالس اصغر، اما مجالس الوزراء فكان من المفترض ان يكون مجلسا اداريا تنفيذيا.

الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، وبما يملكه من نظرة ثابتة اصر على تغيير التسميات، فاستقبل المجلس التشريعي بالمجلس البلدي، ومجلس الوزراء بالمجلس التنفيذي، و اضاف كلمة «الوطنية» الى السلطة الفلسطينية.

المواطنون في الضفة الغربية يتعدون همسا عن خلافات متفاخرة داخل السلطة وقياداتها الفتحاوية. ادت الى تأجيل الانتخابات، فاللجنة المركزية انقسمت تجاهها، وبعض قيادات

الاسلامية. لكن المستنقع الافغاني شكل اخطر واصعب موروث، سوف تكابده الوبامايا، ضدنا على جوهر فلسفتها المتصورة المعتمدة على الغناء قوة المدع لصالح قوة المنطق او الدبلوماسية. لكن تجربة الحكم من قمة البيت الأبيض، اضعت حتى الان رهانات هذا الغناء. إذ يبدو ان فرض خاتمة ما قبل اوانها على حرب بربرية، قد يوُجل هذه الخاتمة فعليا الى ابعد مدى، كأنه يشعل حربا اخرى، وذلك حسب رأي العسكري تارياما.

تهتم الوبامايا انها امست تقف شبه عاجزة امام (حروب) فلسطين والعراق وافغانستان وتدابيرها القادمة، إذ ما دامت انها تقترض خاتمة لكل منها غير قابلة للتحقيق بالسوالة التي سجل الرئيس عناوينها المتعلقة في بيانه الانتخابي، كانت الصدمة الاولى قد فاجتته اول اداء صهيونية تناهواها الرافضة لاية تدابير دبلوماسية توحى بانتهاء الازمة مع ممثلي او محتلي سلطة رام الله، ثم تتابعت خيبات حلف الأطلسي في أية مواجهة مع طالبان افغانستان، فليس في افق أمريكا ما يوهم على الأقل بانغلاق حروب الامبراطورية. هذه النتيجة الرمادية لخصيصة النجح الوباماوي ينبغي ان تُفهم فقط على صعيد التجربة

الخاصة بالعهد الرئاسي الاسمر الراهن: انها علامات المرض العضال الأخذ بتلابيب أمريكا نفسها، الناجم عن تراكم اخطاها نموذجا الامبراطوري، المستنقذ لطاقتهم الاندفاع الاول، والمستعصي على اي تغيير بنيوي في أساليبها التقليدية، المسؤولة عن مقدمات ايجادها المحتوم، هذا التحليل تؤكد مفاصلة السلبية عقول استراتيجة متزايدة مزميا في أهم مراكز التفكير الأمريكية عنها.

سخرية القائد العسكري السابق للغزو الافغاني المتواصل (ما كريسسال)، من رجال ادارة اوباما، ينبغي تفسيرها على ضوء ذلك التحليل - النكارو استراتيجي - ان صبح التغيير، إنه يهزم من تحديد موعد انسحاب الجيش الأمريكي من افغانستان خلال العام القادم، ليس ذلك لأن المهلة التقنيية لاجاز المهمة غير كافية، بل لان فرض او افتراض خاتمة لنوع الحرب الجارية، هو جيل بطبيعة هذه الحرب، التي لن تعرف لها نهاية، ما دامت غير محدرة الاهداف، بحيث ان تحقيق كل غاية منها سوف يولد

أمريكا أصبحت مجبرة على الاختيار فيما يخص (عالم) الشرق الأوسط - حسب المصلح الضيق المحب لأمريالية الغرب - الاختيار بين سكان الشرق الأوسط الاصليين، والدخلاء عليه وعلمهم، فالتغيير الذي على أمريكا وأوروبا الإقرار على الأقل ببعض عناوينه الأولية المتصلة، هو أن هؤلاء السن الذين لم يعد يمكن لأحد أن يحرمهم من قراراتهم السياسية.

هل يمكن للوبامايا أن تسترد بعض مبادئها المنزوعة وراعها في عتبة البيت الأبيض قبل دخول زعيمها إلى الأسر الجديد، فنظير عين صحيحة، غير حولاء، إلى ان اممية جديدة صاعدة في أهم تقاطع قاري اوروبي أفريقي معا، حيث محور شرق العرب والاسلام، لقد تفاعل ناخبو الوبامايا خارج أمريكا، وقبل ناخبها، ان الرئيس القادم مع العالم الثالث، يريد ان يحقق ديمقراطية النفاهم مع الآخرين، وقد حدثت ان البعض المههم من هؤلاء الآخرين، العرب والاسلام، لم ينظروا طويلا ترددا الوبامايا رئاسية، بل إنهم سبروا سريعا مخرمات الخوف التي كانت تثل ايرادات اقتناعهم، وها هم منصوبو القامت على مقر دارهم وما بين حدود اوطانهم. لم تعرف بلوغ سن الرشد، وعلى امبراطورية الغرب ان تعلم بجبيل الاحرار المصادين، ومعهم وورا هم مبادئ الملايين الذين كانوا اشياء اصفار في اوطانهم، او صحاري منافهم بالآحر.

القائمون بالغرب والاسلاميون اصبحت لهم كيانات دولية كبيرة، ناهضة معهم وبهم، لن يستطيع أمريكا ان تستأنف (حروبها الوقائية) المعهودة ضد العرب والفرس والترك وغمرة واحدة، ولن تترك اوجيرتها إسرائيل تركت بالنيابة عنها قذارات إسرائيلية جديدة، فالسبيل الوحيد هو الاعتراف بالاستقلال هذه الأم مجددا، والعمل معها بما يليق بسيادتها وكرامة شعوبها. ذلك موقف عقلائي قد يخامر مخيال الامبراطورية، وهي تعاني شجوخة العجز عن ابتداع الحلول الممكنة ازاء التراكم مستحباته المشتلات النهائية التي تواجه الامبراطوريات في التاريخ.

■ ما كان السؤال وليد لحظة التصويت، بل سبقه باسابيع عدة عندما لاحت نذر ازدياح روسي اولا، وصيني لاحقا، من ضفة الممانعة بل والتعويق، إلى الملاءمة ثم التزاؤم. والحال ان ميزان الخاطرة والعائد لكل من القطبين العالميين كان المحدد النهائي لموقفهم من المسألة: يريد الكرمانيلققت من كل شراك واشنطن المنصوبة له على اتساع رقعة اوراسيا: حرب المخدرات الشرسة والمسكوت عنها، والمستهدفة اساسا الشباب الروسي، يعائد ربح يصل حد 65 مليار دولار سنويا... العنف القوقازي المتعق برفع «اسلامي» زائف... الاختراق الديني البروتستانتى - الكاثوليكي اداة استلاب ثقافي واحتلال ذهني... الصواريخ المضادة للصواريخ في شرق أوروبا سعيأ لسيادة نووية... الجيب الجورجي في القوقاز وعلى شطآن البحر الأسود... التمدد في البحر الأسود ذاته... محاولة سلب روسيا اسواقها الأوروبية للطاقة... الاستحواذ على الوراثة الهيدرو... ابعاد روسيا عن غرب آسيا / شرق المتوسط... تشلح روسيا «جوارها الغربي» في آسيا الوسطى بالقطعة... نصب مرصد متمفضل بين وسط وغرب وجنوب آسيا في افغانستان يوفر منصة تدخل واندخال في وحول كل من روسيا والصين.

ترديد يكتن تعويق واجهاض ما جهدت واشنطن وتجهدي تدبيرها لها، رفع سعر العملة الصينية لكبح انسياك السلع الرخيصة للسوق الأمريكية... الاختراق الديني كما في الحالة الروسية... تشجيع نشوء لوبي غربي النزوع داخل الحزب الحاكم وخارجه... تحريك مسألة الأقليات الدينية والعرقية

الاجتماع ومدنيتها العالمية معها. في هذه الفترة الذرية من اشتداد الأزمة الاقتصادية الأتية معها بأعلى الأسئله المتعلقة بمستقبل الغرب وبقائه ليس كقوة أحادية قاندة للعالم

فحسب، بل لجرم الوجود الإنساني العادي لشعوبه وثقافته، لا يزال يراهن مفكرو (الماكرو استراتيجية) على بقية رصيد للعهد الوباماوي، من حيث أنه يتطلع الى تحرير أمريكا من وهام الإمبراطورية في احتفاظها بامتياز القوة الأحادية المطلقة، وقد يرى هؤلاء أن العقبات الكفاءة المقاومة لهذا الرهان إنما تقوم أساسا على نوع (العقلية الوطنية) السائدة لدى الطبقة الحاكمة، قبل أن تنأى من (عداء) أمريكا المستديمة ضد برابرة الشمال، أي القبائل الجرمانية القديمة، لقد قضت عليها أخيرا فصول حربها المستديمة ضد برابرة الشمال، أي القبائل الجرمانية آنذاك، المتواجدة على الحدود الشمالية لإيطاليا القديمة. كان القيصر الفيلسوف (مارك أوريل)، وهو من أوخر قادة روما الحاربيين، يريد في مجالسه الفكرية الخاصة، أن مشكلة روما ليست في تحقيق الانتصارات على أعدائها، بل في الانتصار على اإرادة، بل طبقة الحرب المؤسسة لكيونة الإمبراطورية.

هل يكون أوباما القيصر قبل الأخير، أو الأخيرين، القادر على إنقاذ الوضع من مصير الإمبراطورية، بتحريرها من حميتها حروبها، ولعله يعلم ان تغيير قادة الغزو، لن يبذل من مسيرة الغزو نحو الخاتمة المختلفة عن النتيجة البائسة المنتظرة. لكن المسألة الحقيقية التي يشير إلى بعض ملامحها متفقون متعاطفون مع الرئيس الأسمر، من حول النصر أو الهزيمة معا، ذلك هو الطريق الأوجد الغزاة، قبل أرض الغزو نفسها، يرون فيه عبادة رمزية لعودة سيادة قبة البيت الأبيض ما فوق قلعة البنتاغون..

أما العرب فيقولون لآرباب هذه الماكرو استراتيجية المستجدة، أو المنبذعة من ركام الترددات الرئيسية السابقة التي كادت أن تمحو كل تميز نوعي لسكان البيت الأبيض الجديد، عن سكانيه القدامى، يقول العرب أن قرار الانداز لأمريكا الإنسانية من أمريكا الامبراطورية، إنما يبدأ من إغلاق مفهوم أن تكون أمم آسيا العرب والإسلام هي خط الدفاع العسكري الأول عن عصبات النفط والمال والسلاح في أمريكا.

بداية البدايات كلها يبقى هو قرار الاختيار الأمريكي الغربي، في (الشرق الأوسط)، ما بين سكانه الاصليين أو الدخلاء عليه، بعده سيولد غرب بل عالم جديد ونظيف.

* مفكر عربي مقيم في باريس

قبة البيت الأبيض فوق قلعة البنتاغون

مطاع صفدي *

بالنصر. ولو على ركام الهزائم المتتالية. فليست الاستحالة محصورة في تحصيل الحسم الانتصاري لاية غزوة إمبراطورية ضد الشعوب الحرة، مهما كان مستوى ضعفها وتخلفها. إنها استحالة أن تنحدر إمبراطورية نفسها من الحرب، من توأمة العضوي الذي يولد ويموت معها. فقد يحدث التاريخ عن انهيار أكبر إمبراطورية في عهده القديم، وهي روما القيصرية، فقد قضت عليها أخيرا فصول حربها المستديمة ضد برابرة الشمال، أي القبائل الجرمانية آنذاك، المتواجدة على الحدود الشمالية لإيطاليا القديمة. كان القيصر الفيلسوف (مارك أوريل)، وهو من أوخر قادة روما الحاربيين، يريد في مجالسه الفكرية الخاصة، أن مشكلة روما ليست في تحقيق الانتصارات على أعدائها، بل في الانتصار على اإرادة، بل طبقة الحرب المؤسسة لكيونة الإمبراطورية.

هل يكون أوباما القيصر قبل الأخير، أو الأخيرين، القادر على إنقاذ الوضع من مصير الإمبراطورية، بتحريرها من حميتها حروبها، ولعله يعلم ان تغيير قادة الغزو، لن يبذل من مسيرة الغزو نحو الخاتمة المختلفة عن النتيجة البائسة المنتظرة. لكن المسألة الحقيقية التي يشير إلى بعض ملامحها متفقون متعاطفون مع الرئيس الأسمر، من حول النصر أو الهزيمة معا، ذلك هو الطريق الأوجد الغزاة، قبل أرض الغزو نفسها، يرون فيه عبادة رمزية لعودة سيادة قبة البيت الأبيض ما فوق قلعة البنتاغون..

أما العرب فيقولون لآرباب هذه الماكرو استراتيجية المستجدة، أو المنبذعة من ركام الترددات الرئيسية السابقة التي كادت أن تمحو كل تميز نوعي لسكان البيت الأبيض الجديد، عن سكانيه القدامى، يقول العرب أن قرار الانداز لأمريكا الإنسانية من أمريكا الامبراطورية، إنما يبدأ من إغلاق مفهوم أن تكون أمم آسيا العرب والإسلام هي خط الدفاع العسكري الأول عن عصبات النفط والمال والسلاح في أمريكا.

بداية البدايات كلها يبقى هو قرار الاختيار الأمريكي الغربي، في (الشرق الأوسط)، ما بين سكانه الاصليين أو الدخلاء عليه، بعده سيولد غرب بل عالم جديد ونظيف.

الاسلامية. لكن المستنقع الافغاني شكل اخطر واصعب موروث، سوف تكابده الوبامايا، ضدنا على جوهر فلسفتها المتصورة المعتمدة على الغناء قوة المدع لصالح قوة المنطق او الدبلوماسية. لكن تجربة الحكم من قمة البيت الأبيض، اضعت حتى الان رهانات هذا الغناء. إذ يبدو ان فرض خاتمة ما قبل اوانها على حرب بربرية، قد يوُجل هذه الخاتمة فعليا الى ابعد مدى، كأنه يشعل حربا اخرى، وذلك حسب رأي العسكري تارياما.

تهتم الوبامايا انها امست تقف شبه عاجزة امام (حروب) فلسطين والعراق وافغانستان وتدابيرها القادمة، إذ ما دامت انها تقترض خاتمة لكل منها غير قابلة للتحقيق بالسوالة التي سجل الرئيس عناوينها المتعلقة في بيانه الانتخابي، كانت الصدمة الاولى قد فاجتته اول اداء صهيونية تناهواها الرافضة لاية تدابير دبلوماسية توحى بانتهاء الازمة مع ممثلي او محتلي سلطة رام الله، ثم تتابعت خيبات حلف الأطلسي في أية مواجهة مع طالبان افغانستان، فليس في افق أمريكا ما يوهم على الأقل بانغلاق حروب الامبراطورية. هذه النتيجة الرمادية لخصيصة النجح الوباماوي ينبغي ان تُفهم فقط على صعيد التجربة الخاصة بالعهد الرئاسي الاسمر الراهن: انها علامات المرض العضال الأخذ بتلابيب أمريكا نفسها، الناجم عن تراكم اخطاها نموذجا الامبراطوري، المستنقذ لطاقتهم الاندفاع الاول، والمستعصي على اي تغيير بنيوي في أساليبها التقليدية، المسؤولة عن مقدمات ايجادها المحتوم، هذا التحليل تؤكد مفاصلة السلبية عقول استراتيجة متزايدة مزميا في أهم مراكز التفكير الأمريكية عنها.

سخرية القائد العسكري السابق للغزو الافغاني المتواصل (ما كريسسال)، من رجال ادارة اوباما، ينبغي تفسيرها على ضوء ذلك التحليل - النكارو استراتيجي - ان صبح التغيير، إنه يهزم من تحديد موعد انسحاب الجيش الأمريكي من افغانستان خلال العام القادم، ليس ذلك لأن المهلة التقنيية لاجاز المهمة غير كافية، بل لان فرض او افتراض خاتمة لنوع الحرب الجارية، هو جيل بطبيعة هذه الحرب، التي لن تعرف لها نهاية، ما دامت غير محدرة الاهداف، بحيث ان تحقيق كل غاية منها سوف يولد

ما سر موقف روسيا والصين مع أمريكا ضد إيران؟

د. كمال خلف الطويل *

في آن. أين إذن هي نقاط ضعف كل من الصين وروسيا تجاه أمريكا؟

عرف المصممان ان ليس بوسع واشنطن شن حرب مسلحة على إيران، لا لشيء إلا لغياب القدرة على الفوز المبين، ثم ما تبغيان ابتزاز واشنطن حتى آخر قطرة لتكف عما تدبره لها من أفاعيل مقابل مسابرتها حيث أعز ما تملك.... ومن ثم طاعتها في نظام عقوبات خففوا سميتها قدر ما استطاعتا.... هذا دون اغفال ان موسكو بالذات ترتاح أكثر ان كان جارها إلى الجنوب بلا أسنان نووية، حتى وإن كانت - عند الضرورة - قادرة على التعاطش معه بأسنان.

موسكو وبكين تتاوران بدءاه يستحق الدرس في كليات السياسة والأمن الاستراتيجي... هما فوق الطاولة يجمعهما إطار صورة باسمة مع من يكرو صعودهما نسوية قلب كوني حتى أعماق الأعماق، وتحت الطاولة تقدمان لمانعهم التريباق المكافئ لسم سيق وذئوبا شدة حد التميع.

والحال ان تصليب القطبين لعموديهما القوقيين يتوقف، في جله، على صلابه محور فارس - الأناضول - الشام... ومعهم العراق.

التناسب طردي بالمطلق بين الأمريين، وعكسي بالتام بينهما وبين الأقول الأمريكي.

(مسلمو سنسكتيانغ وبوذيو التبت)...

التلويح بإغلاق مضيق ملقا (عبره تعبر غالبية التجارة الآسيوية) إذ دعا الداعي... تكبير الحجر الهندي ليكون مصدر تهديد للصين موازن... التدافع بالصد في أفريقيا لوقف ثم حصر التمدد الصيني هناك ساعياً وراء الموارد الطبيعية دون مظنة استعمار. كيف ترد موسكو... بالتصديق على مسعى الاختراق الثقافي والمجتمعي، وباقتلاص بالبور الأطلسي الخاسم من مواقع السلطة والثروة، والتلويح بنصب صواريخ مضادة للصواريخ في كاليبنيغراف، وتجريد جورجيا من أكثر من نصف شاطئها على البحر الأسود، وبث الانقسام داخل المعسكر الأوروبي لجهة واردات الطاقة، عبر مفرعي العروض، واستعادة أوكرانيا من بوراثن الأطلسي، والدفاع الشرس - بل والتعريض - عن «الخارج القريب» في آسيا الوسطى، وتدشين أفضل الصلات مع تركيا طاوقيا واستراتيجيا.

وبم تجابه بكين؟... في التحاليل على رفع سعر العملة.. بالسعي لإيجاد بدائل أرضية لمضيق ملقا عبر توصيل سلسل ومأمون لواردات الطاقة عبر باكستان وبورما... ببناء بحرية قاهرة على الدفاع النشط والمكافئ... بالمباشرة على النخاز إلى أفريقيا وأمريكا اللاتينية، طلباً للموارد مقابل العون... بإفशल محاولات التلاعب بالداخل العرقى والديني، بالقسوة والتنمية

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (0202) 23901523
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميت، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (0202)23901523
مكتب المغرب: 8 شقة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: (009626) 5066089

التشار: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
اليومية سياسية مستقلة
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

متسول هندي يتبرع بمدخراته للفقراء

■ نيودلهي-يو بي أي: أثبت شحاذ هندي أن فعل الخير يحتاج فقط لقلب كبير وليس إلى جيوب مليئة حين تبرع بكل مدخراته لشراء ثياب للفقراء، وتكرت صحيفة «تايمز» أن الشحاذ خيمجيهيها براجاياتي (64 عاماً) الذي يمارس التسول منذ عقد من الزمن في إقليم ميهسانا الهندي استخدم مدخراته، وإباليغة 3000 روبية، أي حوالي 65 دولاراً لشراء ملابس لـ 11 فتاة يتيمه في مدرسة للصحف والكم في المنطقة، وقالت الصحفية أنه خلال حفل خيري في مدرسة للصحف والكم في الإقليم، دخل براجاياتي بثيابه البرئة والمسخة على عكازين ووضع الثياب بين أيدي 11 فتاة يتيمه من ذوي الحاجات الخاصة، وقال براجاياتي للصحفية «أحتاج لوجيني طعام في اليوم وبعض المال لأرسله إلى زوجتي المريضة لعلاج إصابتها بالقرحة والتهاب الرئتين، وعدا عن ذلك أستخدم كل ما أجتبه لشراء الطعام للفقراء والجياع».

درجة حرارة الجو تتحدد حجم مناقير الطيور

■ سانت كاترينز-يو بي أي: تؤثر الطبيعة المناخية في المناطق الشمالية من الكرة الأرضية على تطور مناقير الطيور فتجعلها أصغر من نظيرتها في نصف الكرة الجنوبي ما يساعدها على التحكم بفقدان حرارة أجسامها، وتكرت خدمة «كانوست نيوز» الإخبارية أن باحثين كنديين أجروا دراسة على 200 نوع من الطيور حول العالم بما في ذلك الطيور الكندية مثل الحجل الطائر وخطاف البحر المائي والديوك الرومية البرية، وقال الباحث غلين تاترسال من جامعة بروك في أونتاريو الكندية «إن الطيور لا تصيب عرقاً مثل البشر ولذا تستخدم مناقيرها لخفض حرارة أجسامها إذا ارتفعت حرارتها كثيراً».

اختارت الزوجة هجر زوجها فدسها بسيارته في إيطاليا

■ سينيّا (إيطاليا)-د ب أ: اختارت زوجة في إيطاليا هجر زوجها بعد مشاهدة حامية بالقرب من مدينة سينيّا الإيطالية، وخرجت الزوجة (30 عاماً) تاركة منزل الزوجية بعد فشلها في تسوية الخلاف مع زوجها (40 عاماً) الذي لم يعجبه تصرف زوجته فطاردها بسيارته، وتكرت الشرطة الأحد أن الزوج دس زوجته فقتلها في الحال لينتهي الأزمة الزوجية بمأساة عائلية.

عاشقان هنديان يفضان الموت على الانفصال

■ نيودلهي - يو بي أي: اختار عاشقان هنديان إنهاء حياتهما على سكة حديد على أن يجبرا على إنهاء قصة حبهما لكون كل منهما من طائفة، وقالت صحيفة «تايمز أوف انديا» أن تينا (18 عاماً) وحبيبها ديباك (25 عاماً) قفزا أمام قطار في ولاية هريانا الهندية بعد أن واجها مفاوضات من عائلتهما اللتين عرقا بقصة حبهما، وأوضحت الصحفية أن الاثنين غادرا بلدتهما بشكل منفصل والتقى في مكان بعيد حيث اشكلا طريقيهما سوياً باتجاه سكة الحديد، وقال مسؤول في الشرطة المحلية أن الاثنين ينتميان إلى طائفتين مختلفتين وواجهتا مقاومة قوية من أهلها بسبب علاقتهما وهو ما دفعهما إلى الانتحار.

فرع شجرة يصرع رضية

■ نيويورك-د ب أ: تركزت صحيفة «نيويورك تايمز» الأحد أن طفلة رضية لقيت حتفها وأصيب والدتها على نحو خطير جراء سقوط فرع شجرة في حديقة «سنترال بارك» في نيويورك، وكان والد الرضية يعد لالتقاط صورة للطفلة الرضية جيانا مع والدتها حيث كانتا تستعدان للتصوير أمام حديقة الحيوان في مدينة مانهاتن عندما سقط فرع طوله 9 أمتار عليها، ونقلت الأم وطفلتها جيانا للمستشفى حيث أعلن الأطباء عن وفاة الرضية، والحادث لا يعد أمراً غير عادي، ففي نهاية شباط/فبراير الماضي لقي رجل (49 عاماً) حتفه إثر سقوط فرع بسبب ثقل الثلوج المتركمة عليه في ذات الحديقة التي تبلغ مساحتها 340 هكتاراً.



لينا الألمانية الفائزة بأفضل أغنية أوروبية لا تهتم بكرة القدم

■ فيينا-د ب أ: أكدت المغنية الألمانية، لينا ماير، الفائزة بمسابقة «يورو فيجن» لأفضل أغنية أوروبية للعام الحالي 2010، أنها لا تهتم بكرة القدم رغم مشاركة بلادها في كأس العالم التي تستضيفها جنوب أفريقيا حالياً، وقالت لينا (19 عاماً) إن نجاحها في الثأنوية العامة وفوزها بلقب أفضل مغنية في أوروبا هما أهم خطوتين في مستقبلها الفني والعلمي، وأوضحت لصحيفة «سالزبورجر ناخريشترن» النمساوية أنها كافتح 13 عاماً في الدراسة وأصبحت جديرة بالحصول على شهادة تثبت ذلك، واعترفت لينا أنها لا تتذكر الدقائق الثلاث التي أدت خلالها قبل أربعة أسابيع في أوصلو أغنية «ساتلايت»، وفازت بها على منافسيها الأوروبيين، وأعربت عن أملها في تمثيل ألمانيا في مسابقة العام المقبل.

- الجلسة المهندس وائل صبري.
- حزب الاستقلال المغربي أحيا ذكرى مرور أربعين سنة على وفاة المناضل الوطني عبد الخالق الطريس في مهرجان أقيم بمدينة القنيطرة حضره عباس الفاسي رئيس الوزراء والأمين العام للحزب.
- فاز محمد الواكيرة عن روايته «المسكوت عنه» الصادرة عن دار «مرسم»، ومحمد العامري عن ترجمته له-كتاب الضحك والنسيان» للكاتب ميلان كانديرا، بجائزة الأطلس الكبير المغرب 2010، في دورتها الـ17 في احتفال أقيم بالرباط.
- زميل الصحافي الأردني طارق ديلواتي يستعد لإطلاق موقع إخباري شامل يحمل اسم «الصوت» خلال الأسابيع المقبلة.
- توفي في القاهرة أحمد عبد الآخر محافظ الجيزة الأسبق وعضو مجلس الشعب وأمين التنظيم بالاتحاد الاشتراكي أيام حكم الرئيس الراحل أنور السادات.



- المستشار تيمور فوزي المرشح لرئاسة هيئة النيابة الإدارية بعصر، تقدم خمسة محامين بدعوى قضائية أمام مجلس الدولة طالبوا فيها بإسقاط الجنسية المصرية عنه لأنه يحمل جنسية أخرى هي الفرنسية دون الحصول على موافقة مسبقة، ولأن الرقابة الإدارية قدمت ضده تقريراً بعمله لدى جهات اجنبية دون موافقة السلطات.
- بدعوة من منتدى الفكر العربي ينظم في العاصمة الأردنية عمان لقاء بعنوان «الفكر الصوفي» يتحدث فيه المستشرق الإيطالي الأب البروفسور جوزيف سكاتولين أستاذ التصوف الإسلامي في المعهد البابوي للدراسات العربية والإسلامية بروما. يدير اللقاء الباحث حنا ميخائيل سلامة، وذلك في السادسة والنصف من مساء الغد.
- يصل اليوم إلى العاصمة البريطانية لندن المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة المصري، لإجراء محادثات مع المسؤولين البريطانيين لزيادة الاستثمارات في مصر، خاصة في مجال التجارة الداخلية، ولحضور اجتماعات مجلس الأعمال المصري-البريطاني.

مهندسون بريطانيون يطورون تقنية جديدة لهاجمة الخلايا السرطانية

■ لندن-يو بي أي: يطور مهندسون في جامعة ليدز البريطانية تقنية جديدة تستخدم فقائِع غاز ميكروسكوبية لحمل أدوية كيميائية لهاجمة الخلايا السرطانية، وتكرت صحيفة «تلغراف» الأحد أن كل واحدة من هذه الفقاعات المتناهية الصغر والتي يبلغ حجمها أقل من عشر عرض شعرة الإنسان تتهاجم الخلايا السرطانية. وقال أطباء إن نبضة الموجات الصوتية تجعل الغاز داخل الفقاعات ترتج وهذا يؤدي لانفجارها وعندها تحدث موجة صدمة تؤدي إلى فقحات صغيرة في الخلايا السرطانية تتيح للدواء الدخول إليها. ويقول الأطباء إن هذه التقنية سوف تساعد على زيادة فعالية العلاج الكيميائي باستهداف السرطان مباشرة والمساعدة في تجنب العوارض الجانبية السامة للدوية عند مهاجمتها الخلايا السليمة أيضاً في الأماكن لعلاجها.

■ لندن-يو بي أي: سُئل الشاعر المصري الكبير الراحل أمل دنقل (1940-1983) عن رأيه الصريح في قصيدة النثر، وفي الموقّفين منها؛ ذاك الذي يقول إنها أرقى ما يمكن أن يُقدّم اليوم في الإبداع الشعري، وذلك الذي يصنّ على أنها قصيدة العجزة والفاشلين. قال دنقل: «إذا كان الإيقاع عنصراً هاماً جداً من عناصر التوصيل بين الشاعر والقارئ، فلماذا نتخلص بأيدينا من هذا العنصر، خاصة إذا عرفنا أنّ الإيقاع في الشعر بالنسبة للأذن العربية والمستمع العربي هامٌّ جداً؟ وأنا أرى أنّ الفِصل في أي لون أدبي هو الوصول للناس. فهل استطاعت قصيدة النثر حتى الآن أن يكون لها جمهور حتى بين المثقفين؟ هل استطاعت أن يكون لها خصائص فنية مستقلة عن القصيدة الحديثة؟ لا أعتقد أنها فعلت ذلك».

أمل دنقل وقصيدة النثر صبحي حديدي

في حوار أجرته اعتماد عبد العزيز، ونشرته مجلة «إبداع»، سنة 1984، سُئل الشاعر المصري الكبير الراحل أمل دنقل (1940-1983) عن رأيه الصريح في قصيدة النثر، وفي الموقّفين منها؛ ذاك الذي يقول إنها أرقى ما يمكن أن يُقدّم اليوم في الإبداع الشعري، وذلك الذي يصنّ على أنها قصيدة العجزة والفاشلين. قال دنقل: «إذا كان الإيقاع عنصراً هاماً جداً من عناصر التوصيل بين الشاعر والقارئ، فلماذا نتخلص بأيدينا من هذا العنصر، خاصة إذا عرفنا أنّ الإيقاع في الشعر بالنسبة للأذن العربية والمستمع العربي هامٌّ جداً؟ وأنا أرى أنّ الفِصل في أي لون أدبي هو الوصول للناس. فهل استطاعت قصيدة النثر حتى الآن أن يكون لها جمهور حتى بين المثقفين؟ هل استطاعت أن يكون لها خصائص فنية مستقلة عن القصيدة الحديثة؟ لا أعتقد أنها فعلت ذلك».

الأرجح أنّ الراحل، الذي مرّت ذكرى ولادته السبعون قبل أيام، كان- مثل العديد من الشعراء والنقاد- آنذاك يراهن ضمناً على أنّ شكل قصيدة النثر لن يعيش طويلاً، أو أنّ هذه القصيدة سوف تبقى حكراً على عدد محدود من الشعراء الذين شرعوا في كتابتها منذ أواخر الخمسينيات (أمثال محمد الماغوط وأدونيس وتوفيق صايغ بصفة خاصة)؛ ولن يكون لها حظ عند الأجيال الشابة من الشعراء، ولقد تبين، بالطبع، أنّ موجة قصيدة النثر لم تكن عابرة بل عارمة، فلم ينقُص وقت طويل حتى تسدّت أشكال كتابة الشعر في مستوى الكمّ، وبات من النادر اليوم أن نعثّر على صوت شابٍّ جيّد يكتب قصيدة التفعيلة، فما بالك بعمود الخليل!

ولقد سبق لي أن سألجت بأن تطوّر مشروع دنقل الشعري كان كفيلاً بتحقيق مقدار متقدّم من «ضبط التوازن» المطلوب بين قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر، إذا جاز الحديث عن هذا الطراز من التوافق في التجارب الإبداعية والجمالية، وفي حياة الأشكال الشعرية بصفة خاصة. وكنت، وأظن، أرى أنّ شعر دنقل في خصوصيته الراهنة، بعد 27 سنة على رحيله، يتشكّل حليفاً طبعياً لمعظم أصوات قصيدة النثر العربية المتميّزة الراهنة؛ فكيف لو أنّ الشاعر بقي على قيد الحياة، وارتقت شعره إلى مصافٍّ أعلى، كما في وسع المرء أن يرحّب بقوة، واتسع نطاق موضوعاته، واغتنت تشكلياته الإيقاعية جدلية كهذه ما كانت ستحقّق على صعيد القارئ وحده، بل لدى الشاعر أيضاً، في ظني؛ وكنا نستشهد المزيد من أوجه تكريم دنقل عند بعض أبرز أصوات قصيدة النثر المصرية المعاصرة، أمثال علاء خالد وعماد أبو صالح وياسر الزيات وزهرة يسري وجرجس شكري ومحمد خير (في الفصحى كما في الحكاية المصرية)، فضلاً عن الراحل أسامة الدناصور.

وكما أنّ قصائد محمود درويش وسعدي يوسف وأدونيس (حين يكتب التفعيلة) تظلّ حليفة قصيدة النثر العربية، وليست البتة خصهما اللود، القريب أو البعيد؛ فإنّ قصائد دنقل كانت تستأخذ المنحى ذاته، بل كانت ستتجلّى بزخم أوضح داخل المشهد المصري تحديداً، وأغلب الظنّ أنّ آراء الراحل حول موسيقى الشعر والوزن والإيقاع، والتي قد تبدو اليوم محافظة أو متشددة، كانت ستشهد تحولات ملموسة بفعل التطوّرات الكبرى التي شهدتها نظرية الشعر في عصرنا. وهذا استنتاج لا ينهض من فراغ، إذ ثمة في أحاديث دنقل وأفكاره النقدية سلسلة موافقت تقدمية، وآراء ديمقراطية مرنة، إزاء أشكال كتابة الشعر.

والراحل يقول، في حوار نشرته «فصول» سنة 1981: «الشعر الجديد لم يكن ثورة موسيقية، ومن هنا فإنّ مسألة إيقاع، وموسيقى العصر، مسألة أخرى تماماً. وما أراه أن الشعر الجديد هو خروج بالبناء الشعري من إطار الموسيقى إلى الإطار التشكيلي أو التصويري. وهذا التطور في الشعر كان يجب أن يتمّ منذ سنوات طويلة، وقد جاء نتيجة لأنّ القصيدة بعد أن كانت محظية، أو مسموعة، أصبحت مقروءة، وقد كان يجب أن يتمّ هذا التطور في الشعر في عصر النهضة وظهور الطباعة وانتشار المجلات والصحف. ويترتب على ذلك إلغاء اللوازم الموسيقية المتعلقة بالسمع، أو بالأذن العربية، واعتماد القصيدة على الوسائل البصرية، وهي الأقرب إلى التشكيل».

هل يتوفّر شاعر واحد، يكتب قصيدة نثر ناضجة، يمكن أن يعترض على هذا الكلام، أو يرى أنه لا يملئه، نظرياً في الأقل؟ ألم تثبت أقدار قصيدة النثر العربية الراهنة أنّ معظم «التجاوز» في التجريب الشعري يقف عند دائرة اللغة وحدها وعند الشكل، حسب تشخيص دنقل، فكان أنّ «تحول الشعر الحديث إلى شعر مثقفين، في حين أنّ وظيفته الأساسية هي في ارتباطه بالناس»؟ أليس شيوع «قصيدة التفاصيل» و«القصيدة اليومية» هو نوع من مصالحة «نثر الحياة اليومية»، وهو مادة قصيدة النثر في نهاية المطاف، مع حياة الشارع وشعريات البشر؟

وكيف يصحّ الاعتراض على خلاصة بدئية، مثل هذه التي قال بها دنقل: «التجاوز للواقع يحتاج إلى تجاوز للطرائق الفنية التي يتمّ بها التعبير عن هذا الواقع، واستحداث طرائق بديلة، واستجلاب مذاهب فنية. أما اللجوء إلى الإيهام بمحاولة تغيير الواقع، [فإنه] الإيهام بالثورة عن طريق ثورة شكلية فقط؟»